

العراق ينفى مزاعم إسرائيل بتلقيه تهديدات بضرب منشآت بيولوجية مزعومة

بغداد - وكالات الانباء :

نفى امس مصدر عراقى مسئول . مزاعم اسرائيل بتلقى العراق تهديدات شديدة عبر الولايات المتحدة . بشأن احتمالات هجوم اسرائيلى على منشآت عراقية مزعومة لانتاج الأسلحة البيولوجية . اكد المصدر فى تصريحات اذاعتها وكالة الانباء العراقية . ان بلاده ترفض بقوة مثل هذه التهديدات . ولكن العراق لا ينتج مثل هذه الاسلحة التى لا تتطلبها الدفاعية . وحذر المسئول العراقى . اسرائيل من تكرار العدوان على اراضيه . على غرار الهجوم على المفاعل النووى عام ١٩٨١ . واكد ان العراق قادر حاليا على الدفاع عن نفسه .

١٠٠ قرش زيادة فى أسعار صرف الاسترلينى الحسابى مع السوفييت

كتب طلعت الطرابيشى .

تبدأ وزارة الاقتصاد اعتبارا من يوم «الاثنين» القادم . تطبيق الزيادة الجديدة لأسعار صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى على جميع الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتى . وخاصة العقود المتعلقة بالاستيراد والتصدير . ولوامر الدفع التى تصدر من البنوك المتخصصة بالنسبة للعمليات غير المنظورة . وكانت اللجنة المشكلة من وزارة الاقتصاد والبنك المركزى قد قررت امس تعديل سعر صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى المطبق على المعاملات مع الاتحاد السوفييتى . من ٣٠٠ قرش بدلا من ٢٠٠ قرش . وهو السعر الذى يتم التعامل به منذ شهر «ديسمبر» ١٩٨٧ . يهدف التعديل الجديد الى تشجيع حركة التبادل التجارى بين البلدين . عن طريق تحديد اسعار السلع المتبادلة . بما يتمشى مع مستويات الأسعار السائدة فى الأسواق العالمية للسلع المماثلة .

حسنى مبارك — سياد برى

الرئيس الصومالى يبحث بالقاهرة سبل دعم التعاون العسكرى

كتب المحرر السياسى «للوفد» .

علمت «الوفد» من مصادر مطلعة . ان مصر اوفدت مؤخرا ٤ خبراء عسكريين . للوقوف على أوضاع الجيش الصومالى . وكانت الحكومة الصومالية قد طلبت مساعدة مصر فى مواجهة ثوار الحركة الوطنية الصومالية المتمركزة حول ميناء بربرة . واكدت الانباء انهم يستعدون لهجوم واسع النطاق على الميناء . وحشدوا له ما يزيد على ٧ الاف جندى هارب من اداء الخدمة العسكرية بالجيش الصومالى . رغم وقف الدعم الذى تتلقاه الحركة من اثيوبيا وليبيا نظرا لعقد اتفاق السلام بين الصومال واثيوبيا . وتحسن العلاقات بينها وبين ليبيا . كما علمت «الوفد» ان الرئيس الصومالى سياد برى يزور مصر حاليا . لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك عن سبل تدعيم التعاون العسكرى

(البقية ص ٤)

مصر تتدخل للوساطة بين المجاهدين الأفغان والسوفييت

القاهرة رفضت تحسين علاقاتها مع كابول قبل حل المشكلة الأفغانية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اكدت دوائر سياسية مصرية . ان الاتحاد السوفييتى طلب مؤخرا من مصر . التدخل لاقناع قادة المجاهدين الافغان باستكمال الحوار مع موسكو . للتوصل الى صيغة مناسبة بشأن مستقبل افغانستان بعد الانتهاء من سحب القوات السوفييتية . ومن المنتظر انسحابها من افغانستان خلال شهر فبراير القادم . وكانت المفاوضات بين الوفد السوفييتى برئاسة يورى فورنتسوف نائب وزير الخارجية والقيادات الافغانية فى ايران قد تعثرت فى نهاية الشهر الماضى . وطلب فورنتسوف خلال زيارته للقاهرة فى بداية شهر ديسمبر الماضى من الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . قيام مصر بدور حيوى فى المرحلة القادمة لتقريب وجهات النظر بين المجاهدين والسوفييت . والمساهمة فى تنفيذ اتفاقية جنيف الموقعة فى شهر مايو الماضى بين افغانستان وباكستان بضمان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . تحت اشراف ممثل الأمم المتحدة . وكانت مصر قد رفضت عدة محاولات للحكومة الافغانية لتحسين العلاقات بين القاهرة وكابول . اشترطت مصر لبحث اى مسائل تتعلق بالعلاقات المصرية - الافغانية . انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان فى الموعد المقرر . واجراء انتخابات حرة لتشكيل حكومة افغانية تضم المجاهدين الافغان . بالاضافة الى وقف كافة اشكال التدخل الاجنبى فى الشئون الافغانية . وكانت الحكومة المصرية قد اكدت لموسكو التزامها التام بوقف إمداد المجاهدين الافغان بمعونات عسكرية . للمساهمة فى اقرار السلام فى افغانستان . واكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة استكمال سحب القوات السوفييتية من افغانستان فى منتصف الشهر القادم .

ميخائيل جورباتشوف

عصمت عبدالمجيد

غدا اجتماع الهيئة العليا للوفد



فؤاد سراج الدين

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» . بمقر الوفد فى المنيرة . يرأس الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الوفد

العدد الأسبوعى

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» • سعد زغلول •

الخميس ١١ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩ يناير ١٩٨٩ م - ١١ طوبة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٥٥ - السنة الخامسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ JANUARY 19, 1989 □ VOL. 5, NO. 255

الحوار فورا .. وقبل الطوفان

بقلم : مصطفى شردى

الحمد لله .. فقد شاءت إرادته تبارك وتعالى . ان تقف هذه الصحيفة وحدها فى الميدان . تنادى بحوار الكلمة بدلا من حوار الرصاص . بين السلطة وشباب الجماعات الإسلامية . وتطالب الفريقين بضبط النفس . لانقاذ مصر من نار حرب اهلية مهلكة . كان البعض يدق طبولها المجنونة . حتى تحول البلد إلى ما يشبه حلقة الزار . وغاب الكثيرون عن وعيهم . ولم ينتبهوا إلى ذلك القلم الموتور الذى عمد إلى مسارعة الدقات . فاذا بالذين اعتادوا تأييد السلطة فى جميع خطاها . يتسابقون إلى طلب الرضاء من خلال الاصرار على ضرورة البطش بشباب الجماعات الإسلامية . وتحول حى عين شمس بالقاهرة إلى ساحة قتال . وإلى نموذج مفزع بشع لما ستكون عليه بقية أحياء العاصمة . وربما بقية مدن مصر . وظهرت المصفحات . واقيمت المتاريس . واكتملت الاستعدادات تماما لبدء المذبحة الرهيبة . بينما صاحب القلم الحاقد الموتور يرقص طربا . واستطاعت الآلة الاعلامية الحكومية الجهنمية . التى دارت باقصى قواها . ان تمهد للكارثة أمام الرأى العام . بعد ان اوهمت الناس . ان كل من يطلق لحيته ويرتدى جلبابا ابيض ويتردد على مسجد . إنما هو ارهابى وقاتل وعدو لمصر . بل عدو للإسلام . واصدر فضيلة شيخ الازهر بيانا يبرر للسلطة الفتك باعداء المجتمع والدين . كما يطرح اغرب مطلب فى تاريخ الازهر الشريف . وهو «حجب» الاقلام التى يعتقد فضيلة الامام . شخصيا . انها تدافع عن «الارهابيين» من شباب الجماعات الإسلامية .

وصفق البعض لبيان شيخ الازهر . واعترضت عليه هذه الصحيفة . وجن جنون الذين كانوا ينتظرون «الرخصة» لإعلان الحرب الشاملة . وتطايرت الاتهامات باننا نناصر «الارهاب» ونؤيده ونشجع عليه . واراد القلم الموتور ان يحول هذا الاتهام إلى سلاح يخيف كل من يريد ان يقول كلمة حق تستهدف حقن الدماء . ومنع الشاب المسلم من قتل أخيه المسلم . سواء كان فى جانب الجماعات الإسلامية . او من جنود الأمن المركزى . فالجميع ابناء مصر وشبابها وفلذات كبدها . ودماؤهم الطاهرة هى دماؤها . ومصرع واحد منهم هو مأتم فى جميع بيوتها .

•••

الحمد لله كثيرا .. فقد صمدنا بقدرته فى مواجهة عاصفة عاتية . لم نتراجع عن رؤيتنا . ولم نتزحزح عن موقفنا . وجاء بيان علماء الإسلام فى الأزهر الشريف ليحسم الموقف ويتمسك بان الحوار هو الحل . واستطاع هذا البيان التاريخى ان يخفف من بيان فضيلة شيخ الأزهر . وان ينبه الرأى العام إلى الكارثة . واضطر القلم الموتور إلى ان يؤيد ذلك البيان على مضض . وإن ظل حريصا على التمسك ببيان شيخ الأزهر . وبدأت صحوة بين كتاب شرفاء اندفعوا إلى حلقة الزار تحت تأثير طبولها المجنونة . فاذا بنا نطالع تأييدا لمبدأ الحوار فى مقالات عديدة طوال الايام العشرة الماضية . وانحسرت الهجمة الاعلامية الحكومية عن الرأى العام بعد أن تبين الرؤية الصحيحة . ويمكن القول ان إرادة شعب مصر تجتمع الآن على رأى واحد . وهو أن التفاهم بالكلمة . والمناقشة العلمية . والحوار الصريح . هو حل لابديل له للقضية الأمنية .

رجل واحد لايزال يرفض الحوار . ويعلن ذلك فى كل مكان . هو وزير الداخلية . الذى يعتقد أن حربه الشخصية مع الجماعات الإسلامية . منذ ان كان محافظا لمدينة أسيوط . ينبغى أن تتحول إلى حرب اهلية قومية .. هذه الحرب هى حصنه وملاذه . وضمان بقائه

(البقية ص ١٣)

الرئيس التركى ينفى وقوع انقلاب عسكرى

انقرة - وكالات الانباء . نفى الرئيس التركى كنعان ايفيرين ما تردد امس الاول عن احتمالات وقوع انقلاب عسكرى فى بلاده . وصف «ايفيرين» ما تردد بانه مجرد اكاذيب مغرضة تهدف الاساءة الى علاقات تركيا بالمجموعة الاوروبية .

المراكز المالية لشركات الريان الانتهاء منها الاسبوع القادم

علمت «الوفد» ان اللجنة التى شكلتها نيابة الشئون المالية والتجارية لحصر اموال وممتلكات مجموعة شركات الريان . واعداد المراكز المالية ستنتهى من عملها خلال الاسبوع القادم . وكان من المقرر ان تقوم اللجنة التى تضم عشرة محاسبين قانونيين . بتقديم تقريرها الى النيابة فى ١٠ «يناير» الحالى .

أسعار العملات

	شراء	بيع
دولار امريكى	٢٣٤.٥	٢٣٥.١
جنيه استرلينى	٤١٥.٤	٤١٦.٤
فرنك فرنسى	٣٧.٢	٣٧.٣

اضراب بشركة الفنادق المصرية احتجاجا على عدم صرف الحوافز

كتب محمد طلبة .

اضرب امس ٦٠٠ عامل من شركة الفنادق المصرية . عن العمل احتجاجا على عدم صرف الحوافز السنوية لهم . وعدم استجابة رئيس مجلس الادارة لمطالبهم . وكانت الشركة قد اعلنت فى اجتماع الجمعية العمومية . عن صرف ٩ اشهر حوافز للعاملين اصدر رئيس الشركة قرارا سريا . بمنع صرف الحوافز . للفنادق المباعة للقطاع الخاص بعد اول مايو ١٩٨٧ . مما تسبب فى حرمان العاملين بعشرة فنادق . هدد العاملون بالاستمرار فى الاضراب عن العمل . اذا لم تستجب الشركة لمطالبهم .

خروج .. قصة قصيرة بقلم : جمال الغيطانى

(ص-٩)

اليوم .. الجولة النهائية لمباحثات طابا

اسرائيل تعرض تمليك «سونستا» إلى شركة استثمارية

تبدأ اليوم «الخميس» الجولة النهائية من المفاوضات المصرية - الإسرائيلية - الامريكية . بشأن حل مشكلة طابا . وتحديد موعد تسليم المنطقة الى مصر وانسحاب اسرائيل الى خط الحدود الجديد طبقا لحكم هيئة التحكيم . وعلمت «الوفد» ان مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر اتخذ قرارا بضرورة انتهاء المباحثات الى فتح منطقة طابا امام الإسرائيليين . والاتفاق على ترتيبات مرور بسيطة على الحدود . كما تصر اسرائيل على منح السياح الاسرائيليين حق الرعاية الدولى فى دخول المنطقة . ونفس المعاملة للسياح المصريين فى منطقة ايلات . كما يسعى الوفد الاسرائيلى خلال المباحثات . الى عرض مقترحات جديدة منها امكانية السماح لشركات استثمارية مصرية او اجنبية بالاشتراك فى ملكية فندق «سونستا» .

البرد .. مستمر

يستمر الطقس اليوم مائلا للبرودة نهارا . وباردا فى أول الليل . وشديد البرودة فى آخره . كما تظهر السحب العالية والمتوسطة شمالا وتتكاثر غربا .

القاهرة	١٧
الاسكندرية	١٦
بورسعيد	١٦
الاقصر	٢١

الضباط والجنود الاسرائيليون يوجهون النقد الى شامير !



شامير

الارض المحتلة - وكالات الانباء : تعرض امس اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل . لانتقادات عنيفة . وجهها له جنود الاحتياط فى الجيش الاسرائيلى خلال زيارته الى مدينة نابلس احدى مراكز الانتفاضة . اكد الجنود الاسرائيليون . ان حملة الحكومة لسحق الانتفاضة الفلسطينية اجبرتهم على استخدام القوة والوحشية والتضحية بقيمهم الانسانية . حث الجنود الاسرائيليون شامير على ايجاد حل سياسى . واكدوا انهم يخدمون مصالح العرب باستخدام القوة لقمع الاحتجاجات . واشار احد الجنود الاسرائيليين فى حديثه مع شامير الى ان الجيش يمضى الوقت فى حراسة الشوارع . بدلا من تلقى التدريبات العسكرية اللازمة . وفى رده على الجنود الاسرائيليين حمل شامير الفلسطينيين مسئولية اجبار اسرائيل على قتل أطفال الحجارة .

حصر ٩٧٪ من أموال شركات الريان المودعة بالخارج

منع نصابين دوليين من استخدام توكيل مزور للريان

كتب جمال شوقى :

تدخلت السلطات المصرية . مؤخرا لمنع نصابين عالميين من استغلال توكيل مزور منسوب صدوره الى احمد الريان رئيس مجلس ادارة شركات الريان والمحبوس حاليا .

وكان وفد من «الانتربول» الدولى قد وصل الى القاهرة منذ ايام لبحث الموقف . واكتشف «الانتربول» . ان التوكيل مزور . كما حصل وفد «الانتربول» الدولى على قائمة ببعض الممتلكات والاموال الموجودة خارج مصر . وقامت السلطات المصرية بابلاغ المسئولين فى الدول الاجنبية بان النصابين الاجنبيين لا يمثلان شركات الريان . وعلمت «الوفد» ان الحكومة انتهت من حصر حوالى ٩٧٪ من اموال

(البقية ص ٤)

احمد توفيق

مذبحة .. فى مدرسة بأمريكا !

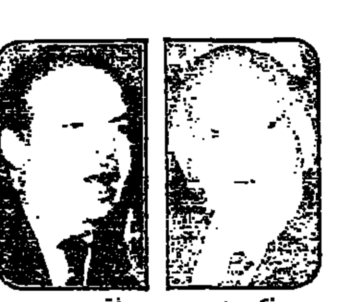
كاليفورنيا - رويتر . اقتحم امس مسلح مختل عقليا مدرسة للاطفال فى مدينة سان فرانسيسكو وفتح نيران ثلاث بنادق الية على التلاميذ الذين تجمعوا فى فناء المدرسة . لقى ستة مصرعهم . واصيب ٣٩ طفلا بجراح بينهم اربعة فى حالة خطرة . لم تتوصل السلطات الأمريكية الى معرفة اسباب الحادث الذى وقع على مدرسة مخصصة لابناء المهاجرين من اصل اسيوى . وخاصة من فيتنام وكمبوتشيا . واكدت السلطات . انه سبق اعتقال باتريك وست مرتكب الحادث

تجدد المصادمات بين الجماعات الإسلامية وقوات الأمن فى المنيا

كتب مجدى حلمى

شهدت مدينة المنيا مساء امس الاول مصادمات عنيفة بين اعضاء الجماعات الاسلامية وقوات الأمن واسفرت عن مصرع مواطن . واصابة العشرات من الجانبين بدأت الاحداث عندما نظمت الجماعة الاسلامية مظاهرة عقب صلاة المغرب من مسجد الرحمن احتجاجا على تجديد اعتقال قيادات اعضاء الجماعة الاسلامية بالمنيا تصدت قوات الامن للمظاهرة اثناء سيرها فى شوارع المنيا . واستخدمت القنابل المسيلة للدموع . وقنابل الدخان لتفريق المتظاهرين واندلع الموقف الى صدام عنيف بين المتظاهرين الذين استخدموا العصى والسلاسل والجنازير . وبين قوات الامن التى استخدمت العصى الكهربائية استمرت المصادمات اكثر من ساعة اسفرت عن مصرع صبحى محمد احد اعضاء الجماعات الاسلامية . واصابة العشرات من المتظاهرين وجنود الامن المركزى وعقيد شرطة كما تم نقل احمد عبدالله احد اعضاء الجماعة الى المستشفى العام فى حالة خطرة والقت قوات الامن القبض على ٦٠ متظاهرا وقامت بمطاردة اعضاء الجماعة فى شوارع المنيا واعلنت اجهزة الامن فى محافظات الصعيد حالة الطوارىء القصوى تحسبا لانتقال الاضطرابات الى محافظتى اسيوط وسوهاج وما زال الوضع متوترا حتى امس

القيادة السياسية تتدخل لفض الاشتباك بين وزير الداخلية وأعضاء نوادى هيئات التدريس بالجامعات



فتحى سرور — زكى بدر

كتب انور الهوارى :

علمت «الوفد» ان القيادة السياسية . تبذل حاليا جهودا مكثفة . لمحاولة فض الاشتباك القائم بين زكى بدر وزير الداخلية . واعضاء هيئات التدريس وقع الاشتباك عقب الاجراءات الامنية المتعسفة . وحملات التشهير التى شنها اللواء زكى بدر وزير الداخلية والحرس الجامعى . ضد نوادى هيئات التدريس .

اكد مصدر مسئول بنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . ان ادارة النادى ما زالت ترفض وساطات الوزير . لاجراء حوار معها . اشترطت النوادى قيام وزير الداخلية بالاعتذار الرسمى فى تصريحات علنية وواضحة لا تقبل التأويل . وينفى فيها الاتهامات

(البقية ص ٤)

اعدام زوجة مليونير النزهة وشريكيها فى الجريمة

كتب محمد زكى .

قضت امس محكمة جنايات القاهرة باجماع الآراء . باعدام نوال عبد الخالق ثروت زوجة مليونير النزهة (هاربة) . وشريكيها عزت عبد الحميد . ومحمد صابر . حضر شريكا زوجة المليونير جلسة المحاكمة يرتديان ملابس الاعدام الحمراء . واصيبا بحالة هستيرية عقب سماعهما الحكم وتم اقتيادهما وسط حراسة مشددة الى سجن الاستئناف العمومى . اكدت المحكمة فى حيثيات حكمها . ان القضية اصبحت تمثل نمطا اجتماعيا بدأ يشيع فى المجتمع من خيانة الزوجات لازواجهن .

مأزق خطير يواجه إنشاء كوبرى إسنا

●● تواجه عمليات انشاء كوبرى اسنا الجديد مأزقا خطيرا . رفضت الشركة الايطالية تجديد خطاب الضمان الذى انتهى موعده فى شهر «نوفمبر» الماضى . وتبلغ قيمته ٣ ملايين جنيه . طالبت الشركة بزيادة تكاليف المشروع من ١٧٠ مليون جنيه الى ٣٢٥ مليون جنيه . اكدت الشركة احقيتها فى المبلغ الاضافى بعد تعديل اسعار الصرف وتجاهلت شروط وبنود التعاقد . وتواجه الحكومة مأزقا شديدا لعدم وجود اعتمادات بالميزانية . كما ترفض وزارة الرى الموافقة على تغيير العقد لاضراره بالميزانية المصرية . وعلمت «الوفد» ان احد الاجهزة الرقابية الهامة أعد تقريرا كشف فيه وجود ضغوط لتنفيذ مطالب الشركة الايطالية من اقارب بعض كبار المسئولين الحاليين .

سفارة أمريكية جديدة اقامتها فى القدس !

تل ابيب - «رويتر» : اكد امس مسئول اسرائيلى كبير . ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ستوقعان خلال الاسبوع القادم . اتفاقا لبناء مكاتب دبلوماسية امريكية جديدة . ومنها مبنى تشغله السفارة الامريكية فى القدس مستقبلا !!

واشنطون تسعى لشراء مقاتلات حربية سوفييتية !

واشنطون - وكالات الانباء : اكدت امس مصادر امريكية مطلعة ان وليام تافت مساعد وزير الدفاع الامريكى . وافق مؤخرا على مشروع يهدف الى شراء طائرات حربية سوفييتية طراز «ميج» . من خلال شركة امريكية خاصة تعمل فى تجارة السلاح .

وفاة ١٣٥ إثيوبيا بالالتهاب السحائى

اديس ابابا - «رويتر» . لقى ١٣٥ اثيوبيا مصرعهم . خلال الخمسة الاشهر الماضية نتيجة تفشى مرض الالتهاب السحائى . قامت الحكومة بحملة تطعيم واسعة النطاق فى المناطق التى ينتشر فيها المرض لاصابة ١١٦٥ اثيوبيا .

«الكنيست» يطالب بوش بالافراج عن جاسوسين اسرائيليين

القدس المحتلة - «رويتر» . سحب امس البرلمان الاسرائيلى من الرئيس الامريكى الجديد جورج بوش . بالافراج عن جوناثان . وآن بولارد . اللذين ادينا بالتجسس لحساب اسرائيل . تعلل الكنيست بالاسباب الانسانية .

عاطلان أحرقا فيللا رئيس اللجنة الاقتصادية بالوطنى لافلاسه

اشعل عاطلان بالمنصورة النار فى فيللا الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى . والواقعة فى عزبته بطريق المنزلة - العزيزية السريع . انتقلت قوات الاطفاء الى مكان الحريق . وتمكنت من اخماد النيران . وكان العاطلان سامى طه ومسعد ابو العطا قد تسللا الى الفيللا . وقاما بكسر باب البلكونة . وقررا الانتقام من صاحبها باشعال النار فى الفيللا لعدم عثورهما على نقود او مجوهرات .. وفرا هاربين . القى العقيد محمد ابو شعيشع القبض عليهما .

سهرتك الليلة



○ القناة الاولى

تسهر الليلة مع الفيلم العربى «الخطايا» بطولة عبد الحليم حافظ . ونادية لطفى . وحسن يوسف . وعماد حمدى . ومديحة يسرى

● القناة الثانية

يعرض الليلة برنامج «اوسكار» الفيلم الفرنسى «الضفة اليمنى الضفة اليسرى» البرنامج تقديم سناء منصور .

● القناة الثالثة .

تعرض الليلة برنامج الخدمات «لكل عروسين» .

هكذا منه الأصل

تساؤلات بريئة تطرحها «العصفورة» فى قضية قلب هجوم وزارة الزراعة

● بالمناسبة.. تتساءل «العصفورة» عن موقف مندوب وزارة المالية بوزارة الزراعة، من صفقات القمح التى تعاقدت عليها وزارة الزراعة فى عام ١٩٨٧ مع شركات الريان لتوظيف الأموال. وكانت «العصفورة» قد نبهت فى أغسطس او سبتمبر عام ١٩٨٧، إلى عدم صلاحية صفقات القمح، طبقا لتقارير معامل وزارة الزراعة التى اثبتت اصابته بالفطريات والمواد السامة. وتشترط لوائح وقوانين الحكومة الحصول على موافقة مندوب وزارة المالية، قبل قيام اية وزارة بشراء احتياجات او سلع تزيد قيمتها على خمسة آلاف جنيه. وتمنح اللوائح لمندوب وزارة المالية حق الإعتراض على الشراء، ويوافق المندوب فى حالة اصرار الوزير على الشراء، على مسئوليته الخاصة. وبالمناسبة يحتاج شراء جهاز تكييف فى الحكومة إلى اكثر من ١٢ توقيعا!.

ولن تتساءل «العصفورة» عن أعداد الذين قاموا بالتوقيع على صفقات القمح المشتراه من «الريان» لضيق المساحة. وخصوصا ان قيمتها زادت على ١٥٠ مليون جنيه! وتتوقع «العصفورة» امتداد تحقيقات النيابة مع كمال الدين رضا قلب هجوم ووكيل اول وزارة الزراعة السابق، ان جميع أركان الوزارة، بسبب خطورة العملية، واتصالها وتشعبها!! ويتردد ان قلب الهجوم رد خطاب ضمان قيمته مليون ونصف مليون جنيه إلى «الريان»، رغم انه من حق الحكومة، لإمتناع «الريان» عن توريد احدى صفقات الذرة المتعاقد عليها مع وزارة الزراعة، والتى تبلغ قيمتها ٣٠ مليون جنيه! ولا تجد «العصفورة» ما تردده سوى: اين انت يا حكومة؟ اين الأجهزة التى تراقب؟! ان وقائع هذه القضية، تمس نزاهة الحكم!.

عقد باطل .. باطل .. باطل !

● مقاول كبير، يعمل نائبا فى اوقات فراغه.. وقع مع الحكومة عقدا فى الاسبوع الماضى. يزعم البعض ان قيمته ٩٠ مليون «حلوح». ويؤكد البعض الآخر، ان قيمته لا تزيد على ٧٠ مليون «حلوح». المهم يحظر القانون على اعضاء المجالس النيابية، التعامل مع الحكومة، خلال فترة النيابة، باعتبار ان النائب سلطة تشريع ورقابة على الحكومة!.

العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة

العصفورة

هندسة القاهرة ترفض قبول «ابن الوزير» لضعف التقدير!

● «العصفورة».. ترسل تحياتها الى مجلس كلية الهندسة بجامعة القاهرة، على موقفه الشجاع خلال جلسته يوم ١٥ «يناير» الماضى. وكان المجلس قد رفض الموافقة على نقل مدرس مساعد وثلاثة معيدين من كليتى الهندسة بجامعتى الفيوم وحلوان، الى قسم العمارة بهندسة القاهرة. وبالمناسبة، المدرس المساعد المطلوب نقله من الفيوم، ابن وزير حالى. وكان قد حصل على البكالوريوس بتقدير ٦٩,٧٪، ويدرس حاليا فى امريكا. ويشترط قانون الجامعات الا يقل تقدير المعيد المكلف او المعين عن جيد، والاسبقية للحاصلين على امتياز مع مرتبة الشرف. كما علمت «العصفورة»، أن المعيدة المطلوب نقلها عن هندسة حلوان بالمطرية، ابنة استاذ بقسم العمارة. وسبق أن اكتشفت لجنة الممتحنين فى عام ١٩٨٤، انها حصلت فى مادة الرسومات التنفيذية على ٧٩ درجة من ٨٠ درجة، وتبين ان الفارق يصل الى ٣٨ درجة بينها وبين من يليها مباشرة. واكد مجلس الكلية وقتها، ان النتيجة لا تحقق العدالة. وقرر منح درجات اضافية لكل طالب فى هذه المادة، تتناسب مع المجموع الكلى للدرجات فى المواد الأخرى.

نبضات

لقد اعتدنا ضياع الوقت وضياع العمر فى مناقشات عقيمة. نبذل الجهد ونعمل الفكر حول الكلمات وحول الشعارات. ندور حول المشاكل ولا نتعرض لجوهرها. نكافح ونناضل من اجل اولويات وبديهيات تجاوزتها امم سبقتنا وسبقت فى طريق النهضة.

نترك الجوهر ونجرى وراء الحواشى والتفاصيل والهوامش. ننسى ان مصر متخلفة عن العصر الذى نعيشه. وان واجبنا جميعا (حكومة ومعارضة) هو الخروج من هذا الواقع المرير.

مصر تحتاج الى هيكل سياسى جديد يقوم على سيادة الأمة. تحتاج الى هيكل ونظام لايستند الى البطش ولا الى القوانين والإجراءات والجهات الاستثنائية.

كما ان مصر تحتاج الى مراجعة هيكلها الاقتصادى. وتحتاج الى احدث الاساليب الحديثة فى الإدارة وفى تيسير السبيل امام كل من يريد ان يعمل وان ينتج.

باختصار يجب ان نتحول الى شعب منتج والى شعب يعمل. والعمل والانتاج يحتاجان الى منطق جديد فى الحكم وفى الإدارة وفى الاقتصاد.

نترك كل ذلك ونتصارع ونتقاتل حول حجم القطاع العام وحول الجامعة الأهلية وحول العلاقة بين المؤجر والمستأجر.

وكل هذه المناقشات خالية من المضمون، وتدور حول فراغ وتبتعد عن جوهر المشاكل وعن الهدف المطلوب.

فمثلا مشكلة حجم القطاع العام هى فى حقيقتها قضية شعارات. فحجم القطاع العام تخضع إلى الواقع والى ضرورة تفضيل المصلحة العامة. وسيطرة هذا القطاع او ذاك على مائة فى المائة او صفر فى المائة او اى نسبة بينهما، يجب ان يخضع الى مصلحة مجموع الشعب ومصلحة الانتاج.

البعض يحلم بسياسة «تاتشر» فى انجلترا، ويطالب ببيع شركة مصر للطيران وبيع هيئة السكك الحديدية.

والبعض الاخر يرد بان الرجعية تطل برأسها. وبان القطاع العام هو البقرة المقدسة التى لا تمس. وبان سيدنا «سان استيفانو» فى الاسكندرية هو الكعبة التى لاتهدم.

وينسى الجميع ان السوق المالية فى مصر لاتتسع ولا تحتمل شراء الأفراد لوحدات القطاع العام. فهى وحدات ضخمة، وهى وحدات متعثرة لكثرة العمالة وسوء الإدارة وتخلف الامكانيات.

لماذا نتناقش موضوع بيع القطاع العام، وهو غير قابل للبيع. ولن يجد من يشتريه. ومن ناحية اخرى لماذا نتحرك بالشعارات لكى يبقى فندق «سان استيفانو» على حاله. اى لكى يبقى بناء متهالكا تجرى فيه الفئران. ونبقى حوله كل هذه المساحة المعطلة. كل ذلك دفاعا عن شرف وعرض وكرامة القطاع العام.

ولماذا نجهد انفسنا فى الدفاع وفى مهاجمة الجامعة الاهلية؟

وهل تحقق المهاجمون من امكانية انشاء هذه الجامعة بكل ما تحتاجه من مال ومن علماء وخبراء وانشاءات؟

اعتقد ان مثل هذا المشروع بالغ الصعوبة من الناحية العملية. فالتعليم الجامعى باهظ التكاليف. وبالتالى لايمكن اقامته بغرض الربح. وبغير ربح او مع احتمال كبير للخسارة لن يخاطر رأس المال الخاص بالاقدام على مثل هذا المشروع.

يضاف الى ذلك ان شعار تكافؤ الفرص فى الجامعة الحكومية، هو وهم يعيش فيه اصحاب الافكار النظرية المثالية.

لماذا إذن يضيع الجهد فى مناقشة ما هو عقيم. ثم نهرب من التصدى لضرورة تغيير الواقع السياسى والاقتصادى، لكى نعيش مع غيرنا تباشير القرن الواحد والعشرين.

د. نعمان جمعة

أسعار قصر العينى .. هل زادت ٨٦ مليون فرنك فرنسى ؟!

د. على السلمى

● الدكتور على السلمى نائب رئيس جامعة القاهرة، ورئيس اللجنة العامة للتنسيق والاشراف على مشروع قصر العينى التعليمى الجديد.. ارسل خطابا الى سيد سنجر وكيل محافظ البنك المركزى المصرى، يشكو فيه من عدم قيام نبيل ابراهيم رئيس البنك الاهلى بسداد مستحقات حتمية للجانب الفرنسى، وفقا لعقد مشروع قصر العينى. حذر الدكتور على السلمى فى خطابه، من تحميل الدولة غرامات تاخير ضخمة بالنقد الاجنبى، وزيادة التكلفة الاستثمارية للمشروع بسبب التاخر فى السداد. وبالمناسبة، اكتشفت «العصفورة» فقرة غريبة جدا فى خطاب الدكتور السلمى، الى رئيس البنك الاهلى. وبصراحة احتارت «العصفورة» فى فهم هذه الفقرة، والتى تقول بالنص: «تم اعادة الكتابة للبنك الاهلى فى ٢٨ «مايو» الماضى، بشان تحويل المبالغ المطلوبة والتى تقدر بمبلغ ٣ ملايين و ٣٦٢ الفا و ٤٤٣ فرنكا فرنسيا للجانب الفرنسى. وذلك بناء على طلب بنك الاستثمار القومى حيث ان وزارة المالية اصدرت ضمانها بقيمة زيادة الأسعار التى تقدر بمبلغ ٨٥ مليونا و ٧٨٤ الفا و ٨٠٠ فرنك فرنسى». وتتساءل «العصفورة» فى براءة: هل تعنى هذه الفقرة، ان اسعار المشروع تضخمت او زادت بمبلغ ٨٥ مليونا و ٧٨٤ الفا و ٨٠٠ فرنك فرنسى؟!

«ثروت» عملها لأول مرة

● ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى.. صفق بحرارة اثناء دخول شخصية هامة الى قاعة المجلس لحضور مناقشات حول الطفل المصرى. اسرع اعضاء المجلس لأول مرة منذ ٨ سنوات الى التصفيق وراء ثروت اباظة!.

● مسئول كبير.. نجح خلال السنوات الأخيرة فى تدريس مؤلفاته بمعاهد وكليات تجارة عين شمس، والتعاون، وتجارة طنطا، وتجارة بورسعيد، وتجارة بيروت، وتجارة بنها، وتجارة الأزهر، وتجارة المنوفية. وامسكوا الخشب. قبل السؤال عن العائد من بيع الكتب لطلاب هذه الكليات والمعاهد.

بدون تعليق !!

● الأجهزة الرقابية.. تبحث عن اسرار العلاقة بين وزير سابق اشتهر بولعه الشديد للاكلات الشعبية وبين احدى شركات توظيف الأموال. وكان الوزير، قد استبعد من منصبه فى آخر رحلة رسمية له الى دولة اسلامية، واصطحب معه خلالها احد قيادات الشركة اياها!.

الحمد لله

● العصفورة.. اطمأنت فى الاسبوع الماضى، الى ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، ما زال يتمتع بثقة القيادة السياسية. وكان الدكتور والى احد المقربين إلى القيادة السياسية، والتى تستمع اليه كثيرا..

وزير القوى العاملة .. هدد بالاستقالة بعد تصريحات رئيس الوزراء!

عاصم عبد الحق

● عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة.. هدد بالاستقالة، بعد التصريحات التى ادلى بها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، واعلن خلالها براءة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق ورئيس اتحاد العمال السابق، من التهم المنسوبة اليه. كما تدخل الوزير لوقف اعلان التهانى بالبراءة، التى بدات بعض النقابات العمالية نشرها بالصحف فور تصريحات رئيس الوزراء!

وكانت «العصفورة» قد وضعت عاصم عبد الحق فى مازق حرج، بعد ان نشرت فى عدد «الخميس» الماضى، ان مسئولا كبيرا حاليا بوزارة القوى العاملة، سرب مستندات إدانة سعد محمد احمد الى الدكتور عاطف صدقى اثناء توليه رئاسة الجهاز المركزى للمحاسبات. واختير عاصم عبد الحق وزيرا للقوى العاملة فى اول وزارة شكلها الدكتور عاطف صدقى. وتتساءل «العصفورة» فى هذا العدد عن اسباب عدم اعتراض عاصم عبد الحق على مخالفات سعد محمد احمد اثناء تولى الاخير لوزارة القوى العاملة ورئاسة اتحاد العمال. وكان عاصم عبد الحق عضوا بمجلس ادارة اتحاد العمال، طوال رئاسة سعد محمد احمد له، والتى استمرت ١١ عاما. كما شغل عاصم عبد الحق عضوية مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية تحت رئاسة سعد محمد احمد. وعلمت «العصفورة»، ان نفس المسئول الكبير الحالى بوزارة القوى العاملة، فوجىء فى احتفالات عيد العمال الأخيرة، بعاصفة مدوية من التصفيق اثناء دخول سعد محمد احمد قاعة الاحتفال، بدعوة من اتحاد العمال. واسرع المسئول الكبير فور انتهاء الاحتفال الى تقديم مستندات جديدة ضد الوزير السابق الى رئيس الوزراء.

وبالمناسبة، ملاى رئيس الوزراء بعد ان كذبت النيابة العامة تصريحاته ببراءة سعد محمد احمد من التهم المنسوبة اليه. واعلنت ان التحقيقات مع الوزير السابق مازالت مستمرة! وطبعا، «العصفورة» تثق فى كلام النيابة العامة.

خناقة «بالخرطوم» فى معهد التخطيط القومى! .. و«الجنزورى» ملك التغطية!

د. الجنزورى

● «العصفورة» اثناء زيارتها الميدانية الى صديقها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والحاصل على دكتوراه فى الزراعة.. فوجئت باحد الباحثين يقف امام مكتب الوزير فى معهد التخطيط القومى، وممسكا فى يده بخرطوم مياه واقشعرت «العصفورة». وخافت على صديقها، وفوجئت بالباحث يعتدى على رئيس احد المراكز العلمية بالمعهد. وتدخل موظفو المعهد وصديق «العصفورة» لفض الاشتباك الدامى بين التلميذ والاستاذ. وبالمناسبة طلب الدكتور الجنزورى، تكتم خبر الخناقة، خوفا من شماتة «العصفورة»، بعد ازدياد المعارك داخل مملكة الجنزورى فى الفترة الأخيرة. وتتوقع «العصفورة» توقف المعهد مرة اخرى، والذى تعتبره الامم المتحدة من اكبر مراكز التخطيط فى العالم الثالث. وبالمناسبة، حصل الدكتور الجنزورى على لقب «ملك التغطية» لتواجده فى مجلس الشعب خلال الرد على بيان الحكومة، لتغطية غياب الوزراء، والرد على الملاحظات التى يثيرها الاعضاء، حتى غير المتعلقة بالنواحى التخطيطية والاقتصادية. واضطر الدكتور الجنزورى الى عدم حضور جلسة مجلس الوزراء يوم «الثلاثاء» الاسبق، وناقشت الحكومة خلالها تقريرا حول تقييم انجازات الخطة. وبالمناسبة ايضا، اصبح الدكتور الجنزورى بلا اختصاصات بعد اسناد وزارة التعاون الدولى الى الدكتور موريس اسكندر.

واخد بالك يا باشمهندس

● «العصفورة».. اطفات فى الاسبوع الماضى، الشمعة الخامسة بمناسبة بدء العام الخامس، على عدم البت فى عروض عمليات العقد ٤ الخاصة بمحطات مياه دمنهور وادفينا وغيرها. وكان قد تم طرح هذه المناقصة فى عام ١٩٨٤. وصوصوت «العصفورة»، بامل البت فى المناقصة قبل انتهاء خطة ١٩٩٢. وتدخل المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير شخصيا. وارتطم بالقلوب المتجهة الى انجلترا، والايادى الممتدة الى المانيا، والعقول التى تتغنى بالسويد والنمسا.

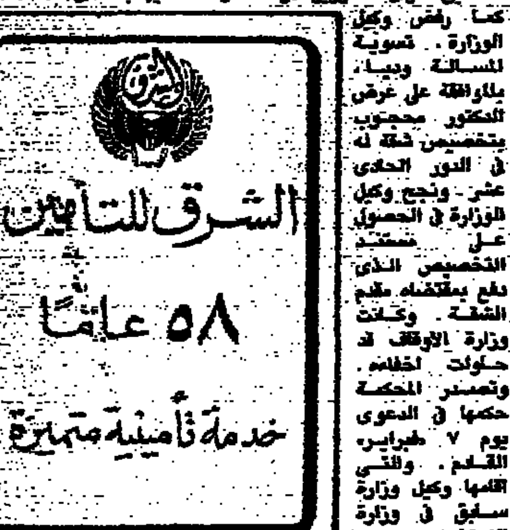
خناقة على شقة .. عشان خاطر عيون الدكتور المحجوب!

● «العصفورة».. توضات وصلت ركعتين لله، وتمنت فى صلاتها ببعض الادعية بمناسبة الدعوى القضائية التى اقامها وكيل وزارة سابق ضد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف، بسبب النزاع على شقة فى عمارات هيئة الاوقاف بمنطقة سان استيفانو فى محافظة الاسكندرية. وكان الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف السابق والذى فوجىء باستبعاده من الوزارة اثناء وجوده فى باكستان لأسباب تعلمها «العصفورة».. قد خصص شقة فى عمارات سان استيفانو لوكيل الوزارة السابق، من النسبة المخصصة له للتوزيع على كبار المسئولين. ودفع وكيل الوزارة مبلغ ثمانية آلاف جنيه، مقدما للشقة المخصصة له بالدور العاشر. وحصل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على شقة بالدور التاسع. وطلب الشقة التى تقع بالدور العاشر، لضمها الى شقته، واقامة فيلا من دورين لزوم الاشتراكية والقطط السمان. واسرع الدكتور محجوب الى محاولة الغاء التخصيص لوكيل الوزارة، بحجة ان مسئولا كبيرا بالدولة يريد شقته. ورفض وكيل الوزارة «المبيع» التنازل عن الشقة. وطلب الدكتور محجوب من فاروق غنيم مستشاره القانونى، اصدار فتوى تقضى بعدم جواز التعاقد والتخصيص قبل استلام الموقع، بامل استعادة شقة وكيل الوزارة!.

ورفض فاروق غنيم اصدار الفتوى لعيون «البيه» ولاستير رئيس مجلس الشعب على ضرورة حصوله على شقة وكيل الوزارة لاقامة الفيلا. واسرع الدكتور محجوب بتعيين مستشار قانونى آخر، لإصدار الفتوى المطلوبة. واقام وكيل الوزارة السابق دعوى ضد وزير الاوقاف، وتمسك فيها بحقه فى الشقة. كما رفض وكيل الوزارة، تسوية المسألة وديا، بالموافقة على عرض الدكتور محجوب بتخصيص شقة له فى الدور الحادى عشر. ونجح وكيل الوزارة فى الحصول على مستند التخصيص الذى دفع بمقتضاه مقدم الشقة. وكانت وزارة الاوقاف قد حاولت اخفاءه. وتصدر المحكمة حكمها فى الدعوى يوم ٧ «فبراير» القادم. والتى اقامها وكيل وزارة سابق فى وزارة الاسكان!!.

قبلات العصفورة لفضيلة المفتى

●«العصفورة».. ترسل قبلتين الى فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية، على الكلمات التى القاها فى اجتماعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالعراق. وحازت على اعجاب جميع الوفود العربية المشاركة فى الاجتماعات. وكان فضيلة المفتى قد قال، ان الإسلام يحيى القوة فى الصبر وضبط النفس واحترام حقوق الضعيف واحترام الجوار. والاسلام لايعرف قوة السلاح واستعماله او استخدام العنف. وبالمناسبة، تعرب «العصفورة» عن استيائها من كبار المسئولين بوزارة الأوقاف، الذين التزموا الصمت عندما وصف رئيس سابق لدولة عربية، نصر الفاو، بانه اول نصر للأمة العربية بعد هزيمة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧.. وتتساءل «العصفورة»: اين نصر «اكتوبر» المجيد فى عام ١٩٧٣؟!



المستر دهموش .. عقله مع «فالكون كريست» وقلبه مع «الغزل الرفيع»!

● الدكتور المستر دهموش رئيس هيئة الغزل والنسيج.. يتابع بشغف بالغ حلقات فالكون كريست التليفزيونية. واكتشفت «العصفورة»، انه يعد الايام والساعات والدقائق، لمشاهدة الحلقات وتسجيلها والاستمتاع بها يوميا. وكان حضرته يقوم بالمرور على بعض المصانع التابعة للهيئة. وزار مصنع الغزل بالمنصورة، ومنها الى مصنع دكرنس، ومنه الى مصنع ميت غمر ثم مصنع اجا. وقرر زيارة مصنع دمياط، وفوجىء بعدم وضوح الارسال، خصوصا مع قرب موعد حلقة «فالكون كريست». واسرع بمغادرة دمياط الى بورسعيد. وسط دعوات بعض رؤساء المصانع بسرعة الوصول بمشاهدة الحلقة، فى احد فنادق بورسعيد. ووعده البعض الاخر من رؤساء المصانع، بتسجيل الحلقة لزيادة الاطمئنان. وارسلها الى سيادته فورا فى بورسعيد. ولم يلحق سيادته بالحلقة لسوء الحظ. واجرى على الفور اتصالات مع رؤساء مصانع الغزل فى المنصورة وميت غمر ودمياط لإرسال تسجيل الحلقة اليه. وتبين عدم اهتمام احد بتسجيل الحلقة. واقترح رئيس احد الاجهزة فى المنصورة، ارسال فيلم «الغزل الرفيع» المدبلج باللغة السويسرية، الى المستر دهموش بدلا من حلقة فالكون كريست. وبالمناسبة تامل «العصفورة» سرعة انتهاء الرقابة الإدارية من تحقيقاتها حول المناقصة رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٥ لتوريد ٩٠ خط تمشيط لبعض شركات الغزل. وكانت المناقصة قد رست على شركة «مارزولى» الايطالية. وتقرر الشراء من شركة «ريتر» السويسرية التى خفضت اسعارها، رغم احتلالها المركز السابع ماليا فى المناقصة. ويارب اشوفك ياواد عصفور، فى سويسرا، وتسافر على درجة رجال الاعمال، وتقيم فى افخم فنادق زيوريخ!!.



«البيضانى» بنظلم!!!!!!

● عبده البيضانى امبراطور الصرف الصحى السابق ومقاول الانفار.. تتظلم امام غرفة المشورة من قرارى التحفظ على امواله وممتلكاته، ومنعه من السفر. وكان المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام السابق، قد اصدر القرارين فى ٢ يوليو عام ١٩٨٧. وعلمت «العصفورة»، انه تدور الآن مفاوضات بين الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى وبين محامى البيضانى، لمحاولة عقد صلح بين الحكومة ومقاول الانفار.

«براڤو» إلى أعضاء مجلس الشورى

● «العصفورة».. تسللت بخفتها المعهودة الى الاجتماع الذى عقده الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى فى مكتبه. وحضره بعض اعضاء المجلس لمناقشة اسلوب تكريم شخصية هامة شهدت جلسات المجلس اثناء مناقشة تقرير لجنة الخدمات بالمجلس عن مشاكل الطفل المصرى. وسعدت «العصفورة»، باقتراحات اعضاء الاجتماع الذى عقد بمكتب رئيس المجلس. واقترح بعضهم التبرع ببدل الجلسة الذى يبلغ ٥٠ جنيها لمجمع خدمات الطفولة بحى عين شمس. وتبين ان المبلغ لن يزيد على ١٠ الاف وخمسمائة جنيه. وتقرر على الفور تكليف النائبات فرخنده حسن ونبيلة الابراشى وزينب رضوان، بجمع تبرعات من الاعضاء حسب مقدره كل واحد. وتم جمع ٦٠ الف جنيه خلال يوم واحد. وتامل «العصفورة»، انتقال العدوى الى مجلس الشعب والمجالس المحلية بمحافظة القاهرة، للمساهمة فى هذا العمل الانسانى الجليل.

فرخندة حسن

جريمة قطع الطريق عادت إلى القاهرة

القاهرة تحتل المركز الأول بين المحافظات في جرائم قطع الطريق .. ومطروح والبحر الأحمر .. أسعد المحافظات حظاً!

تحقيق: طلعت المغربي

قطع الطريق، تعبير يطلق على الجرائم التي ترتكب ضد المواطنين الآمنين، في الطرق المهجورة والاماكن المظلمة .. والجريمة - في مثل هذه الحالات - تكون مقترنة بالعنف واستخدام السلاح او التهديد باستخدامه، بهدف ادخال الرعب على قلب الضحية، ودفعه الى الاستسلام والتخلي للص عن كل ما يحمله من اموال او اشياء نفيسة، دون مقاومة .. وبالاضافة الى ما تقترن به جرائم قطع الطريق من عنف، فهي تعبر عن خسة ونذالة مرتكبيها، لأن المفاجأة الغادرة تكون - عادة - اهم عناصر ومقومات نجاحه في ارتكاب جريمته. وهذه النوعية من الجرائم - على شدة خطورتها - لم تعد مقصورة على الطرق الطويلة التي تخلو بعض اجزائها من المارة او من نقط الشرطة، ولم تعد تعيش - فقط - في الحقول المحيطة بالقرى والكفور في الريف .. بل انتقلت الى قلب العمران .. وامتدت حتى الى شوارع القاهرة، واصبحت ترتكب في وضح النهار. واذا تجاوزنا عن هذا التعبير الدارج .. واستخدمنا المصطلح الذي يستخدم في دوائر الشرطة والقانون، فإن جريمة قطع الطريق .. هي نفسها جريمة السرقة بالاكراه .. فلماذا لم يستطع الامن والقانون، الوقوف في وجه جريمة السرقة بالاكراه، او - على الاقل - الحد من خطورتها، ومنعها من ان تتخذ هذا المظهر العلني الخطير الذي يمثل تحديا للمجتمع بأكمله.

حتى يحصل على السيجارة، وما بعدها، يلجأ البعض إلى السرقة .. حتى ولو كانت تحت تهديد السلاح ..

تحتل القاهرة رأس قوائم الاحصاءات التي تعنى بقياس حجم الجريمة في مختلف اقاليم البلاد. وفيما يختص بالجرائم المقترنة بالعنف او الاكراه، قد يكون من المفيد ان نرجع الى الوراء عدة سنوات. الى عام ١٩٧٧. لنتتبع الخط البياني لهذه الجرائم صعودا وهبوطا.

فقد شهد عام ١٩٧٧ حوادث سرقة بالاكراه ٢٢٧ جريمة استخدم فيها السلاح، واشترك في تنفيذها ٢٢٦٩ مجرما.

وفي العام التالي - ١٩٧٨ - انخفض عدد هذه الجرائم بنسبة ١٩٪ حيث سجلت الاحصاءات ٢٢٣ جريمة سرقة بالاكراه فقط.

فاذا ما تناولنا هذه الاحصاءات بشيء من التفصيل، وعلى مستوى كل محافظة على حدة، فسوف نلاحظ ان القاهرة تستأثر بالعدد الاكبر منها، وبالمقارنة بين عامي ٧٧، ٧٨، نجد ان جرائم السرقة بالاكراه سجلت هبوطا ملحوظا في مختلف المحافظات.

القاهرة ٧٧ شهدت نحو ٤٧ جناية سرقة بالاكراه، وفي عام ٧٨ ارتفع العدد الى ٥٨ جناية من نفس النوع. وكانت هذه هي الحالة الوحيدة التي سجلت ارتفاعا، عند المقارنة بين هذين العامين.

في باقي المحافظات. ومنها على سبيل المثال:

- بني سويف ٥ جرائم انخفضت الى ٣.
- الفيوم ٧ جرائم انخفضت الى ٤.
- سجلت الاسكندرية اعلى نسبة في هبوط جريمة السرقة بالاكراه مابين عامي ٧٧، ١٩٧٨، حيث كانت في العام الاول ٣٣ جريمة، ثم ١٥ فقط في العام التالي.
- وكانت نسبة انخفاض عدد هذه الجرائم ٦٤٪، حيث كانت في ٧٧ اربع جرائم، ثم جريمة واحدة في ٧٨.
- وسجلت الاسماعيلية ٧٥٪ في تراجع هذه النوعية من اربع جرائم الى جريمة واحدة.
- اختفت جريمة السرقة بالاكراه بنسبة ١٠٠٪ من محافظتي دمياط والوادي الجديد علم ١٩٧٨، ووقعت بكل منهما جريمة واحدة في علم ١٩٧٧.
- كانت محافظتا مطروح والوادى الجديد، اسعد حظا من غيرهما، اذ لم تقع بهما جريمة واحدة من هذه النوعية خلال العامين.
- وخلال ١١ عاما، المحصورة بين عامي ١٩٧٥، ١٩٨٦ بلغ عدد جنايات السرقة بالاكراه - على المستوى العام - ٢١٠٨ جرائم اقترن ٥٠٪ منها باستخدام السلاح الابيض.
- في عام ٨٥ وحده، وقعت ٢٣٢ جريمة سرقة بالاكراه، وعاد الخط البياني ليتجه نحو الصعود، فبلغ عددها في العام التالي - ١٩٨٦ - نحو ٢٤٠ جريمة بارتفاع نسبته ٣٪. واحتفظت القاهرة ايضا بالمركز الاول فكانت الجرائم التي ارتكبت في نطاقها خلال هذين العامين على التوالي ٩٥ ثم ٨٥ جريمة.

نماذج من الجريمة

وقبل ان نستعرض اراء علماء النفس والاجتماع والدين، في اسباب هذه الظاهرة الخطيرة، ووسائل علاجها، قد يكون من المفيد ان نستعرض بعض الحوادث التي وقعت بالفعل، في اماكن اهلة بالسكان، واقترنت فيها الجريمة بالعنف والاكراه، بقصد السرقة والاستيلاء على اموال وممتلكات الغير من الامنين الابرياء.

● سيدة عربية، صادفها - اثناء زيارتها للقاهرة - عاطل، عرض عليها ان يقدم لها خدماته كمرشد يدلها على الطريق، وعندما كانا يسيران معا، هددها .. واستولى بالاكراه على ٥٠٠ جنيه، كانت تحملها معها، وتقدمت السيدة - بعد ذلك - ببلاغ الى الشرطة، حيث توصلت الاجراءات الامنية الى معرفة الفاعل، وهو «عادل حسين حمدان» عاطل.

● وواقعة اخرى بطلها اب وابنه وصديقهما حيث كونوا عصابة للسرقة بالاكراه عن طريق التخدير، وكانت مباحث القاهرة قد عثرت على عامل ملقى في الطريق العام، تم نقله الى مستشفى ناصر، وهناك قرر ان سائقا قدم له مشروبا به مخدر واستولى على نقوده، وقد دلت التحريات على ان عصابة يديرها اب وابنه وصديقهما وراء سرقة المواطنين بالاكراه، عن طريق التخدير فتم القبض عليهم، وتبين انهم اسماعيل ابو زيد وابنه محمد وصديقهما محمد عبدالحميد، وامام عمرو يحيى وكيل اول نيابة الساحل اعترفوا بسرقة المواطنين بالاكراه.

● وواقعة ثالثة، بطلها لص قام بقطع الطريق داخل فندق! حيث اثار مجهول الذعر في بعض الفنادق السياحية، وقام بمهاجمة عدد من الغرف، وسرقة النزلاء تحت تهديد السلاح! اخر البلاغات عن هذا المجهول، تقدم به سائح اجنبي وزوجته، واهتم مدير البحث الجنائي وامر بتشكيل فريق بحث واعداد اكمنة مكثفة بالفنادق، وامام غرف النزلاء، واشتبه رجال مباحث السياحة في احد الاشخاص، فالقي القبض عليه، وتم احتجازه، وارسلت بصماته الى المعمل الجنائي لمطابقتها بالبصمات التي تم رفعها من غرف المجني عليهم، وتبين انه ليس المتهم المقصود. فتم اخلاء سبيله.

● اظرف حوادث قطع الطريق شاهدها سكان شارع طليمات الاميرية بالزيتون عندما سمعوا صوت استغاثة وعندما توجهوا لمصدر الاستغاثة. شاهدوا ثلاثة اطفال يمسكون بتلميذ (٧) سنوات ويحاولون الاستيلاء على حقيبته المدرسية وملابسه! فاحاطوا بهم وتمكنوا من ضبطهم واقتادوهم الى مباحث الزيتون، وهناك اعترف الاطفال الثلاثة بانهم شاهدوا فيلما اجنبيا بالسينما. فقاموا بتقليد ابطاله واشتروا ثلاثة اقنعة مخيفة، وارتدوها .. وقاموا بالجريمة حيث تم ضبطهم !!

● والآن ما راى علماء الاجتماع والنفس والدين حول الاسباب التى ادت الى انتشار جرائم قطع الطريق؟ وما هى النتائج المترتبة عليها؟ وما هى الحلول التى تقضى عليها؟

● الدكتور سيد عويس، احد رواد علم الاجتماع في مصر، والخبير بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، يؤكد ان اسباب جرائم قطع الطريق تعود بالدرجة الاولى لاسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية. فالعمل اصبح مستحيلا والبطالة منتشرة. وكل هذا خلق مجالا للشباب الضائع يشغل فيه وقت فراغه الكبير. فماذا يفعل غير التطرف او الاجرام؟

ايضا ترجع جرائم قطع الطريق الى غياب التربية الاسرية الصحيحة. نتيجة لانشغال رب المنزل بالبحث عن لقمة العيش، في عمل اضافي او السفر للخارج. رهذا يخلق مجالا للطفل ان يحتك برفقاء السوء، في الشارع او المدرسة. والمحصلة النهائية هي فساد الطفل وهو صغير. فما بالنا عندما يكبر. لاشك ان غياب الاسرة عامل اسلسي ورئيسي. واذا انتقلنا الى المدرسة. فسوف نجد ان المدرسة هي الاخرى لم تكد تقوم بدورها المطلوب وهو التربية والتعليم. فهي لا تقوم بالوظيفة الثانية على اكمل وجه. فما بالنا بالوظيفة الاولى؟ والحل الوحيد في رايي للقضاء على ظاهرة قطع الطريق كجريمة، هو تدخل اصحاب السلطة والسلطان. لوضع حد لها بعد ان استفحلت وانتشرت وصعبت السيطرة عليها في ظل القوانين الحالية والظروف الحالية التي تمر بها

اسباب نفسية

● ويؤكد الدكتور يسرى عبدالمحسن، استاذ الطب النفسى جامعة القاهرة. ان اسباب اللجوء الى العنف عند اللصوص الذين يقومون بقطع الطريق على الناس وسلب ممتلكاتهم بالقوة، ترجع الى عدم الشعور بالامن والامان نتيجة صراعات الحياة وضغوطها. ونتيجة كثرة عوامل الاحباط والمعاناة الاقتصادية.

وهناك سبب اخر. وهو تباعد افراد المجتمع عن بعضهم البعض. الى جانب غياب الوجدان الاجتماعي. والقدوة الحسنة. وقبل كل شيء اختفاء وازع الضمير وعدم الاحساس بالانتماء الى المجتمع والوطن. وغياب الوازع الدينى والمبادىء العقائدية

كل هذه الاسباب، جعلت افراد المجتمع في حالة تربص لبعضهم البعض. ومحاولة البعض منهم اقتناص الفرص. مما ولد داخلهم الرغبة في الانتقام نتيجة كل هذه الاسباب.

والنتيجة المتوقعة هي تفجر الثورة الداخلية لدى بعض الافراد بصورة قاسية، وبشكل مرضي. يتغلب فيه الشر على الخير. ولعل ابرز سمات قطاع الطريق. استعدادهم للاضطرابات النفسية. وهم الذين يوصفون بالشخصيات العليلة والمضطربة. مما يجعل سلوكهم منحرفا .. اى انهم مرضى «سيكوباتيا». ولعل ظروف المجتمع تدفع الى اصابة بعض الافراد ببعض السلوكيات التي تجعلهم منحرفين. اهمها التطاحن على ماديات الحياة. وانتشار المنافسة غير الشريفة. وزيادة الازدحام. مما جعل فرص الحياة الكريمة الهادئة المطمئنة قليلة. او محدودة للغاية

ولعل انتشار قطاع الطرق في اكثر من مكان. خاصة داخل العاصمة - القاهرة - له نتائج وخيمة اهمها انتشار وتفشي الامراض الاجتماعية التي تؤدى الى تدهور كيان المجتمع وتماسكه. فلا احساس بالامن او الامان. ولا احساس بالمودة والتراحم بين الناس. ولا شعور بالدفء الوجداني بين افراد المجتمع. وانتشار الفوضى بكافة اشكالها. وزيادة معدلات امراض اضطرابات الشخصية والانحراف نتيجة التقليد والعدوى مما يؤثر بلاشك على التطور الحضارى للمجتمع.

وللقضاء على ظاهرة قطاع الطرق. يجب ان يكون هناك عقاب رادع وسريع وفورى. الى جانب اتاحة الفرصة لحياة كريمة فيها نوع من تكافؤ الفرص. مما يؤدى الى القضاء على الاحساس بالطبقية. هذا الى جانب علاج الحالات المرضية المنتشرة. عند بعض المجرمين الذين يقومون بقطع الطريق على الناس. مثل اصابتهم بالشذوذ الاجتماعي والانحراف في التكوين الشخصى لبعضهم.

ولا ننسى وسط هذه الحلول. ضرورة ان تكون هناك قدوة حسنة تقوم ببث الوعى الدينى بين جميع الافراد. بما فيهم هؤلاء المجرمون، حتى يرتدعوا قبل فوات الاوان. وقبل ان يجوبوا الشوارع ليلا ونهارا ويروعوا الناس ويهددوهم في اموالهم او انفسهم او عرضهم.

اين حد الحرابة

● الدكتور محمد السنهورى استاذ الحديث بجامعة الازهر، يرى ان هناك اسبابا عديدة تقف وراء ظاهرة انتشار قطاع الطرق اهمها غياب رجل الامن عن الشارع المصرى، وهو الذي يجوب الشوارع والحوارى كل ليلة، مطلقا صيحته المشهورة المدوية «مين هناك»، وكانت تلك الصيحة كافية تماما لزرع الامن والطمانينة في الشارع المصرى، ولاشك ان غياب رجل الامن او عسكرى الدرك كما كان يطلق عليه، سبب رئيسي في جرائم قطاع الطرق. وقد ادى غيابه الى عدم الشعور بالامان والطمانينة لدى الناس، واتاحة الفرصة للخارجين على القانون لممارسة افعالهم الاجرامية، وتهديد الناس والاعتداء على ممتلكاتهم، او عرضهم بالقوة. والغريب في الامر، ان بعض المثقفين قد انضموا الى سلسلة هؤلاء البلطجية. وقرانا اخيرا حوادث كثيرة تؤكد هذه الظاهرة.

السبب الاخر هو عدم وجود الرادع الديني لدى الناس، وهذا يرجع الى عدم وجود تربية اسرية داخل نطاق الاسرة او العائلة.

اما السبب الثالث والاخير، فهو عدم تناسب العقوبة مع الجريمة باى حال من الاحوال، وقد يقضى المجرم عدة سنوات في السجن او يحصل على البراءة اذا ترافع عنه محام بارع.

والنتيجة الطبيعية لانتشار ظاهرة قطاع الطرق، عدم الاحساس بالامان .. وهذه ظاهرة خطيرة ينبغى ان الا نستهين بها ويكفى مشاعر القلق والخوف عند الاسرة عند خروج احد افرادها لقضاء مصلحة او في زيارة عائلية وتاخره في المجيء.

وللقضاء على ظاهرة قطاع الطرق، ينبغي تطبيق الشريعة الاسلامية السمحة، وحد الله واضح في امثال هؤلاء المجرمين، يقول الله سبحانه وتعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض».

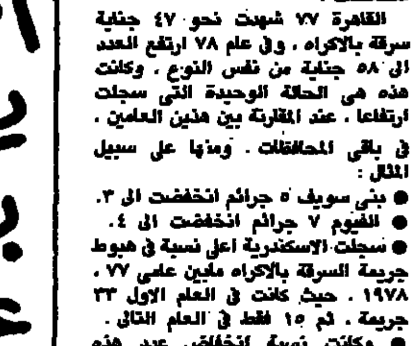
نص القرآن هنا واضح وصريح في امثال هؤلاء المجرمين، لذا ينبغي اذا كنا جادين حقا في القضاء على الذين يقومون بقطع الطريق على الناس، ان نطبق حد الحرابة، كما جاء في الفقه الاسلامي، لان قطاع الطرق بافعالهم الاثمة لا يحاربون سوى الله ورسوله

وجود أعداد هائلة من الشباب المتعطل عن العمل قد تدفع البعض إلى الانحراف .. خصوصا إذا عرفوا الطريق إلى رفاق السوء ..

بعد ان اختفت ظاهرة خطف السلاسل الذهبية من النساء .. عادت الموتوسيكلات لتلعب الدور الأساسي، حتى في شوارع العاصمة.

أطرف الحوادث: أطفال يقومون بقطع الطريق على زملائهم الأطفال

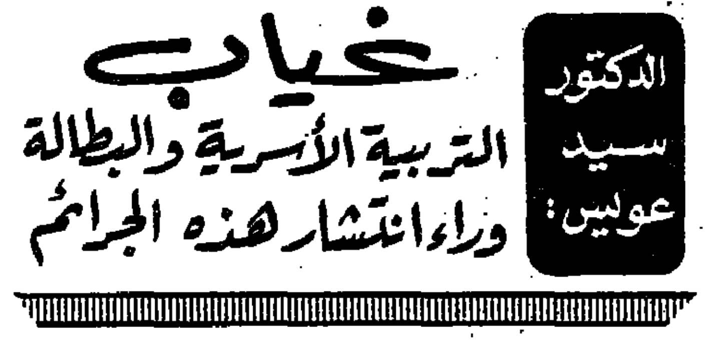
بعد مشاهدتهم الأفلام الأجنبية



د. سيد عويس

د. يسرى عبد المحسن

د. محمد السنهورى



رأى حر

ارجو الله سبحانه وتعالى ان ينعم بالشفاء العاجل لأخ وزميل العمر إحسان عبدالقدوس لتسعد به اسرته وتسعد به مصر، انه سبحانه على كل شيء قدير.

●● والصـــدق ؟!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● يقولون إنها: صحف قومية وانها ملك الشعب !!

●● هل تصدقون هذا الكلام .. ؟!

●● القومية معناها انها صحف كل مصر ولكل الاتجاهات والاحزاب وترصد كل ما يدور على أرض مصر وتنقل انباءه للقراء.

●● هل هذا ما تؤديه الصحف (القومية) والتي يقال بان المصريين يمتلكونها.

تطور لم يحدث من قبل في مصر

●● لاول مرة في تاريخ الحياة المصرية يقوم حزب من الاحزاب السياسية بتطبيق القواعد الديموقراطية الصادقة على نفسه.

●● اجرى الوفد انتخاباته.

●● انتخبت الجمعية العمومية اعضاء الهيئة العليا من بين من تقدموا للترشيح لعضويتها وتم الانتخاب بالتصويت السرى امام كل الاعضاء وكذلك تم فرز الأصوات امام الجميع.

●● الهيئة العليا انتخبت في اقتراع سرى هيئة المكتب من بين الذين تقدموا للمناصب وتم فرز الأصوات ايضا امام كل الاعضاء.

●● هل هذا الحدث السياسي الهام والذي يعتبر نموذجا للديموقراطية ارجو كل مصرى ان يدلني عن سطر واحد اشارت به الاهرام او الاخبار او الجمهورية عنه.

●● الاجتماع لم يتم فجاة بل ظلت جريدة الوفد تعلن عنه لمدة عشرة ايام ..

●● اليس الوفد من الاحزاب المصرية المعترف بها .. هل تجاهل الصحف المسماة قومية لهذا التطور الفريد يقطع بانها لا قومية ولا مملوكة لكل المصريين.

●● لماذا هذا التجاهل، وهل القومية هي ان تنشر تلك الصحف كل يوم عما يسمونه النادي السياسي واجتماعاته التي لا تتم إلا لتصدر قوانين تزيد من ابتزاز الحكومة للناس وتزيد خراب البيوت.

●● اليس في هذا التجاهل مثل من ابرز امثلة الغفلة المتعمدة عن النشاط الحزبي المعارض في الوقت الذي تبالغ فيه بنشر ما يقوم به الحزب الوطني مما يقطع بان هذه صحف منحازة انحيازا تاما للحزب الحاكم وانها لا قومية

●● الجرائد الحزبية التي يصدرها الحزب تلتزم بالدفاع عن سياسته.

●● اعتقد انه لا يوجد من يستطيع انكار ان الكتاب الذين عينهم الحكام في مركز الرئاسة لهذه الصحف لم يكتب اى واحد منهم سواء في عهد عبدالناصر او السادات او مبارك عن تصرفاته او تصريحاته. الا المدح المطلق.

●● ارجو ان يدلني اى واحد عن كلمة واحدة كتبها احد رؤساء الصحف المعينين اعترضت ولو بابسط العبارات واخفها على تصرف او تصريح للحاكم منذ تم اغتصاب الصحف من اصحابها.

●● مادام هذا هو الواقع فلماذا لا يتولى الحزب الحاكم اصدار هذه الصحف والانفاق عليها من تبرعات اعضاء الحزب واشتراكاتهم وبذلك تكون الصحف صادقة مع نفسها كما يفعل حزب الوفد.

●● فتصبح إذ تمتدح تصرفات الحاكم (عمال على بطال) متمشية مع رسالتها فالحزب يصدرها لتدافع عن سياسة رئيسه.

ماذا يحدث لو تم ذلك ؟

●● إذا قرر الحزب الحاكم اصدار هذه الصحف لحسابه وانفق عليها فاننا سنصل الى احد احتمالين وكلاهما يتمشى مع المبادىء الصادقة للديمقراطية.

●١● أن يستطيع الحزب ان يصدرها ويمولها وبذلك تنتهي عملية انفاق الدولة على الكثير منها.

●● وهذه نتيجة كان يجب على الحزب الذي يدعي انه حزب الاغلبية ان يحرص على تجنيب خزانة الدولة الانفاق على صحف هي في خدمته

●● وبذلك ايضا باصدار الحزب لهذه الصحف والانفاق عليها يطهر الحزب ذمته من تسخير اموال الدولة في خدمة حزبية وخصوصا ان الحكومة تقوم من اعضاء ذلك الحزب.

●٢● الاحتمال الثاني هو لا يستطيع الحزب الحاكم الاستمرار في الانفاق عليها فيردها إلى اصحابها بعد شطب ما عليها من ديون ليتصرفوا فيها.

كلام جرايد

●● لماذا هذا الكلام ؟!

●● ليس هذا الكلام لمجرد تجاهل هذه الصحف لانتخابات الوفد ولا لمجرد ان تسميتها بالقومية هي تسمية تخالف الحقيقة ولا حتى لان وضعها يتعارض مع الادعاء باننا نعيش ابهى عصور الديموقراطية فلا يمكن لنظام ديمقراطي أن يقبل بهذا الوضع.

●● هذا الكلام اكتبه لامر اخطر من ذلك بكثير فهذه الصحف برؤسائها المعينين مسئولة مسئولية خطيرة عن التردى الذي وصلت إليه مصر.

●● رؤساء هذه الصحف فيما عدا رئيس واحد ابتعد بنفسه إلى الصفحة الاخيرة للجريدة التي يراسها دابوا بصفة متواصلة على التسابق في اغداق اعظم صور المدح لكل صغيرة وكبيرة يقوم او يصرح بها الحاكم.

●● هذا المدح المستمر الذي بدا في عهد عبدالناصر واستمر حتى يومنا هذا تسبب في امرين خطيرين.

●● انصراف القراء عن قراءة هذه المقالات الطوال وعدم الثقة فيما تنشره هذه الصحف عن اعمال او وعود او حتى انجازات تم تحقيقها.

●● واصبح الناس في مصر يطلقون على النفاق وعلى ما تنشره الصحف من المديح عبارة (كلام جرائد).

●● وليس اضر بشعب من ان ينصرف عن قراءة التعليقات على ما يقوم به الحاكم إذ لاشك ان التعليقات لو تخلت عن المدح المستمر والتهويل في العناوين والاسراف في نشر الصور سترتبط الناس بما يقوم به الحاكم وتجعلهم يقدرون له ما قدم من ناجح الاعمال ويعارضون غير الناجح.

●٢● ضررها ابلغ بالنسبة للحاكم اذ ان المدح المستمر يفصله عن التقدير الصادق لاعماله ولان الحاكم حرصا على امنه لا يسير بين الناس دون حراسة ولا يتحدث مع عامة الشعب حديثا يكشف له حقائق اوضاع الشعب الذي يرأسه فإن هذا المدح يزيد من حجب الحقائق عن الحاكم.

●● والخطر يزداد عندما يعلن الحاكم انه لا يقرأ ما تنشره صحف المعارضة اى انه يقتصر على قراءة الصحف التي يعين هو رؤساءها.

●● هذا الخطر ستقل آثاره جدا لو ان الحزب الحاكم تولى اصدار وتمويل هذه الصحف ذلك لان الحاكم عندئذ سيعرف ان المديح المستمر انما يحرص عليه كتابها لانهم رؤساء صحف يصدرها حزبه فياخذ المديح على انه دعاية

●● الامر الثاني الذي سيقلل من اخطار الوضع الحالي هو ان رئيس الحزب وكل مسئول في الحزب سيحرص عندئذ على قراءة صحف المعارضة

●● والاهم من كل ذلك هو قضاء الحاكم على صورة من ابشع صور التخلف الذي تمثله هذه الصحافة (القومية) وهي الاغراق في النفاق.

●● حكام مصر يسافرون إلى الدول المتقدمة وقد لا يتسع وقتهم الى القراءات المستفيضة لصحف هذه الدول ولكن من المؤكد انهم يلقون نظرة عليها ولاشك انهم لاحظوا ان صحف هذه الدول جميعها لا يوجد في اية واحدة منها هذا المدح والعناوين الضخمة والاسراف في نشر الصور الذي يبلغ رؤساء صحف مصر على تكرارها.

●● لقد اكتسب الرئيس السادات في العالم مركزا مرموقا وكان من الممكن ان يقوم باستغلال هذا المركز لتحقيق خير كثير لمصر ولكن إغراق رؤساء الصحف (القومية) بالاسراف الذي لا حدود له في مدحه قد يسروا له اتخاذ قرارات سبتمبر القاتلة.

●● الرئيس مبارك استطاع بصدقه في الميدان العربي والدولي ان يكتسب احتراما كبيرا وتقديرا من رؤساء الدول في الشرق والغرب ويمكن ان يؤدى هذا الكسب الى تحقيق خير كثير لمصر لو انه الغى مظاهر التخلف المعاكسة لكل القواعد الديموقراطية.

الصدق اقصر طرق الاقناع

●● عندما يتجول الانسان في شوارع القاهرة يجد لافتات كبرى مكتوبا عليها (الصدق اقصر طرق الاقناع - حسني مبارك) اى ان هذه الحكمة قالها الرئيس مبارك.

●● الحقيقة انها حكمة تستحق كل تقدير واعجاب .. ولكن ..

●● ولكن يعوزها التطبيق ..

●● هل في هذا المدح دون حدود والعناوين التي تحتل الصفحات الاولى ما يتفق مع التزام الامانة الصحفية والصدق في معالجة الامور.

●● الصحافة والتليفزيون والراديو هي اخطر الاسلحة التي يمكن ان تربط الشعب بالحكم وبالوطن فهل يحرص المسئولون عن هذه المؤسسات على العدالة بين الاحزاب حتى يصدق تسميتها بانها مؤسسات قومية ؟!

●● منذ استيلاء الحكم على هذه المؤسسات ضاع الصدق فاصبحت اشد الهزائم بشاعة نكسة واصبحت سلب اموال الناس تاميما وتفتيت الارض الزراعية اصلاحا ومجزرة القضاء تطهيرا.

●● لقد فقدت الصحافة والاذاعات امانة الكلمة والصدق فيما تدعى من قومية وهذا بلاء.

●● والمصيبة ان الحكومة بدورها تتسابق في التمويه واخفاء الحقائق فإذا مر الرئيس بشارع لا يمر الا وقد تم رصفه وتنظيفه ووضع الزهور على الجانبين ولو انه مر بهذه الشوارع بعد بضعة اسابيع لاكتشف ان الرصف كان غشا فقد تحطم وانتشرت الفجوات وان النظافة اختفت.

●● الى متى نستمر نعيش متجاهلين حقائق الامور.

●● لماذا لا تطبق الدولة ما تعلقه في الشوارع بان الصدق اقصر طرق الاقناع.

هكذا عند الأصل

كل المصريين

أغثنا .. أيها القمر الصناعي !!

بقلم : عباس الطرابيلي

المسلسل العربي الذي يقدمه تليفزيون القاهرة كل يوم تقريبا اصبح الفاكهة الوحيدة للاسرة المصرية، تماما مثل كوب الشاى الذى لم يعد للناس غيره . في «ايامنا الهباب» كما يتغنى إيمان البحر درويش بكلمات الوداع التى صاغها صلاح جاهين . على انغام محمد نوح في رائعة المسرح المصرى الحديث «انقلاب» .

ولكن لان السياسة التى تسير عليها حكومة اغلبية الاقلية الان هي حرمان الشعب من كل ما يحبه وينتظره. اصبح الكل على قناعة بان ما يجرى في التليفزيون يلبى تماما تعليمات الحكومة . وخير دليل على ذلك ما يقدمه التليفزيون هذه الايام من مسلسلات تصيب الناس بالغثيان، بعد ان راوا عظمة المسلسلات الامريكية - وان اختلفنا على مضمونها - لما تقدمه من فن وحوار وسرعة ايقاع، وابهار .. وتغيير .

وبعد ان قدم التليفزيون منذ سنوات العديد من مسلسلاته المطبوخة جيدا حتى عشق الناس هذه المسلسلات واصبحت كالافيونة ينتظرها المدمن. وتجتمع الاسرة كلها ترقبا لبدايته. بعد كل هذا انحدر مستوى هذه المسلسلات الى الحد الذى جعل - حتى الاطفال - يتندرون بانكارها . ويسخرون من معالجتها البلهاء حوارا . وتطويلا، وتفككا بل اصبح الاطفال يتسابقون ومنذ الحلقة الاولى في رسم تطور المسلسل .. حتى نهايته !!

ولان المصرى لم تعد امامه الا شاشة التليفزيون وسيلة وحيدة . وربما اخيرة، للتسلية .. فهو مضطر لان يجلس امامها مهما تدنى ما تقدمه من مسلسلات. ولاننى - ككل المصريين - تربيت على مدى ٣٠ عاما تقريبا على انتظار المسلسل، احاول الان اعلان المقاطعة. ورفع راية العصيان على ما يقدمه تليفزيون القاهرة .

ونظرة واحدة على ما قدمه لنا التليفزيون من خلال مسلسلاته الاخيرة نكتشف كم خدعنا هذا الجهاز. وكم سرق منا . فعلى مدار الشهور الاخيرة قدم لنا مسلسلات بلهاء لعل ابشعها «مغامرات ميشو» التى حاول فيها صاحبها ان يقلد المسلسل الشهير «الكلبة لاسى» .. او الكلب الالمانى الحربى المدرب .. ثم قدم التليفزيون مسلسل «اشواق بلا حدود» ورغم نجومه الكبار الا اننا نسيناه . ولم يترك فينا اثرا . اما «البحيرات المرة» فكان هزيل المعالجة لقضية من اخطر قضايا العصر الا وهى هجرة المصرى لارضه .. وراء سراب العقد الخارجى .. ثم اراد لنا التليفزيون الا نفيق فاتبعه بمسلسل «سنوات الصبر» ولم يرحمنا بعده فقدم لنا «صابر ياعم صابر» . اما «الحب والصبار» و«عاد النهار» فقد اصابا المشاهد بالبلاهة !!

واللافت للنظر ان معظم هذه المسلسلات لم تعد صناعة مصرية . بل هى خليط من انتاج خليجى سعودى اثينى تونسى لا اعرف .. وكان كل الامكانيات التى يرفل فيها تليفزيون القاهرة لاتسمح له بانتاج مسلسل مصرى جيد يذكره الناس.

والسؤال الآن : هل يسعى تليفزيون القاهرة وراء الاعمال الخارجية لرخصها.. ام لانه عاجز عن تقديم اعمال جيدة من صنعه هو .. بعد ان دب المشيب في استوديوهاته . رغم ما يحصل عليه من دعم . وما يخصص له من اعتمادات !! وهذا الموضوع يجرنا الى قضية الكم والكيف. فهل الحل يكون في تقديم برامج افضل حتى ولو انتهى الأمر بتقليل ساعات الارسال .. ام ان هذا لن يتم تخوفا من الرعب الذى يسببه غزو الاقمار الصناعية لسماء بلادنا ؟!

ويتندر الملميون بما يجرى في دهاليز التليفزيون .. ان هذا الجهاز مسخر الان للاستعداد لما سوف يقدمه في شهر رمضان القادم .. ونسى مسئولو هذا الجهاز ان بيننا وبين شهر رمضان ٨٠ يوما وليلة .. اللهم الا اذا كان الغم الذى نحن فيه سوف يستمر هذه الايام الثمانين. مادام سوف يتحفنا في رمضان بالجديد !! ولكننى اعتقد ان الامر اخطر وأبعد من شهر رمضان. فالحقيقة ان قيادات التليفزيون قد شاخت، وحان لها ان تعود الى بيوتها . واذا كانت الخبرة مطلوبة في بعض الاجهزة فان التليفزيون هو الجهاز الوحيد الذى يخضع لقاعدة واحدة لاثانى لها هى : الجديد والجديد والجديد . ولايمكن ان يقدم هذا الجديد إلا العقول الجديدة والوجوه الشابة . واذا كانت بعض قيادات التليفزيون الحالية قد حازت اعجابنا . فليس ذنبنا انها تجمدت انتظارا ليوم الاحالة الى الاستيداع . وخير للتليفزيون ان يغير قياداته من ان يغير الناس هوايتهم . فالذين يدفعون الضرائب وينفقون على هذا التليفزيون يطالبونه بالكف عن العبث الذى يفرضه على المشاهدين. ولا اعتقد انه من العيب ان نطالب بعض الوجوه بالتنحى عن الشاشة . فهذا الجهاز هو الوحيد - في نظرى - الذى لاتصلح له الا الوجوه النضرة . والبسمة الصافية . والكلمة الشابة .. لا الوجوه التى انتهى عمرها الافتراضى الفنى . ولا الملابس المبهرة التى تجعل كل زوجة تتحسر على ايامها التى امضتها مع زوجها المقتر البخيل. ولا الالسنة التى لن يصلح معها اى علاج .. بعد ان تعودت على النطق الخاطىء

وعلى الذين يرفعون راية الخوف من غزو البرامج الاجنبية ويلهبون ظهور الناس بكل ما عفى عنه الزمن من برامج ومسلسلات وافكار الا يخشوا شيئا . فالمصرى يستعد من الآن لبيع شبكة زوجته . او حتى نحاس مطبخه .. ليشترى الايريال الطبق الجديد الذى سيوصله الى العالم الحقيقى للانتاج التليفزيونى المبهر .. ووقتها لن يستطيع ولا ١٠٠٠ وزير للاعلام ان يوقف زحف البرامج الخارجية حتى ولو جند كل قوات الأمن المركزى . وحرس الجمارك وسد المنافذ والموانىء والمطارات والحدود لمنع دخول هذا الطبق العجيب . لانه بمجرد ان يصل هذا الطبق الى السعر المعقول سوف يرمى كل مصرى يمين الطلاق بالثلاثة على التليفزيون المصرى.. حتى ولو قدم له بعد ذلك لبن العصفور . وكفى المصرى ما شربه من مرار طوال السنوات الاخيرة على ايدى قيادات التليفزيون ونجومه «الكبار» . ومهما حاول وزير الاعلام ان يدافع عن موقفه فسوف يذكر له كل المصريين انه دفعهم دفعا الى سحب ما تحت البلاطة . بل سوف يشكرونه لانه اجبرهم على الانفكاك من اسر التليفزيون المصرى، واخرجهم الى العالم الحقيقى للتليفزيون المعاصر ..

والى ان يحين هذا . فانا ذاهب الى بيتى في راس البر - في عز الشتاء وقسوة شهر طوبة - لامتع نظرى وعقلى ببرامج تليفزيونات المشرق والمغرب التى يستقبلها تليفزيونى هناك . فربما افوز لبضعة ايام ببرنامج يمسح ما اصابنى به التليفزيون القاهرى من هموم .

●●● ملحوظة : كان يمكن ان اكتب هذا المقال من ورقة واحدة لينشر على عمود واحد . ولكن ماذا افعل وقد اصابنى داء مؤلفى المسلسلات المصريين من داء التطويل حتى ولو كان بلا داع !!

الرئيس الصومالى يبحث

(بقية المنشور ص ١)

بين البلدين . خاصة في مجال التسليح والتدريب والخبرات التى تحتاج اليها القوات المسلحة الصومالية . وكانت مصر قد شاركت في المباحثات الأولى بين الصومال والاتحاد السوفيتى . بشان امداد الصومال بالسلاح . وتراجع الاتحاد السوفيتى نتيجة التغيير الذى طرأ على نظام الحكم في اثيوبيا . والذى اصبح مواليا للسوفييت .

وتحولت مباحثات تسليح الجيش الصومالى الى فرنسا . التى تراجعت ايضا بسبب الضغط الامريكى عليها . اثناء تصاعد ازمة الخلاف بين الصومال واثيوبيا . حول منطقتى «اوجادين» و«هلود» . وقام أمس الرئيس الصومالى سياد برى . بزيارة مصنع الهيئة العربية للتصنيع . ورافقه خلالها الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة . تفقد الرئيس الصومالى المعرض المقام مصنع «قادر» للصناعات المتطورة . والذى يضم العربة «فهد» بطرازاتها المختلفة الناقلة للجنود . وعربة القيادة على مستوى قادة الكتائب . وعربة الاسعاف . وحاملة الصواريخ . وعربة حمل ورمى الالغام كما شاهد الرئيس الصومالى تحميل الهاون المصرى عيار ١٢٢ مم على المركبة الامريكية (ام - ٦٠) والدروع الاضافية للمركبة (ام - ١١٣) . والطائرة الموجهة راداريا (قادر - ١) . وعواكس الرادار لاعمال الشوشرة . وقنابل الاختراق والمنتجات المدنية والعسكرية من البلاستيك .

اكتشاف طريقة جديدة للتوصل للتقاوى الزراعية وفيرة الانتاج

نجحت الدراسات العلمية بالمركز القومي للبحوث في استخدام التحاليل الكيميائية المعملية السريعة في التنبؤ السريع بقدرة بعض سلالات النبات على التالف مع بعضها. وصرح الدكتور محمود حسين ابوضيف الباحث بالمركز، بان هذه الطريقة تساعد في توفير الوقت والجهد المبذول. للتوصل إلى سلالات وفيرة الانتاج وتوفير المال اللازم لاختيار التقاوى المنتجة للعمليات الزراعية المختلفة. بالكشف المبكر عن صفات وكفاءة السلالات المختلفة.

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء " السبت "

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد اجتماعا . برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في الساعة السابعة من مساء يوم " السبت " القادم بمقر الوفد بالمنيرة .

لجنة شباب الوفد بالقاهرة تجتمع مساء الاحد القادم

تعقد اللجنة العامة لشباب الوفد بالقاهرة . اجتماعا تنظيميا هاما مساء " الاحد " القادم . تناقش اللجنة . تشكيلات الحزب على ضوء . انتخابات الجمعية العمومية الأخيرة . يحضر الاجتماع فؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد . يعقد الاجتماع بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة . ويشرف عليه عصام شيحة رئيس اللجنة .

قبول طلبات عمرة " رجب " بمقر الوفد الرئيسى

تنظم لجنة السياحة بالوفد . رحلة عمرة " رجب " خلال الشهر القادم . باشتراك قدره ٨٠٠ جنيه للفرد . ويستقبل حاليا . المركز الرئيسى للوفد الراغبين في الاشتراك في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة . كما يمكن الاشتراك عن طريق لجان الوفد العامة بالمحافظات . يتم قبول طلبات الاشتراك حتى اوائل شهر فبراير القادم .

مشروع قانون موحد لتمليك الأراضى الصحراوية

يناقش مجلس الشعب خلال الايام القليلة القادمة. مشروع القانون الموحد لتمليك الاراضى الصحراوية. يتضمن المشروع اساليب واجراءات تمليك الاراضى الصحراوية، والحد الاقصى لملكيات الاراضى للجمعيات والافراد والشركات الاستثمارية. كما يتضمن المشروع انشاء صندوق مجمع لحصيلة بيع الاراضى الصحراوية ويخصص ايراده لاعمال البنية الأساسية للاراضى الجديدة التى سيتم تمليكها للشباب والخريجين. ويشمل القانون قيام المحافظات ببيع الاراضى، التى تقع في حدود زمام تلك المحافظات ويخصص عائد بيع الاراضى لدعم مشروعات المحافظات التى تقام في اطار الخطة.

بشرى لمرضى القلب : قريبا .. تركيب قلب صناعى

ابو ظبى - ا ش ا : توقع الدكتور مجدى يعقوب جراح القلب العالمى المصرى . ان يتمكن مرضى القلب خلال السنوات العشر القادمة من العيش لسنوات طويلة بقلب صناعى ينبض في صدورهم . دون الحاجة لزراعة القلوب الطبيعية واكد ان تقنية القلوب الصناعية تتقدم بصورة سريعة . وان المشكلة التى يواجهها حاليا هى مشكلة الطاقة التى تحرك القلب الصناعى . مشيرا الى ان هذه المشكلة سيتم التغلب عليها خلال السنوات العشر القادمة واوضح الدكتور يعقوب . الذى يشارك حاليا في اعمال مؤتمر الامارات لأمراض القلب المنعقد في ابو ظبى . ان جراحة زراعة القلب اصبحت من الجراحات الروتينية حاليا .

تسوية ٦٠٠ شكوى وديا للمصريين العاملين بالسعودية

اكد تقرير لوزارة القوى العاملة . ان المصريين العاملين بالسعودية قدموا لمكتبى التمثيل العمالى بالرياض وجدة . ٦٦٥ شكوى . للمطالبة بمستحقاتهم قبل اصحاب العمل . وذكر التقرير . انه تم تسوية ٦٠٠ شكوى بالطرق الودية . وحصل اصحابها على مستحقاتهم . واحيل الباقى الى جهات الاختصاص .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥١
الاسكندرية	٥,٢٦	٦,٥٨
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٦	٣,٠١
الاسكندرية	١٢,١٢	٣,٠٤
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٢١	٦,٤٢
الاسكندرية	٥,٢٤	٦,٤٦

مجلس محلى الجيزة يطالب بتحديد المسئولين عن منح تراخيص الخمور بالعمارات السكنية

كتب محمد عبد العليم :

احالت اللجنة الدائمة بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزة امس عددا من الاسئلة الهامة التى تقدم بها حسين الشاعر رئيس لجنة النقل والمواصلات . الى جلسة المجلس القادمة لمناقشتها . تطالب الأسئلة بتحديد المسئولين عن اصدار تراخيص الخمور بالمنشآت السياحية داخل العمارات السكنية ببعض المناطق بمدينة الجيزة . يناقش المجلس سؤال العضو عن الأسباب التى ادت الى عدم توفير المقاعد لطلاب بعض المدارس الابتدائية بالجيزة . مما اثر على مستوى التلاميذ العلمى والتربوى كما يناقش المجلس سؤال العضو الخاص بعدم تطبيق اسعار الأسماك التى حددتها وزارة التموين لدى بائعى الاسماك . ويناقش المجلس في جلسته القادمة سؤال الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب عن أسباب انفجار ماسورة الغاز بمنطقة سليمان جوهر بالدقى وماهى الضمانات لعدم تكرار هذه الانفجارات .

سفينة محملة بمعونة مياه تغرق في القناة

غرقت سفينة محملة . بمعونة . مياه بقناة السويس . وتم انتشالها بعد ١١ ساعة وتسببت في تعطيل الملاحة طوال هذا الوقت . وكانت شرطة ميناء السويس . قد تلقت بلاغا من هيئة القناة عن حدوث تاخير في بدء تحرك قافلة الجنوب من السويس الى بورسعيد . وقد تبين غرق مركب محمل بالمياه تابع لهيئة القناة عند الكيلو ٤٢ غرب مدينة . الشلوفة . وقد تمكنت فرق انقاذ هيئة القناة من انتشال المعونة في الساعة الخامسة مساء امس الاول

القيادة السياسية تتدخل

(بقية المنشور ص ١)

والشائعات التى اطلقها ضد النوادى في اجتماعات مفتوحة . وكان اخرها امام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

حصر ٩٧٪ من أموال

(بقية المنشور ص ١)

وممتلكات الريان خارج مصر . وكانت الحكومة قد قررت تاجيل مناقشة موقف المودعين بشركات توظيف الأموال . لحين الانتهاء من مناقشة واقرار بعض القوانين والقرارات الهامة بالاضافة الى انتهاء التحقيقات الحالية .

المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي يقرر :

قبول ٣٠٪ من الحاصلين على الشهادة الاعدادية بالثانوى العام تحجيم أعداد المقبولين بالجامعات وتشجيع التعليم الفنى

كتب جيهان عبدالمنعم :

قرر المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى . تحديد اعداد الطلاب المقبولين بالتعليم الثانوى العام . بجميع مدارس الجمهورية . تقرر الا تتعدى هذه الاعداد نسبة ٣٠٪ . من اعداد الحاصلين على الشهادة الاعدادية . ناشدت وزارة التعليم المجالس المحلية التجاوب لتنفيذ القرار وتلتزم المحافظات بالحد الادنى لمجموع القبول بالثانوى العام . كما تقترحه وزارة التعليم . ولا تسمح بتخفيضه تحت اية ضغوط او مجاملات . ياتى هذا القرار انعكاسا لسياسة الوزارة في تحجيم اعداد المقبولين بالجامعات . بما يتناسب مع احتياجات خطة التنمية وفرص العمل . ويمكن الجامعات من اداء دورها على اكمل وجه في حدود امكاناتها من حيث المعامل والمدرجات واعضاء هيئة التدريس . وكان وزير التعليم قد اكد ان اصلاح التعليم الجامعى يبدا باصلاح التعليم الثانوى وتحجيم الاعداد الملتحقة بالثانوى العام حتى لا يجد المجلس الاعلى للجامعات نفسه مضطرا لقبول جميع الناجحين في الثانوية العامة بالتعليم العالى مما يكدس الطلاب بالجامعات ويخرج جيشا من العاطلين كل عام .

كما قرر مجلس التعليم قبل الجامعى تحديد الاعداد المقبولة بالثانوى التجارى بحيث لا تتعدى ٢٥٪ فقط من الحاصلين على الاعدادية . وذلك بعد التزايد الرهيب في اعداد الحاصلين على دبلوم المدارس التجارية . والذين يشكلون بطالة كبيرة تلاقى فرص عمل محدودة . وتقرر زيادة اعداد المقبولين بالثانوى الفنى الصناعى والزراعى وادخال تخصصات جديدة تواكب التطور التكنولوجى وتناسب فرص العمل المتاحة في مصر والدول العربية . ويتم تشجيع الجهود الذاتية في مجال انشاء المدارس الصناعية والتنسيق مع مؤسسات الانتاج لتدريب الطلاب .

احمد فتحى سرور

٣ لجان فنية سوفيتية تتفاوض مع المسئولين المصريين حول محطتى الفحم والغاز الطبيعى وإنشاء ميناء

بدا التعاون الفنى المصرى - السوفيتى في مجال الكهرباء والطاقة . يدخل حيز الاجراءات التنفيذية .. تقرر في هذا الاطار ان يصل الى القاهرة خلال شهرى يناير وفبراير المقبل . ثلاث لجان فنية سوفيتية لاجراء مباحثات مع المسئولين المصريين حول بنود البروتوكول .

وتبحث اللجنة الاولى . التى ستصل خلال شهر يناير الحالى احتياجات مصر من قطع الغيار اللازمة لمحطة توليد الكهرباء بالسد العالى وشبكات وخطوط الضغط ذات الجهد العالى والفائق في الوجهين القبلى والبحرى سوفيتية الصنع . اما اللجنة الثانية والتى ستصل خلال فبراير فتختص بالبدء في الاجراءات العملية للتصميمات الفنية الخاصة بمشروع محطة توليد عيون موسى التى ستدار اما بالفحم . او الغاز وتصل طاقتها الاجمالية الى نحو الف ومائتى ميجاوات . بينما ستبحث اللجنة الاخيرة بحث اجراءات تصميم ميناء على شاطىء سيناء بخليج السويس . يخصص للفحم الذى سيتم استيراده لتشغيل محطة عيون موسى .

وكان اناتولى مايورتس وزير الطاقة السوفيتى . قد وقع بروتوكولا للتعاون الفنى مع المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . يتضمن تبادل الخبرات والموافقة المبدئية على تمويل مشروع محطة توليد عيون موسى العملاقة .

الرئيس الصومالى يزور مصنع «قادر» للصناعات المتطورة

قام امس الرئيس الصومالى محمد سياد برى، بزيارة لمصنع «قادر» للصناعات المتطورة، رافقه خلالها الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة العربية للتصنيع واللواء مهندس حسين عبدالعال رئيس مجلس ادارة المصنع. وشاهد الرئيس الصومالى، منتجات المصنع وخطوط الانتاج.

احتفال بالعراق بعودة مصر للمنظمة العربية للتنمية الصناعية

تقيم المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومقرها بغداد يوم «الاحد» القادم، احتفالا رسميا بمناسبة عودة مصر لعضوية المنظمة، تنفيذا لقرار وزراء الصناعة العرب، في اجتماعهم خلال شهر نوفمبر الماضى. يحضر الاحتفال، المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة.

القضاء الادارى يؤيد قرار منع خريجى الكفاية الانتاجية من القيد بنقابة المهندسين

كتب لطفى عبد اللطيف :

رفضت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار محمد عبد المجيد نائب رئيس مجلس الدولة . وامانة سر سامى عبد الله . للمرة الثانية . وقف قرار نقابة المهندسين بعدم قيد خريجى معهد الكفاية الانتاجية . شعبة الهندسة في النقابة . قالت المحكمة ان المعهد يمنح خريجيه درجة البكالوريوس . الا ان هذا المؤهل لا يعتبر بكالوريوسا في الهندسة . في مفهوم قانون تنظيم الجامعات . وبالتالى في قانون نقابة المهندسين . كما ان اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات حددت الكليات والمعاهد التابعة للجامعات المصرية وعينت الدرجات العلمية التى تمنحها لخريجيها . وهى كليات الهندسة . والهندسة والتكنولوجيا . وهندسة البترول والتعدين . والهندسة الالكترونية . ويتم الحصول على هذا البكالوريوس بعد دراسة لمدة خمس سنوات . والاختلاف واضح بين درجة البكالوريوس في الهندسة وبكالوريوس الكفاية الانتاجية .

افتتاح طريق يربط بين شرم الشيخ ورأس محمد

افتتح امس المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة، والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية، الطريق الجديد الذى يربط بين شرم الشيخ وراس محمد بسيناء. يبلغ طول الطريق ١٢ كيلو مترا، ويوفر مسافة ٨٥ كيلو مترا عن الطريق القديم كما تفقد الوزيران مركز الغوص بمحمية راس محمد والمنشآت الخاصة بالمحمية.

والدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم . كما اكد المصدر . ان اعضاء هيئة التدريس يتمسكون بضرورة اعتذار وزير الداخلية . حرصا على هيبة وكرامة علماء مصر . وخوفا من ان تؤدى سياسات وزير الداخلية الى مزيد من اتساع الفجوة بين اهل العلم في الجامعات واهل القرار في مواقع السلطة .

ومن المنتظر ان يقوم الرئيس حسنى مبارك . بزيارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . لوضع حجر الاساس لمبنى المقر الجديد للنادى . في منطقة المنيل . يوم ٩ فبراير القادم ويرافقه في الزيارة رئيس الوزراء وبعض الوزراء والقيادات الجامعية .

ضابط دهم طفلا بسيارة شرطة وألقاه بين أكوام القمامة بمدينة نصر !!

كتب حمدى شفيق :

ارتكب ضابط شرطة جريمة بشعة تم اكتشافها بمحض الصدفة . دهم الضابط بسيارة شرطة كان يستقلها . طفلا عمره ١١ سنة . باحد شوارع مدينة نصر . ثم حاول التخلص من جثة الطفل بنقلها الى الحى السادس والقائها وسط اكوام القمامة ! شاهد موظف كبير الواقعة من شرفة منزله والتقط رقم السيارة فابلغ عن الحادث واجبر ضباط قسم مدينة نصر على تحرير محضر بالواقعة . وهدد بابلاغ كبار المسئولين اذا لم تتخذ الاجراءات القانونية . اكتشف بعض طلاب المدينة الجامعية التابعة لجامعة الازهر وجود جثة الطفل المجنى عليه غارقة في بركة من الدماء فابلغوا اسعاف القاهرة وتم نقل الطفل في حالة غيبوبة تامة الى مستشفى منشية البكرى العام . وتبين انه يدعى حسام حسن محمد حسن - تلميذ بالصف الرابع الابتدائى ومقيم بالعمارة رقم ٢٢ بالمنطقة الأولى في الحى العاشر . وتعرف عليه بعض الموجودين بالمستشفى وابلغوا اسرته .. اتهم والد الطفل - مهندس بحى غرب القاهرة - سيارة الشرطة التى كان يستقلها الضابط مع بعض الجنود بارتكاب الحادث . وادلى الموظف الكبير الذى شاهد الواقعة برقم السيارة في تحقيقات نيابة مدينة نصر .

واكد شاهد العيان ان ركاب سيارة الشرطة قاموا بحمل الطفل داخلها عقب اصابته ولاذوا بالفرار من مكان الحادث ولكنه تمكن من التقاط رقم السيارة . واكد طلاب المدينة الجامعية . واقعة العثور على الطفل وسط اكوام القمامة خلف المدينة الجامعية وانهم تبينوا بقاءه على قيد الحياة رغم شدة النزيف واصاباته الخطيرة . وامرت النيابة بضبط واحضار ضابط الشرطة والجنود الذين كانوا يستقلون السيارة معه وقت وقوع الحادث .

التحقيق مع ثلاثة أطباء تسببوا في وفاة تاجر

يحقق محمد جويلى وكيل نيابة حوادث شمال القاهرة . باشراف منصور شرف الدين رئيس النيابة مع ثلاثة اطباء بروض الفرج تسببوا في وفاة تاجر فاكهة اثناء اجراء جراحة .

ضبط ٣٨ مخطوطا نادرا بمكتبة في عابدين

ضبطت مباحث الآثار ٣٨ مخطوطا اسلاميا نادرا بمكتبة في عابدين . تم القبض على صاحب المكتبة واحيل للنيابة التى امرت بتشكيل لجنة من هيئة الآثار لتقدير قيمة المخطوطات .

التحفظ على ممتلكات تاجر مخدرات بالدقهلية

امر المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى بالتحفظ على ممتلكات زكى بعد الله السيد شومان تاجر المخدرات بالدقهلية وزوجته واولاده

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية وطلعت عيسى رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بالدقهلية واعضاؤها يشاطرون اللواء جلال زكى عثمان عضو لجنة الأمن القومى ونبيل الجمل عضو اللجنة العامة في وفاة المرحوم اللواء زكى عثمان عضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين شقيق الأول وصهر الثانى . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء الى حمزة وسعد وعبداللطيف زيدان أعضاء لجنة الوفد العامة بالمنوفية . لوفاة ابنة عمهم ووالدة عنتر بلال عضو اللجنة . للفقيدة الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء الى عبداللطيف الطرزى عضو لجنة الوفد بمحافظة اسيوط . لوفاة عمته حفيظة حفنى بالنيا الطرزى عضو الوفد المصرى . للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

●● ويتقدمون ووجيه السادة رئيس لجنة الوفد بمصر القديمة واعضاء اللجنة بخالص العزاء الى مواهب الشوربجى عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة . لوفاة عمها المرحوم عبدالسلام الشوربجى عضو لجنة الوفد بمصر القديمة . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

اللواء طيار سعيد عبد الفتاح القاضى نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية . يتقدم بخالص العزاء الى اللواء مهندس جلال الدين زكى . في وفاة المرحوم اللواء زكريا زكى عثمان . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

في الممنوع

على خلاف كل القواعد وكل الاعراف اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء في الاحتفال الذى اقيم في جامعة المنوفية . بافتتاح كلية التجارة . وحضره السيد رئيس الجمهورية واللواء زكى بدر وزير الداخلية . ان تحقيقات نيابة الاموال العامة مع سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر السابق . اسفرت عن براءته من التهمة المنسوبة إليه . وحفظ التحقيق معه !

لم يسال احد من الحاضرين في الاحتفال او من اساتذة الجامعة الدكتور عاطف صدقى الى اين انتهت التحقيقات مع سعد محمد احمد . ولم يطلب منه احد معرفة ما الذى انتهت اليه نتيجة التحقيقات . ولم يكن هذا الموضوع مطروحا على جدول اعمال الاحتفال .

ويوم الأحد الماضى نشرت صحيفة «الاخبار» على صدر صفحتها الاولى . وبطريقة بارزة ما سبق ان صرح به رئيس الوزراء . واكدت ان التحقيقات لم تنته بعد . وان نيابة الأموال العامة لم تحفظ التحقيق . وان التحقيق لا يزال مفتوحا حتى اليوم . وان قرار النائب العام بحظر النشر في القضية لا يزال مستمرا .

وهناك احد احتمالين وراء هذا التصرف الغريب من رئيس الوزراء . الاول ان الدكتور صدقى لا يعرف ما الذى اسفرت عنه نتيجة التحقيقات .. وانه هو الذى تطوع بالدفاع عن سعد محمد احمد . والاحتمال الثانى ان الدكتور صدقى يعرف ان التحقيقات لم تنته بعد .. ومع ذلك فقد تطوع ايضا بالدفاع عنه .

وفي كلا الاحتمالين : ما هى مصلحة رئيس الوزراء في نفى الاتهام عن وزير العمل السابق ؟ وهل التصريحات والبيانات التى تصدر عن الدولة واجهزتها تعد بمثل هذا الاستخفاف ، ولا يقول لهم احد . ماذا قلت ؟ او لماذا قلت ذلك ؟

ويؤكد الزملاء الصحفيون الذين يغطون نشاط مجلس الوزراء ان ما حدث ليس جديدا على الدكتور عاطف صدقى وليس غريبا عليه . فهو كثيرا ما يدلى بتصريحات ، وفور نشرها يقوم بتكذيبها .. ثم يبادر باتهام الزملاء الصحفيين بان ما ينشرونه هو «كلام جرائد» مع ان كلام الجرائد هو النص الحرفى للتصريحات التى ادلى بها الدكتور صدقى !

وعجبى !

مجدى مهنا

إسرائيل وُلدت في غفلة من الزمن ودون مقدمات.. لإعلان قيامها

استطاع اليهود من خلال الأكاذيب الفوز باهتمام العالم واستطاعوا تحويل اكاذيبهم لحقائق صدقوها هم أنفسهم بعد ذلك ، رغم انها لا اساس لها من الصحة واعلن اليهود قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين ، بينما كان دول العالم تتناقش وتتشاور حول السيادة الدولية في المنطقة ، وحول قرار التقسيم الذى فرضته الامم المتحدة .

وبرغم معرفة اليهود بعدم قدرة العرب الدفاعية او الهجومية ، الا انهم اظهروا ضعفهم للعالم بينما استعدوا لشن حرب ضد الفلسطينيين وضد العرب ، بعد اختيار قادتهم ان تكون الحرب هي حكمة اسرائيل . وان تكون الحرب هي المحرك الرئيسى لسياسة المنطقة ، لانهاء اى محاولات دولية للسلام ، ولانهاء اى امكانية للتفاوض مع العرب . لم يكن لدى اليهود أى استعداد للسلام في يوم من الايام . ولم يكن لدى اليهود أى اهتمام بالفلسطينيين ، ودولة اسرائيل قامت في غفلة من الزمن معتمدة على اكاذيب غريبة صدقها العالم ، لتصدقها اسرائيل بعد ذلك !!

المعدات والذخيرة والاسلحة اليهودية التي صنعت في فلسطين لقتل العرب .

THE BIRTH OF ISRAEL MYTHS AND REALITIES SIMHA FLAPAN

الاتحاد السوفيتي تدخل لصالح إسرائيل وضد العرب.. في أصعب أوقات المواجهة!

العالم بأسره كان يعلم ضعف القوات العربية أمام إسرائيل.. ومع ذلك ساند اليهود للقضاء على المقاومة العربية

مولد إسرائيل: الخرافات و الحقائق (٥)

عرض وتلخيص : محمد شردى

«كيف تكون هناك ولادة بدون فترة حمل طويلة !؟ ومع ذلك حدثت الولادة .. هكذا ، كانت هذه هي كلمات وزير الخارجية الاسرائيلى موشى شاريت ، والتي القاها امام مجموعة من اليهود في مدينة نيويورك الامريكية بعد عدة اشهر من اعلان قيام دولة اسرائيل . وكان «شاريت» يحاول ان يشرح الفرق بين الجدول الزمنى الذى اعدته الامم المتحدة لتطبيق قرار التقسيم الصادر في نهاية نوفمبر ١٩٤٧ والرامى الى اعلان دولة اسرائيلية في فلسطين في بداية اكتوبر ١٩٤٨ ، وبين الأحداث السريعة والمتلاحقة التي شهدتها المنطقة قبل ذلك باشهر كثيرة . وفي الواقع ، غادر الجيش البريطاني فلسطين في يوليو ١٩٤٨ بينما كان يجب ان يغادرها في اغسطس . وتم إلغاء الانتداب البريطاني في ١٥ مايو ، اى قبل شهرين ونصف من الموعد الذى حددته الأمم المتحدة . اما الدولة اليهودية فقد تم اعلانها قبل الموعد المحدد بحوالى اربعة شهور ونصف .

ويذكر المؤلف سيمحة فلابن ، ان شاريت اخفق عندما لم يذكر في اثناء خطابه ، ان التغيير الذى طرا على المخطط الزمنى ، كان في الواقع نتيجة قرار الاختيار الذى اضطر اليهود لاتخاذه ، بين الاستمرار في عملية التقسيم بهدوء وسلام تبعا للجدول الزمنى المحدد . او الاختيار الثاني وهو .. الحرب . وكان خيار الاسرائيليين هو الحرب !! اما السبب فهو محاولات الولايات المتحدة الامريكية المتكررة للتدخل في المنطقة ، في محاولة لعرض عدة حلول للمشاكل القائمة ، وكانت جميع تلك العروض مرفوضة من الجانب الاسرائيلى ، ولم يتم التوصل الى قرار الحرب بسهولة ايضا فلقد تم التوصل الى ذلك القرار بعد مباحثات طويلة بين الجماعات اليهودية المختلفة ، وبين الزعماء اليهود .

ومع نهاية ابريل ١٩٤٨ كان من المؤكد ان يتم تطبيق قرار التقسيم . وبعد ان هزمت القوات الاسرائيلية ، مجموعات المقاومة الفلسطينية ، استولت على الاراضي الفلسطينية التي ذكرتها الامم المتحدة في قرار التقسيم وتمادت لتستولى على اراض عربية لم تكن اصلا ضمن خطة قرار التقسيم الذى اصدرته الامم المتحدة . وكانت ادارة الشعب ، وهي الحكومة التي اعلنها بن جوريون بعد محاولات التدخل الامريكية ، قد تولت مقاليد الحكم في جميع المناطق اليهودية وفي جزء كبير من القدس ، وانتظرت الجماعات اليهودية تحول مجموعة الادارة الشعبية الى حكومة مركزية ثم ظهر خوف اليهود الفعلى من اعلان الاستقلال . فقد خشيت الجماعات المتطرفة مثل «الهاجاناه» و«اريجون» و«ليهاى» ان يؤدى اعلان الحكومة وقيام دولة اسرائيل ، الى عودة العرب الى المناطق التي قامت تلك الجماعات بالاستيلاء عليها دون وجه حق . وخشيت الحكومة الاسرائيلية ، ان تطالبها دول العالم ممثلة في الامم المتحدة بالعودة الى الحدود التي نص عليها قرار التقسيم ، مما يعني التخلى عن مكاسب كثيرة حققتها حرب العصابات الاسرائيلية في تلك الفترة .

ويعود المؤلف ، ليؤكد وجود وجهة نظر يهودية اخرى في تلك الفترة . فلقد حاول «ناحوم جولدمان» وانما - على حد قول المؤلف - اظهر فائدة تاجيل اعلان قيام الدولة اليهودية ، خاصة وان الدولة اليهودية كانت قائمة بالفعل اما في حالة تاجيل اعلانها ، فذلك كان سيساعد على التوصل الى حل سلمى مع العرب في المنطقة . ومع ذلك رفض اليهود تلك الفكرة السلمية .

حرب ١٩٤٨ هل كانت غلطة عربية ؟

وولدت دولة اسرائيل . وكانت الولادة صعبة ومتعسرة . وجاءت الحرب لتخلف وراءها الاف القتلى والاف الجرحى . وبالرغم من انتصار اليهود في النهاية ، الا ان الحرب كانت اكبر غلطة درامية في تاريخ الصراع العربى - اليهودى . ولقد علق المؤرخ والمفكر اليهودى ناحوم جولدمان بعد ذلك قائلا ، ان نتائج الحرب الحتمية كانت ضربة قاسمة لكبرياء العرب واستعدادا فطريا للانتقام . اما بالنسبة لليهود فكان اعتقاد خاطىء بقدرتهم على خلق وتاسيس الحقائق بل ، وقوتهم التي تساعدهم على ذلك . وتقودنا اراء «جولدمان» ، الى الاكذوبة الخامسة التي اطلقها اليهود في تلك الفترة ، والتي يؤكد مؤلف كتاب «مولد اسرائيل» انها خرافة لا اصل لها من الصحة يقول اليهود «ان هجوم العرب على فلسطين في ١٥ مايو ، اعتراضا على قرار الامم المتحدة ، جعل من حرب ١٩٤٨ امرا حتميا !!» اما الرد الذى اورده سيمحة فلابن ردا على هذه الاكذوبة التي حاول بها اليهود اظهار انهم دخلوا الحرب مرغمين فهي ، ان بن جوريون نفسه اكد في ٨ يناير ١٩٤٨ ، ان حكمة اسرائيل اصبحت حكمة الحرب .. ولاشىء اخر .

وفي مقابلة مع جولدمان عام ١٩٧٤ ، عاد المؤرخ اليهودى ليؤكد فكرته السابقة ، بان الغزو العربى في تلك الفترة كان يمكن تجنبه بتغيير توقيت اعلان قيام الدولة الاسرائيلية في فلسطين . وبالنسبة لجولدمان ان اعلان قيام دولة اسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨ «خطيئة اسرائيل الرئيسية» .

ويتضح من هذه الانتقادات عدة نقاط ادت الى تلك الاعلان الهام بقيام دولة اسرائيل . فلم يكن الاعلان بغرض التوسع الجغرافي في فلسطين فقط . ولكنه كان نتيجة لتدخل القوى العظمى في ذلك الوقت ، بريطانيا ، وامريكا ، والاتحاد السوفيتي ، ومصالحهم في المنطقة . فعندما ظهرت مخاوف امريكا من اندلاع الحرب في المنطقة ، بعد انسحاب البريطانيين ، بدأت الولايات المتحدة في التراجع عن الموافقة على التقسيم ، بل وحاولت اقناع مجلس الامن بتاجيل قرار التقسيم ، وان تقوم الامم المتحدة بدور المراقب في المنطقة لفترة ما ، وحتى يوافق العرب واليهود على حكومة محددة . وطالبت الولايات المتحدة بتوقف جميع العمليات العسكرية والسياسية في المنطقة ، وطلب من كل من اللجنة العربية العليا والوكالة اليهودية ارسال مندوبين عنهم لمناقشة عدة نقاط امام مجلس الامن .

اما اصرار الولايات المتحدة على التدخل بهذه الصورة ، فكان نابعا من اعتقاد راسخ ، بان تطبيق قرار الامم المتحدة بالتقسيم ، لن ياتي بطريقة سلمية في المنطقة . واذا توقفنا قليلا لاستعراض الموقف الامريكي ، ومحاولة ايجاد اسباب له نجد انه مع حلول عام ١٩٤٨ ، كان التوتر قد تصاعد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، خاصة بعد استيلاء الاتحاد السوفيتي على تشيكوسلوفاكيا . وبالتالى اصبح اهم الأهداف الاستراتيجية الامريكية ، هي منع دخول الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط ، وتهديد المصالح الامريكية . وبالتالى كان يجب ان تتوقف الولايات المتحدة عن دعمها المباشر لقيام دولة يهودية على ارض عربية حتى لاتظهر اى مشاعر للعداء الامريكي في الأراضى العربية وكان الأمريكيون يعلمون ان قوة البريطانيين قد ضعفت لا في فلسطين فقط ، بل في مصر ايضا .

اما بالنسبة للسياسة السوفيتية ، فقد اعتمدت على الضعف الملحوظ للقوى الغربية في المنطقة في محاولة منها للتغلغل داخل الشرق الأوسط . وحاول السوفييت المساعدة على انهاء الوجود والعسكرى البريطاني في الشرق الاوسط وبالنسبة للصهاينة ، كانت السياسة البريطانية العامة هي العائق الاساسى امام هجرة اليهود باعداد كبيرة الى اسرائيل وبالتالى كانت العائق الاساسى في قيام دولة اسرائيلية كبرى . وبدا الصراع المسلح بين اليهود والبريطانيين . واحتدم الموقف بعد تفجير فندق الملك داود وبدا الاتحاد السوفيتي يلعب لعبة جديدة تماما لتغيير مسار الموقف في المنطقة . ووقف جروميكو امام عينة الامم المتحدة في ١٤ مايو ١٩٤٧ ليؤيد حقوق اليهود في اقامة دولة لهم وفتحت هذه الخطبة الباب امام اليهود الشرقيين للهجرة الى فلسطين " في محاولة من الاتحاد السوفيتي للسيطرة على دولة اسرائيل الجديدة عن طريق الجناح اليسارى في حكومتها .

واعتبر الاف اليهود خطبة جروميكو بمثابة وعد بلفور جديد وفي الواقع ، فانه بدون صوت الاتحاد السوفيتي في الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ ، لم تكن الهجرة الكبيرة لليهود الشرقيين ممكنة . ولم تكن المساعدات الضخمة من تشيكوسلوفاكيا ممكنة . لقد ساعدت الخطبة على هجرة الاف اليهود المدربين على الحرب الى اسرائيل وساعدت على وصول الاسلحة والعتاد ، والطائرات الى دولة اسرائيل وهي معدات لم تكن اسرائيل لتتغلب على الدول العربية في الحرب بدونها . وبالتالى كان يجب على الولايات المتحدة اعادة تقييم الموقف .. سريعا ، وقبل تدخل الاتحاد السوفيتي مباشرة ، وقبل ان تصبح فلسطين مركزا للالاف من العسكريين السوفييت .

وتقودنا هذه النقطة الى نقطة اخرى هامة . فبينما كانت القوى العظمى تتصارع على دور السيادة في المنطقة ، كان الزعماء اليهود يخططون بتان وهدوء لاعلان قيام دولتهم مبكرا ، ولمواجهة الحرب . وكان ذلك اثناء استمرارهم في تغذية الراى العام الدولى باكاذيب كثيرة حول الموقف في المنطقة ، مستفيدين في ذلك من انشغال القوى العظمى بصراعها

وينقلنا المؤلف بعد ذلك الى الاكذوبة السادسة في سلسلة الاكاذيب الاسرائيلية في تلك الفترة الحرجة . وهي اكذوبة خاصة بالصراع العربى الاسرائيلى ايضا في اثناء حرب ١٩٤٨ .

خطط اليهود للحصول على عطف العالم

حاول اليهود دائما على مر العصور اظهار انفسهم بالضعفاء ، حتى يتسنى لهم الحصول على ما يريدون وحتى يكونوا دائما موضع عطف من دول العالم اطلق الاسرائيليون اكذوبة ان دولة اسرائيل الوليدة الصغيرة تواجه مذبحة من قبل الجيوش العربية وان اليهود يواجهون قوة تفوقهم عددا وتسليحا فظهروا وكانهم في خطر من اكتساح الجيوش العربية . ولم يختر المؤلف هذه المرة اى رد على هذه الاكذوبة من احاديث اليهود انفسهم!! بل اختار حديثا لجمال عبدالناصر عن حرب ١٩٤٨ . اورد المؤلف على لسان عبدالناصر ان هذه الحرب لا يمكن ان تكون حربا فعلية . لم تكن هناك اى روابط بين القوات ، ولم يكن هناك اى تجميع للذخيرة والعتاد .. لم تكن هناك خطة او معلومات ، ومع ذلك كنا هناك .. على ارض المعركة .. ويظهر هذا الرد مدى التضليل الذى وضعت اسرائيل اوروبا به لاستدار العطف الدولى . في وقت لم يكن العرب فيه على استعداد لمواجهة القوات اليهودية على الاطلاق .

ويعود المؤلف ليؤكد انه في الواقع ، لم يكن التفوق الاسرائيلى على العرب محل اى خلاف في تلك الفترة ففي اثناء الحرب العالمية الثانية اكد ونستون تشرشل انه في حالة حدوث اى نزاع ، فان اليهود ان يدافعوا عن انفسهم فقط بل وسيكونوا على استعداد ومقدرة لهزيمة الفلسطينيين !! ويبدو ان المسئولين العرب والاسرائيليين كانوا يعلمون تلك الحقيقة واكد القادة العرب ان قوة اليهود الحربية في المنطقة تفوق القوة الفلسطينية ، وان اليهود يملكون القدرة على الاستعانة بجيوش وجماعات مقاتلة من اوروبا في حالة احتياجهم لذلك . ومنذ عام ١٩٤٥ كان اليهود ينتجون اسلحتهم وذخيرتهم سواء كان ذلك متمثلا في مدافعهم مثل مدافع «ستن» او القنابل اليدوية والصواريخ . وان معظم هذا الانتاج كان يجرى في الخفاء بشراف الجماعات اليهودية المتطرفة . وبعد ذلك كانت معظم المعدات الحربية تستورد من بريطانيا وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا .

وكان الصهاينة على دراية بمقدرتهم العسكرية ، خاصة وانهم انشاوا جماعة الهاجانا المتطرفة كجماعة للدفاع عن اليهود عام ١٩٢٠ واستمرت هذه الجماعة في النمو الى ان اكد قائدها عام ١٩٤٧ انها قادرة على صد اى هجوم عربى موحد بشرط تلقى بعض المعدات الثقيلة من الخارج . وقبل نهاية الحماية البريطانية على فلسطين باسبوعين فقط اكد المستشار البريطاني لشئون الشرق الاوسط ان اسرائيل سيكون لديها المقدرة لفترة طويلة لصد وهزيمة القوات العربية الضعيفة التي لاتمتلك المعدات وتفتقر للترتيب .

وقبل الهجوم العربى بليلة واحدة ، اكد وزير الخارجية الامريكى جورج مارشال للدبلوماسيين الامريكيين ان ضعف الجيوش العربية لن يمكنها ابدا من الانتصار . ومع ذلك وقفت القوى العظمى موقف المتفرجة من احداث الحرب التي غيرت تاريخ الشرق الأوسط الحديث ، والتي سيظل اثرها عالقا بالاذهان لفترة طويلة !!

جمال عبدالناصر   ونستون تشرشل   بن جوريون

Sten Gun Mk II

مدفع «ستن» الذى انتجته اسرائيل بعد اجراء عدة تعديلات عليه

الحلقة الأخيرة الخميس القادم

الزحف السكانى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

أهم ما تواجهه المدن الكبرى ، وخاصة العاصمة القاهرة .. من مشاكل عديدة ، مستعصية الحل .. لزمة الاسكان الطاحنة التي ادت ببعض المواطنين الى سكن لا يليق بادمية الانسان .. وقصور في قطاعات الخدمات والمرافق .. وارتفاع نسبة التلوث البيئي ، وتدني المستوى العام للنظافة .. الخ .. وترجع كلها الى الكثافة السكانية العالية المتمركزة في محافظة القاهرة .. ليس لزيادة معدل المواليد فيها عن المحافظات الاخرى .. ولكن السبب الرئيسى هو الهجرة الداخلية المستمرة من مختلف المحافظات .. التي تنتهي اليها وتصب فيها .

فامر بديهي ومتوقع .. ان مشاريع الخدمات والمرافق .. ستظل دائما قاصرة عن اللحاق وتغطية الاحتياجات المطلوبة وذلك للتزايد المستمر في السكان بحيث ان معدل النمو السكاني اسرع ويفوق النمو الانشائي والعمراني .. وتكاد القاهرة الكبرى يسكنها ما يقرب من ٢٥٪ من تعداد البلاد الكلى .

فالزحف السكاني يحمل محافظة العاصمة .. القاهرة ، وما يجاورها من محافظات تمتد اليها حدود القاهرة الكبرى كالجيزة ، والقليوبية من الاعباء ، ما يمنعها من توجيه مواردها ، وجهودها ، الى ما يجب ان توجه اليه لتطوير وتحسين ظروفها .

واستمرارية هذا الوضع وبدون تغيير يبين بصورة واضحة فشل الحكومة في سياستها التي تخص الحكم المحلى ودوره ممثلا في اجهزته التنفيذية والشعبية لانها لو اوفت بالدور المنوط به اليها من التخلص من المركزية للانطلاق نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية .. ما كانت القاهرة تواجه كل تلك الازمات المعقدة المتشابكة .. وما كانت محافظات اخرى تخلو من فرص عمل واستقرار .. مما يدعو ابناءها للخروج منها واللجوء الى الاقامة بعيدا عنها . والحكم المحلى الكفء يقوم على قدرة اجهزته التنفيذية .. والاختيار الديمقراطى النزيه لمجالسه الشعبية ، وايضا للمحافظين .. حتى تتحقق المشاركة الشعبية في تحمل المواطنين مسئولية ادارة الشئون المحلية لمحافظاتهم ..

ولا يمكن تنفيذ خطة طموح الا بتخصيص ميزانية كافية وعادلة .. خاصة لكل محافظة ، تختلف باختلاف موقعها ومواردها والملامح المميزة لها . فالمحافظات لديها العديد من مقومات وصفات التميز الخاص . فمحافظات الوادى يمكن ان توجه الى الانتاج الزراعى المكثف . ومحافظات اخرى تكون امتدادا زراعيا افقيا كمحافظة سيناء ومطروح .. ومحافظات تزدهر فيها الصناعات المحلية كدمياط . ومحافظات ساحلية توظف شواطئها لزيادة الثروة السمكية .. ومحافظات بما فيها من جمال طبيعة وكنوز اثار تجعلها قادرة لنشاط سياحي كبير داخلى وخارجى .

فالمؤكد ان التفاوت في الاهتمام ومقدار الموارد المالية المخصصة بحيث توجه الى محافظات معينة على حساب المحافظات الاخرى تسبب عامل جذب للهجرة الداخلية بحيث ان البعض منها تضيق بسكانها .. والاخرى يخروجون منها .

وقد يبدو مفيدا ان ينظر الى مصر القديمة منذ اكثر من خمسة الاف سنة .. عندما نمت وازدهرت الزراعة في مصر وقامت المجتمعات الاولى .. فكان الريف هو مركز الجذب للكثافة السكانية الكبيرة ، لتوافر سبل العمل والعيش فيه . اما المدن فكانت مجرد اسواق لتصريف منتجات المناطق الزراعية المحيطة بها .. وكان دائما الزحف السكاني يجىء من المدن الى الريف !!

واليوم تتبع دول العالم المتقدمة والصناعية في تخطيطها للتنمية والنمو الاقتصادى .. الا تركز اهتمامها على العواصم ، والمدن الكبرى .. بقدر ما تتجه الى المدن الصغرى ، والقرى البعيدة . فتبدا باقامة نواة لازدهارها .. على سبيل المثال اقامة ، وانشاء .. اكبر الجامعات .. وادق التخصصات .. او اهم الصناعات .. مع العمل على توفير حياة افضل واسهل فيها لمن يقيم فيها . وبذلك تخفف من الضغط السكاني في العواصم والمدن الكبرى .. وتحقق ضمان عدالة المساواة في المستوى المعيشى لابنائها .. حيثما اقاموا في مدن كبرى او صغرى .. او في العاصمة او في القرية .

ان السياسة التي تتبعها الحكومة .. بتركيزها على حلول وقتية ، ولا تتجه الى الحلول الجذرية القادرة على تخطى الازمات والمشاكل .. هي السبب الرئيسى .. في تاخر ايجاد الطريق السليم لحل هذه المشكلة الصعبة . فبدون رسم وتخطيط لسياسة تنفذ بدقة وحزم لتنمية شاملة اقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية .. تخلق فرص عمل ، وتوفر مستوى لائقا من الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية في المحافظات المختلفة .. مع وضع ضوابط مشددة تنفذ بإحكام من اجل ان توقف الهجرة الداخلية الى المدن الكبرى ، والعاصمة بصفة خاصة .. بحيث تصبح مناطق مغلقة امام الزحف السكاني العشوائى من المناطق والمحافظات الاخرى ، مع توزيع وخروج جزئى من سكانها الى المدن الجديدة .

وبذلك نضمن ان يتحقق نمو اقتصادى يكفل الرخاء للمواطنين في انحاء البلاد

الحقيقة الغائبة

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لا توجد حرية سياسية بغير حرية اقتصادية . والذين يتصورون حرية سياسية في بلد يسيطر الحكام على ارزاقه واهمون مخدوعون .. فالحرية السياسية لا قيمة لها بغير حرية اقتصادية تساندها وتدعمها .. وواضح ان الحكام عندنا لا يريدون ديمقراطية حقيقية تعيد للشعب حريته انما يريدون ديمقراطية مشروطة تقيدها السلاسل والاغلال وتحرسها قوانين الطوارىء والاستثناء . لذلك هم حريصون جدا على الاستمرار في إحكام قبضتهم على ارزاق المحكومين وحريصون اكثر على ازهاق روح القطاع الخاص ومنعه من اى حركة تؤدى الى نموه وازدهاره .

ولا تصدقوا ما تقوله الحكومة وما ينشره الاعلام .. فالقطاع الخاص لن يقوم ولن ينهض على اكتاف نظام شمولى يستمد قوته من السيطرة والاخضاع .. فهذا النظام لا يرى وجوده واستمراره الا في ركيزة اقتصادية تمده بالمال والمنافع والا فكيف يستفيد الانصار والمحاسيب اذا انقطعت صلة النظام بالقطاع العام ؟! واين ستذهب الحكومة برجالها المخلصين الذين افنوا اعمارهم في التصفيق او التلفيق او تزوير الانتخابات .. اين سيذهب هؤلاء بعد ترك الخدمة العامة او بلوغ سن المعاش ؟

ان الذين يطالبون الحكومة بالغاء القطاع العام او حتى تخفيض حجمه انما يطالبونها بالانتحار والتخلي عن الحكم .. فكل رجال الحكومة منتشرون في مجالس ادارة المؤسسات والشركات والبنوك الحكومية . واذا اجرينا احصائية بسيطة فسوف نجد محاسيب الحكومة وقد احتلوا معظم المواقع الهامة في الساحة الاقتصادية . ولم يعد هناك مكان قيادى في مشروع او بنك حكومي دون ان يتربع فيه واحد من هؤلاء المحاسيب فكيف يتصور بعد ذلك تخلي النظام عن هذه التكية الواسعة ؟ ومن اين ستاتي الحكومة بوسائل الاغراء والاستمالة اذا ما فقدت قطاعها العام او تقلصت سيطرتها عليه ؟!

هذه واحدة .. اما الثانية فاخطر واهم . فالنظام ليس مستعدا لرؤية قطاع خاص ينمو ويزدهر مستقلا عن سلطانه لان معنى ذلك ميلاد قوة اقتصادية قادرة على التاثير السياسى في الشارع المصرى ولا شك ان النظام وخصوصا اذا كان من النوع الشمولى لا يسمح اطلاقا بميلاد مثل هذه القوة لان معنى ذلك اشتداد نفوذها وقدرة جذبها لقطاعات عريضة من المواطنين فضلا عن امكانية تاثيرها على الراى العام في الانتخابات العامة .. وتحسبا لهذا الخطر لا يمكن لنظام شمولى ان يغامر باطلاق سراح القطاع الخاص وتمكينه من تاسيس المشروعات المفيدة المنتجة . ثم ان الفرد في ظل الحرية الاقتصادية لابد وان يكتسب قوة ضد القهر السلطوى تتمثل في استقلال معاشه عن صاحب السلطان .. فلا يستطيع الحاكم ان يهدده في رزقه ورزق عياله بسهولة ويسر واذا حدث وهدده الحاكم وضيق عليه الخناق استطاع ان يجد الف باب وباب للافلات من قبضته حتى ولو اضطر الى امتهان ابسط الاعمال الحرة في القطاع الخاص ؟!

ارجو ان يسقط القناع وينكشف الوجه الحقيقي للحكومة ويعرف الناس ان ابناء التنظيم الطليعى ومعظمهم الان في قمم الحكم لا يؤمنون بالحرية الاقتصادية كما عرف الناس يقينا الان انهم لا يؤمنون بالحرية السياسية .. وان تحجيم القطاع الخاص وتهميشه لابد وان يكون مرتبطا بتحجيم الديمقراطية وتهميشها .. وما دام النظام يصر على استمرار الحكم الشمولى ويرفض وحكوماته تغيير الدستور او تعديله اى ما دام النظام يصر على واد الديمقراطية وتقييدها فلن تقوم للقطاع الخاص قائمة .. ولن ينمو نشاطه او يزدهر الا في النطاق والشكل الذى يرضاه الحاكم .

واذا كان ما ادعى يحتاج الى دليل فاول ادلتي هو استمرار الحكومة في حراسة ودعم ترسانة القوانين التي تحكم نشاط القطاع الخاص ويكفى ان اذكر ان الجهات الحكومية المكلفة بالرقابة او التفتيش او اصدار الموافقات على المشروعات الصناعية وحدها تبلغ اربع عشرة جهة !! اما القوانين واللوائح المنظمة لنشاط هذه المشروعات فلا حصر لها فهناك تشريعات تتعلق بتامين وتنظيم وتسجيل المشروعات الخاصة وتبلغ خمسة قوانين !! وهناك تشريعات ذات علاقة مؤثرة في تشغيل المشروعات الخاصة وتبلغ سبعة قوانين !! وهناك فوق كل ذلك لوائح موسوعية شديدة التعقيد وراء كل قانون من هذه القوانين .. فكيف يمكن القول بعد ذلك بان الحكومة تشجع القطاع الخاص وتدعو له بدوام التقدم والازدهار ؟!!

ان القطاع الخاص في حالة احتضار الان .. ولن تنقذه تصريحات رئيس الوزراء .. ولا عنتريات بعض السادة الوزراء .. فقد انهار الامل تماما في ان ينهض في هذا البلد مشروعات حرة جادة .. فكل الذى يقع في حبائل الحكومة من هذه المشروعات لابد وان يفلس او يتعثر .. اما المشروعات التي نراها تتزاحم على ابواب هيئة الاستثمار فاغلبها لا يرى التنفيذ الفعلي بل يهرب اصحابه عند اول فرصة عندما يكتشفون حجم المصائب والاهوال التي تحيط بتنفيذه !!

ومرة اخرى اقول ان القطاع الخاص الجاد القادر على تحمل نصيبه من اعباء التنمية لا يمكن ان يكون بغير الوعاء الديمقراطي اللازم لحياته .. واخواننا اهل التنظيم الطليعى من اعضاء الحكومة ليسوا من انصار هذا الراى .. ولا يمكن ان يشجعوا قطاعا خاصا سوف يعصف بهم وينهى حكمهم الشمولى .. فهم يريدون اقتصادا تكون مقاليده ومصائره كلها بين ايديهم وتحت رحمتهم .. وهم يقينا يعلمون ان القوانين واللوائح والقرارات التي تفرخها حكوماتهم كل يوم لا تشجع في شيء القطاع الخاص بل تدفع على تنفير المستثمرين وصدهم عن الدخول في مغامرة الاستثمار .. وهم يقينا مدركون ان تشجيع القطاع الخاص لا يكون بهذه الاساليب والمناهج بل بعكسها تماما .. ولكن اخواننا في الحكم من اهل التنظيم الطليعي تنقصهم الصراحة .. والوضوح حتى يعلنوا للناس هذه الحقيقة بدلا من محاولة اخفائها وراء لافتة براقة اسمها تشجيع القطاع الخاص !!

دستورنا بين الشعارات .. والواقع !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

اشرنا في مقال سابق الى انه قد تم وضع دستورنا في ظروف استثنائية . وللاسف اطلقوا عليه وصف الدوام . وتقوم فلسفة هذا الدستور على الشمولية ووحدانية السلطة كما انه ضاق على الواقع الذى تغير كثيرا . والتف به الممارسات الشاذة وتلال القوانين سيئة السمعة ارضا . كما ان قضاء مجلس الدولة وقضاء الدستورية . قد وصم القوانين الاساسية بوصمة عدم المشروعية الدستورية . ووصم الكثير من الاجراءات الشاذة بالبطلان . وبلغ استهتار الحكومة بالدستور مداه . فضربت عرض الحائط بكل هذه الاحكام القضائية . وانه في غمرة من كل هذا الاضطراب في السياسات استشرى الفساد . وانطلق عنان العنف في المجتمع . وهل ينسى الناس ان بعض التعديلات الوزارية . قد جاءت في اعقاب تحقيقات قضائية . وهل ينسى الناس ان حل مجلس الشعب السابق . قد جاء في اعقاب حكم قضائى شهير وان مجلس الشورى يعدل قانونه قسرا . بعد اشارات دالة على حكم مماثل لاخر قريب ؟! ولذا عندما قلنا اننا في مصر نعاني من ازمة سياسية ودستورية مستحكمة . لم يكن ذلك منا غلواءً القول . او مبالغة باى حال .

وكم كان غريبا . ان ياتى احد فقهاء الدستور عندنا . وهو الدكتور يحيى الجمل . فيكتب مقالا يؤكد فيه سلامة الدستور وموافقته لواقع الحال الان . لكنه يرى اجراء التعديل في بعض نصوصه فحسب . فيكتمل الحال . ويصبح على العال !!

ولكن حسبى ان اساله . هل فلسفة ذلك الدستور وروح هذا الدستور وخطوطه العريضة . اصبحت تلائم ما إستجد من اوضاع . انقلب فيها الحال . واصبح غير الحال . وهل تكفى عملية الترقيع ووضع لوزة هنا ولوزة هناك ؟!

ولقد حمدنا لفقيهنا يوم ان صرخ هلعا عندما قرا وتفهم ابعاد المادة ٧٤ من ذلك الدستور !! وحمدنا له ان دعا الله ان يهدى الحكام . فلا يلجاوا الى استعمال هذه المادة الانقلابية والشريرة . ولكن هل ينسى ان الرد على دعائه قد جاء اليه سريعا . وكانت مذبحة . سبتمبر . ١٩٨١ المشهورة !! نعم هو يذهب الى وجوب تعديل احكام هذه المادة اللعينة !! فهل يعتقد هو ان مجرد اعادة الصياغة او تهذيبها او حتى تعديلها فيه الضمان الذى يكفى ان هذه المادة الانقلابية نتيجة منطقية لكل السلطات التي ترفع رئيس الدولة وتضعه في مقام لا يسال فيه . وتجمع بين يديه كل السلطات . وتضع بين اصابعه كل الخيوط . يحرك بها حل الشخوص بل كل المؤسسات . مهما اضفى الدستور عليها من وصف بالاستقلال !!

وهل نحن بحاجة الى التذكير . بان الدستور يحمل بالفعل كل شعار براق . ولكن هل كانت الدساتير مجرد (فاترينة) نعرض فيها كل ما هو لامع . وعندما ندخل (الدكان) لا نجد الا البضاعة الفاسدة . ونكتوى بالمعاملة الجائرة !! الا ندرك ان الاصل في كل دستور ان يضع الضمانات الفعالة لكل حرية وحق . ويضع القيود على كل سلطة ويحد منها حتى لا تنحرف او تتعسف ؟! فاين تلك الضمانات الفعالة ؟. واين تلك القيود والحدود في مواجهة الانحراف بالسلطة او التعسف فيها ؟! نعم هناك ضمانة اخيرة . وهى في ذات الوقت وحيدة .. انها القضاء العادل الذى نباهى ونفخر به !! ولكن الا ندرك بعد كل العناء والتجريب . ان درهم وقاية خير من قنطار علاج !! هل كتب علينا ان يكون الظلم فينا سريعا ومنقضا . والعدل لا ياتى الا متثاقلا وبطيئا . ونعم جاء لنا الدستور بالمادة ٥٧ التي تجعل كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين . التي يكفلها جريمة . واكد كذلك ان الدعوى الجنائية والمدنية عن هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم " ولكن هل يكفى هذا النص لمنع الاعتداء على الحقوق والحريات ؟ وهل تكفى هذه المادة لمنع التعذيب ؟! احسب ان ما يعرض على قضائنا كافيا بذاته للرد . واحسب ان الحكم الاخير في قضية التعذيب الكبرى الذى قضى ببراءة المتهمين كافيا ايضا للرد . فقد عجز الضحايا عن تحديد اشخاص الذين صبوا عليهم العذاب الوانا !!

وتاهت بذلك المسئولية ولم تتحدد . وقضى بالبراءة . ولله الامر من قبل ومن بعد !!. ماذا لو جاء الدستور الجديد بضمانة اقوى واكثر فعالية ؟! ماذا لو الحقت السجون بوزارة العدل . وخضعت لاشراف القضاء ؟! اليس في هذا ضمانة اجدى . بدلا من ذلك الشعار البراق الذى يتخايل امام الناس كالسراب ؟! هل نشير الى نموذج آخر؟! نعم يقرر الدستور في المادة ٧٢ ان الامتناع عن تنفيذ الاحكام التي يصدرها القضاء جريمة يعاقب عليها القانون . وهذا عظيم في ذاته . لكن الا يعلم الناس ان الدستور حصر ذلك في نطاق الموظفين العموميين فقط !! فماذا نفعل اذا ما عطل تنفيذ الاحكام رئيس مجلس الشعب مثلا . كما حدث وكما هو حادث ومستمر على ما هو معروف . وماذا نفعل والحصانة البرلمانية تمنح لعشرات الوزراء والموظفين ورؤساء المؤسسات بغير انتخاب . كما هو حادث في تعين ثلث الاعضاء في مجلس الشورى ؟!

ماذا نفعل وهذه الحصانة لا ترفع الا عن الخصوم والمعارضين فحسب . اما حصانة الموالى فلا سبيل اليها باى طريق . ولا ينبئك عن ذلك مثل خبير !! وزير الداخلية عين تعيينا بمجلس الشورى . وكثير من الوزراء ورؤساء الهيئات والشركات ورؤساء تحرير الصحف القومية عينوا بمجلس الشورى !! لا لشيء الا لاحاطتهم بحصانة النواب في مواجهة جرائم عدم تنفيذ الاحكام !! اليس هذا هو الواقع في ظل الدستور وشعاراته ذات البريق !!

الحق انه كما قال مفكرنا الكبير الدكتور حسن حنفى : « ان النظام السياسى لا يدافع الا عن نفسه . اما قوى المعارضة فهى مصابة دائما بالاحباط !! » .

ويقال دستورنا كما قال عنه شاعر النيل حافظ ابراهيم .

« لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت حواشيه حتى بات ظلما منظما !! » .

فطوبى للظامئين الى دستور يصون العدل والحرية لشعبنا . بعد ان لم يجدوا بين ايديهم الا السراب !! وطوبى للمجاهدين من اجل وضع دستور بحق وحقيق !!

الآراء التي تنشر في « الوفـد » لاتعبر الا عن رأى كتابها

غـدا .. يدخل الرئيس الامريكى الواحد والأربعون البيت الأبيض

غدا .. يدخل الرئيس الأمريكى الواحد والأربعون جورج بوش البيت الأبيض ليتولى مسئولياته رسميا . ويجد الرئيس الجديد امامه ظروفا عالمية مواتية لم يشهدها رئيس امريكى في العصر الحديث .. فقد انفتح طريق السلام وتسوية المنازعات الاقليمية . وقد كان ريجان " أعظم " من رؤساء أمريكا الأربعة السابقين ، ولكنه لم يكن كذلك مع العرب . والآن ينتظر العالم كله ـ والعرب في المقدمة ـ جورج بوش بعد ان طال انتظار القضية الفلسطينية اكثر من ٤٠ سنة .. حتى السوريون واللبنانيون ينتظرون بوش لكى يتفق معهم على شخص رئيس لبنان المقبل ! غير ان اسرائيل لم تنتظر ، ووضعت " افكارها " امام الادارة الامريكية الجديدة قبل أن تتسلم عملها .. فهل تكسب الجولة الأولى .. قبل أن يتحرك العرب ؟



جورج بوش

الأمريكيون يعتبرون ريجان «أعظم» الرؤساء خلال ربع القرن الأخير

ولكنه كان أسوأ الرؤساء مع العرب بعد جونسون

ريجان

العالم كله ينتظر الرئيس الجديد ولكن اسرائيل لم تنتظر

ليندون جونسون — نيكسون — جيرالد فورد — كارتر

الظروف مواتية

أمام جورج بوش لاقامة عالم أفضل

وقدمت «أفكارها» لاحباط مبادرات السلام الفلسطينية

كان عمره في منصب الرئاسة خمس ساعات فقط يوم حفل تنصيبه رسميا رئيسا للولايات المتحدة عام ١٩٨١ ، وابتعد رونالد ريجان قليلا عن اضواء الحفل ليلتقط انفاسه .. والجميع يعلنون عن فرحتهم بالافراج عن الرهائن الأمريكيين في طهران .. ونشرات الاخبار المتوالية تنقل اخر تطورات الحدث الكبير الذى ادى الى هزيمة جيمى كارتر .

في تلك اللحظة كان الرهائن في طريق العودة الى الوطن . وقال ريجان للصحفيين مداعبا :

" لقد كان يوما رائعا . اظن انني استطيع العودة الآن الى كاليفورنيا . هل تسمحون لى ؟ "

وبطبيعة الحال فان الرجل . الذى كان يحضر في تلك الساعة حفل تنصيبه لرئاسة الولايات المتحدة لم يكن ليستطيع العودة الى مسقط راسه . ولكن المزحة تعبر عن حرصه على اعلان ازدرائه لواشنطون عاصمة السلطة .. واحتقاره لجنون الحكم الذى يتسلط على السياسيين التقليديين .

وهذا مالقى التجاوب لدى الأمريكيين .

وسيكون احتفال التنصيب الرسمى غدا لجورج بوش يوما اكثر روعة بالنسبة لاكبر رؤساء امريكا عمرا .

منذ ٨ سنوات . كان الكثيرون من المراقبين يتكهنون بان ريجان سيحمل معه امتعته ويتجه صوب الغرب نهائيا بعد فترة رئاسة واحدة فاشلة .

الآن .. هو يمضى الى مدينته او منزله الخاص في الوقت الذى حدده لنفسه وهو .. وكثيرون على اقتناع بانه فعل في واشنطون ماذهب لكى يفعله .

انقاذ منصب الرئاسة

ورغم حقل الالغام الذى ينتظر خليفته في الجبهة الداخلية . فان ريجان يعتقد ـ كما قال ذات يوم بفخر ـ ان (ثورة في الافكار اصبحت ثورة في الحكم في ٢٠ يناير عام ١٩٨١) !

فقد نجح في اقناع الامريكيين بان تخفيض معدلات الضرائب هو الطريق الى الرخاء . كما نجح في تخفيض نسبة التضخم الى ٤.٤ في المائة والبطالة . الى ٥.٣ في المائة (ادنى نسبة خلال ١٤ سنة) .

تقول مجلة " تايم " الامريكية ان الحقيقة التي لاتقبل الجدل هى ان ريجان يترك واشنطون وقد اختلفت الأمة الامريكية عما كانت عليه قبل ان يصل ريجان الى واشنطون .

وبالنسبة لريجان .. فان حفل التنصيب لبوش غدا سيكون بمثابة اللمسة الأخيرة في وثيقة مكتوبة تشهد بانه انجح رؤساء العصر حتى لو كان ذلك في الاطار السياسى فقط .

ورغم ان المؤرخين سوف يحكمون عليه حكما قاسيا بسبب عواقب بعض سياساته . فانه حتى اقسى الاحكام لابد ان تعترف بنجاحات كانت تبدو مستحيلة منذ ٨ سنوات .

ويرى قطاع كبير من الامريكيين ان الرؤساء الأربعة السابقين عليه مباشرة تسببوا في انهيار مخيف في سلطة الرئاسة . وهكذا لم يستطع كل من " ليندون جونسون " او " ريتشارد نيكسون " او " جيرالد فورد " او " جيمى كارتر " ان يتولى الرئاسة فترتين كاملتين . كما ان فشلهم المتوالي في اشياء عديدة اصاب الرئاسة بوهن الشيخوخة وبالتصدع حتى أصبحت على حافة السقوط .

والشيء الذى لم تكن تتصوره زمرة " الشرق الأمريكي " من الطبقة الذكية المترفعة ان " راعى بقر " (كاوبوى) من كاليفورنيا لاتعوقه ولا " تثقل كاهله " ثقافة عميقة او " ادمان العمل " او خبرة مدينة واشنطون .. هو الذى يوقف هذا الانهيار في الرئاسة !

وفي الاسبوع الماضى فقط كانت شعبية ريجان ٦٤ في المائة اكثر من الرئيس الأسبق ايزنهاور بخمس نقاط في استطلاع للرأى جرى في ديسمبر عام ١٩٦٠ . وهذا غير عادى بالنسبة لرئيس في نهاية فترة حكمه ومع ذلك فقد اكد ٥٤ في المائة من الأمريكيين في نفس استطلاع الراى انهم يرفضون بقاء ريجان في البيت الابيض لفترة رئاسة ثالثة .

لقد عرف ريجان كيف يخاطب المواطن الامريكي العادى بلغة بسيطة وباقل عدد من الكلمات واكبر قدر من الوضوح . واقنع الامريكيين بان اجهزة الحكومة " شر " لابد من التخلص منه . وانه لايجب الاعتماد على الحكومة بل ينبغى الحد من دورها .

وهكذا لم يحدث منذ عصر فرانكلين روزفلت ـ هارى ترومان ان حزبا امريكيا فاز بالرئاسة لثلاث فترات متتالية .

كوارث واعتداءات

ولكن ريجان ترك وراءه للرئيس الجديد جورج بوش كارثة العجز الهائل في الميزانية الأمريكية (حوالى ١٨٠ مليار دولار) والعجز التجارى .. كماترك وراءه مشكلات خطيرة نجمت عن تخفيض الانفاق الفيدرالى على الخدمات الاجتماعية وتفاقم الفقر في الولايات المتحدة .

وفي السياسة الخارجية . كان ريجان يستخدم القوة ضد دول ضعيفة نسبيا مثل قيامه بغزو جزيرة جرينادا الصغيرة في عام ١٩٨٣ وهجماته في الخليج حتى على الطيران المدنى وعملياته ضد نيكاراجوا وقيام اسطوله بضرب مواقع في جبل لبنان . كما انه بدأ عهده وانهاه بالعدوان على ليبيا .

وكان ريجان يعرف كيف تراجع حتى لايخسر كل شيء . وهكذا سحب قواته من لبنان عندما لقى ٢٤١ جنديا امريكيا هناك مصرعهم في عملية انتحارية لبنانية .

وبالنسبة لنا نحن العرب . فقد كان ريجان هو اسوأ رؤساء الولايات المتحدة بعد ليندون جونسون الذى تواطأ مع اسرائيل لشن عدوان يونيو ١٩٦٧ .

ان اسرائيل لم تحصل على دعم عسكرى ومالى واقتصادى (علاوة على ابرام تحالف استراتيجى معها واشراكها في برامج حرب الفضاء) كما حصلت في عهد ريجان .

اما القرار الامريكي بالدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فقد كان نتيجة حتمية لحصار السلام الذى وضعت فيه الولايات المتحدة على يد المنظمة التي اسقطت كل حجج واشنطون . الأمر الذى قضى على الالتزام الامريكي لاسرائيل (بعدم الاتصال بالمنظمة) بعد اكثر من ست سنوات .

برنامج بوش

ولكن . ماذا عن الرئيس الجديد للولايات المتحدة جورج بوش ؟

خلال السباق الى البيت الابيض .. قدم بوش الوعود التالية . لاضرائب جديدة (هناك شبه اجماع على انه سيضطر للتراجع عن هذا الوعد) ـ موازنة الميزانية الفيدرالية خلال خمس سنوات بدون زيادة معدلات ضريبة الدخل او تخفيض مزايا الضمان الاجتماعى ومخصصات الدفاع او الدعم للزراعة ـ تخفيض معدل الضريبة على ارباح رأس المال من حدها الأقصى الحالى (٣٣ ٪) الى ١٥ ٪ ـ خلق ٣٠ مليون وظيفة في السنوات الثماني القادمة ـ وضع برامج ادخارية معفاة من الضرائب لمساعدة المواطنين على دفع مصروفات التعليم وشراء المنازل او للدخول في مشروعات اقتصادية ـ مساعدة العائلات ذات الدخل المنخفض ـ تكليف " دان كويل " نائب الرئيس بشن الحرب على المخدرات ـ تركيب صواريخ إم ـ اكس على عربات السكك الحديدية ـ تطوير صاروخ ميد جتمان المتحرك ـ حمل الاتحاد السوفييتي على تخفيض قواته التقليدية في اوربا (وهذا ما اعلنه الاتحاد السوفييتي من جانب واحد) قبل الموافقة على تخفيضات كبرى في الأسلحة النووية الأمريكية ـ زيادة التمويل الفيدرالى لبرنامج مساعدة الأطفال في المرحلة السابقة على دخول المدارس ـ توزيع ٥٠ مليون دولار على الولايات من أجل برامج مبتكرة في التعليم ـ توسيع نظام الحدائق العامة ـ مضاعفة عدد زنازين السجون الفيدرالية مع نهاية فترة الرئاسة الأولى .

ظروف عالمية مواتية

هل هناك اى رئيس امريكي جديد تلقى مساعدة في السياسة الخارجية مثل هذه المساعدة التاريخية التي تلقاها بوش ؟

لقد تفتحت فرص احراز تقدم في حل كل مشكلات العالم لأول مرة منذ عشرات السنين . حتى بعض اسوأ المنازعات الاقليمية تخف حدتها وتظهر امكانات لحلها .

والامم المتحدة لا تقوم بدورها فقط. بل هى اكثر نشاطا وفاعلية من اى وقت مضى.

منظمة التحرير الفلسطينية تتحدث عن السلام وتزيل كل العقبات التي تعترض طريق المفاوضات.

نيكاراجوا تعرض اجراء مفاوضات مع «الكونترا» الذين يقاتلون ضدها.

مفاوضات بدأت (رغم انها تتعثر) بعد وقف حرب الخليج بين العراق وايران.

تم الاتفاق على استقلال ناميبيا.. والقوات الكوبية تنسحب الآن من انجولا.

والقوات السوفييتية تنسحب من افغانستان.

والقوات الفيتنامية تنسحب من كمبوديا.

وثمة مفاوضات بين الملك الحسن الثانى وجبهة البوليساريو لتسوية مشكلة الصحراء الغربية.

.ومفاوضات لتسوية مشكلة قبرص.

والاتحاد السوفييتي يشن هجوما متواصلا للسلام ويطرح مبادرات سلمية متوالية سواء في مجال الأسلحة النووية او التقليدية او الكيميائية ويسحب بعض قواته من اوروبا الشرقية.

فرصة عالم أفضل

وقد تنجح الدبلوماسية في صياغة تسويات للمشكلات الساخنة. وقد يتسنى الآن الشروع في مفاوضات للتوصل إلى اتفاقيات جديدة للحد من الأسلحة وتصفية كل آثار الحرب الباردة والوقف النهائى لسباق التسلح.

هذه هي الظروف التي يتولى فيها جورج بوش الرئاسة. ولم تسنح لأى رئيس امريكي من قبل ظروف مواتية على هذا النحو للمساهمة في اقامة عالم افضل يعالج مشكلات الفقر والتخلف والديون والبيئة.. هذا اذا استطاع بوش ان يستثمر الفرصة التي يحتاج استثمارها إلى قيادات ذات عقلية جديدة. فهل تتوافر هذه القيادة في شخص جورج بوش؟

النشاط الإسرائيلي

اما عن اسرائيل.. فانها تستعد بقوة ونشاط لادارةبوش الجديدة. ويجرى هذا الاستعداد على جبهتين:

● جبهة الحرب ضد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية حيث تقوم اسرائيل الآن بتصعيد عمليات القتل والقمع في محاولة مسعورة لكسر ارادة الوطنيين الفلسطينيين واخماد ثورتهم حتى لو تطلب الأمر تكثيف النيران بهدف قتل اكبر عدد ممكن من ابطال الحجارة (اعداد الشهداء تتزايد كل يوم).

● الجبهة الدبلوماسية. حيث تقوم اسرائيل باتصالات محمومة مع الادارة الامريكية السابقة واللاحقة للايهام بانها بصدد عرض مشروع سلام اسرائيلي. وهكذا التقى موشى ارينز وزير الخارجية الإسرائيلي مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الأسبق. في باريس لعرض «افكار اسرائيلية» لنقلها إلى الادارة الجديدة. كما ان «بنيامين نتنياهو» نائب وزير الخارجية الاسرائيلى عقد سلسلة اجتماعات في واشنطن مع «برانت سكوكروفت» مستشار الرئيس بوش لشئون الامن القومى ودنيس روث مساعد جيمس بيكر وزير الخارجية الجديد لشئون تخطيط السياسات.

ولما كانت الأشهر الثلاثة الأولى للادارة الامريكية الجديدة ستشهد ـ كما هو متوقع ـ زيارات كل من الرئيس حسنى مبارك والملك حسين عاهل الاردن واسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل لواشنطن..

فان اسرائيل طرحت منذ الآن على ادارة بوش الوثيقة التي تريد من امريكا ان تناقش على اساسها كيفية ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

وتتضمن الوثيقة الإسرائيلية المشروع التالى:

ـ منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا لمدة ثلاث سنوات بدلا من فترة الخمس سنوات التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد.

ـ بدء المفاوضات لاقرار الفترة اللاحقة للحكم الذاتي بمجرد بدء ممارسة الحكم الذاتي من جانب الفلسطينيين بدلا من الانتظار لانتهاء فترة الحكم الذاتي كما كانت تنص اتفاقيات كامب ديفيد.

ـ الموافقة على انعقاد مؤتمر سلام تحت اشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اساس ان تكون المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين المنتخبين محليا في الاراضى المحتلة وليست مع اعضاء منظمة التحرير.

ـ ربط الاقتصاديات الإسرائيلية والفلسطينية والاردنية بما يشبه نظام السوق المشتركة بعد انتهاء فترة الحكم الذاتى(!!) ومنح الفلسطينيين والاردنيين حق استخدام الموانىء الإسرائيلية.

ـ قبول الاتحاد الكونفيدرالى بين الاردن والفلسطينيين.

ـ اقامة لجنة لادارة حقوق المياه والأراضى

وهناك بالفعل بعض العناصر الموالية لاسرائيل داخل الجهاز الجديد لوزارة الخارجية الامريكية.

ويبدو ان هذا المشروع الاسرائيلي لقى صدى لدى ادارة بوش الجديدة.

فقد صرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الجديد في جلسة استماع امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي بان ادارة بوش تعارض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لانها «لن تكون عنصر استقرار في المنطقة»! وقال ان ادارة بوش «تشاطر ادارة ريجان الرأى بان اسرائيل لا يمكنها العودة إلى حدود ما قبل يونيو ١٩٦٧ (!!) كما تشاركها الرأى في الابقاء على مدينة القدس «موحدة» (اسرائيل هى التى وحدتها لكى تضم القدس العربية)! ويرى جيمس بيكر ضرورة البدء في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاطراف المعنية. كما يرى ان الاردن هو الذى يجب ان يفاوض من التلحية الواقعية.. اما الحوار مع ياسر عرفات فانه «ليس غاية في حد ذاته» وان عليه (عرفات) ان يساهم في عملية السلام (كيف؟) واشار بيكر الى ان هذا الحوار مع عرفات له جدواه وهو منع منظمة التحرير من استئناف عمليات الارهاب(!!)

اذن.. فقد كسبت اسرائيل الجولة الأولى. فهى قد استعدت لملاقاة الادارة الجديدة وتحركت في كل اتجاه. علاوة على ان امريكا جاهزة تماما ـ كالعادة ـ لتبنى وجهة النظر الاسرائيلية.

اما نحن العرب.. فاننا لم نستعد بما يكفى. وربما تكون هناك فرص اخرى قادمة في القريب العاجل. ولكنها تتطلب المزيد من الجهد والتنسيق ووحدة العمل.. والضغط على الولايات المتحدة الامريكية.. قبل ان تتبنى الادارة الجديدة موقفا يصعب عليها ان تتراجع عنه.

«مغلق»



قبل أيام .. من معرض الكتاب ..

ماذا فعلت اللجنة التي شكلها رئيس الجمهورية وكلفها بحل مشكلة الكتاب خلال ٣ شهور؟

فاروق حسني وزير الثقافة

تحقيق: سليمان جودة

ان شعبا لا يعرف كيف يقرأ، وكيف يرفع من شأن الكتاب، هو شعب لا يعي اهمية مستقبله ولا يدرك خطورة ماضيه. والنقاد كما اجمع الناشرون ... وصناعة، لذلك، فان تجارب مصغيرة ... اذا نهضت، نهضت معها كل جهود التنمية الاخرى، وفي كل المجالات .. كيف؟ ان جزيرة صغيرة مثل سنغافورة تجني من صناعة الكتاب فيها ثمرا واموالا لا تجنيها الولايات المتحدة الامريكية نفسها، التي تطبع بعض كتبها في سنغافورة من هنا، وكما يقول احد الناشرين فان صناعة الكتاب من الممكن ان تدر دخلا على مصر، يوازي عشرة اضعاف دخل قناة السويس .. والمطلوب فقط ان نحذو حذو سنغافورة .. نخلص الكتاب من كل قيد يخنقه دخولا وخروجا من مصر، ثم نضع في مناهج التعليم، ما ينمي عادة القراءة عند الصغار .. هذان الامران كفيلان بحل قضية الكتاب

١٩ إجراء يمر بها الكتاب قبل السماح له بالتصدير!

احمد يحيى

ابراهيم المعلم

ربما كانت البداية هي ان نعتود بسور الازبكية سوقا ثقافية رائجة كما كانت من قبل.

د. سمير سرحان

تقول احدث دراسة، صدرت عن المجالس القومية المتخصصة، تحت عنوان الكتاب المصري، مشكلاته الثقافية والاقتصادية: اننا ما زلنا بعيدين عن ايجاد المجتمع القارىء، فمناهج التعليم التي نطبقها، سواء في التعليم العام او التعليم العالي، تعتمد اساسا على التلقين، وتؤدي إلى سلبية المتلقي. ولم نتجه بعد إلى ان تكون العملية التعليمية هادفة إلى تنمية نوازع الفكر والابداع، وما زلنا نفتقر إلى سياسة ثقافية عامة، تجعل التنمية الثقافية اولوية في التنمية الشاملة إلى جانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والتوزيع، من المشكلات الاساسية التي يعاني منها الكتاب في مصر، ويتمثل داخليا في مظهرين اولهما القصور الشديد لشبكات المكتبات المدرسية والجامعية والمتخصصة، وضآلة الاعتمادات المخصصة لها، وثانيهما الاعتماد على الشبكة التقليدية المحدودة من مكتبات البيع، فهي محدودة القدرة، مركزة في العاصمة، كذلك فان شبكة توزيع الصحف لا تعني الا بتوزيع الكتب السيارة الرخيصة الثمن، اما التوزيع الخارجي فيحتاج إلى بذل كافة الجهود لتوافر نسخ الكتاب المصري في اسواقه التقليدية في البلاد العربية، وفتح اسواق جديدة في افريقيا وجنوب شرق آسيا، وحيث يكثر المهاجرون العرب في امريكا واوروبا.

معوقات الكتاب ...

ومعوقات انتشار الكتاب المصري، كما جاء بالدراسة، ثلاثة معوقات:

● انتشار الامية بنوعيها، الابجدية والثقافية، وهي اخطر معوق امام وجود الكتاب والحد من انتشاره، فمع ارتفاع نسبة الامية الابجدية يضيع الجانب الاكبر من اثر الكلمة المكتوبة، بينما تؤدي الامية الثقافية إلى ضعف دور هذه الكلمة كوسيلة من وسائل الاتصال الفكري والحضاري.

● الارتفاع المستمر في اسعار الكتب بالنسبة للموارد المالية المتاحة لمعظم القراء.

● صعوبات الانتاج وتتمثل في ضعف دخل كبار المؤلفين والمحققين على نشر انتاجهم، لقلة العائد من ورائه، وقلة عدد النسخ المطبوعة والمبيعة، وارتفاع قيمة الشرائح الضريبية، واسعار الورق التي تضاعفت في السنوات الخمس الاخيرة.

هذه هي الخطوط الرئيسية لمشكلة الكتاب الثقافي، في احدث دراسة صدرت هذا الشهر عن المجالس القومية المتخصصة، فماذا يقول الناشرون؟

ـ ابراهيم المعلم، صاحب دار الشروق، يرى ان ما يقال عن ارتفاع اسعار الكتب في ظاهره صحيح، ولكنها مقولة خاطئة فعليا وعمليا، اكتسبت شهرة من كثرة الترداد في الصحف. فالكتب في مصر رخيصة، ومن ارخص الكتب في العالم بكل المقاييس، فلو قارنا الارتفاع في اسعار الكتب بالارتفاع في اسعار مختلف انواع السلع والخدمات، لتأكدنا ان نسبة غلائها اقل وبفارق محسوس عن غلاء اية سلعة اخرى!

ولو قارنا ايضا اسعار الكتب في مصر باسعار الكتب في الدول العربية، او في دول العالم المتقدم، لوجدنا ان اسعار الكتب المصرية تقل عن ثلث اسعار الكتب العالمية، والسبب في ذلك ان العائد على المؤلف والناشر في مصر يكاد يتلاشى امام ارتفاع تكلفة مستلزمات الانتاج خاصة الورق.

الثقافة والقطاع العام

● ولكن هل اثر غياب دور نشر القطاع العام مثل دار المعارف ودار الشعب وهيئة الكتاب على ارتفاع سعر الكتاب في مصر؟

ـ يجيب ابراهيم المعلم: لا فارق عندي في الثقافة بين القطاع العام والقطاع الخاص، فهناك قطاع عام فاشل وقطاع عام ناجح، وكذلك بالنسبة للقطاع الخاص، ولكن في حالة فشل القطاع الخاص، فان عددا محدودا من الافراد هو الذي سيتحمل الخسارة وإلى فترة محددة.

ان دور النشر الكبرى في العالم قطاع خاص، الذي يمتلكه فرد واحد وقد يمتلكه مئات الافراد، وفي عالم النشر اذا لم يتوافر الاحساس العميق والحقيقي بالرسالة الثقافية والحضارية، التي يجب ان يضطلع بها كل ناشر، فلن يحقق النجاح المنشود ادبيا وماديا ايضا.. ان امجاد وسمعة دار المعارف ودورها الريادي، كان وقت ان كانت قطاعا خاصا، فاين هي الان؟! ثم ان المشكلة الحقيقية في رايي، هي ان القراءة لم تصبح عادة مصرية ولا عربية، وبرامج التعليم في مصر، من الحضانة إلى الجامعة لا تشجع ولا تزرع عادة القراءة، والقراءة عندنا ليست مطلبا اساسيا ولا ضرورة حياتية، والكتاب الذي يصدر لا يلقى اقل ما يستحقه من تعريف وعرض ونقد في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، عكس ما يحدث في كل دول العالم، بل ان الصحف العربية تفرد مساحات يومية لعرض ما يصدر من الكتب، فاين صفحات الثقافة والفكر في صحفنا، واين دورها؟

قيود نقدية

وحول معوقات التوزيع تقول الدراسة ان هناك قيودا نقدية تنص على ضرورة استرداد المصدر لقيمة الكتب المصدرة خلال فترة زمنية محددة، وعدم السماح بتطبيق نظام المبادلات التجارية بالكتاب العربي، لتشجيع الناشرين على اقتناء وتوزيع ما يتم نشره في البلاد الاخرى.

كذلك فان الهيئة العامة للكتاب، تتشدد في الموافقة على التصدير، وعدم السماح به الا بعد الحصول على موافقة الرقابة من جهتين منفصلتين، بالاضافة إلى رقابة الازهر على الكتب الدينية المصدرة

اما النقطة الأخيرة فهي تعقد الاجراءات الجمركية وطولها، وتعدد الجهات التي تسمح بتصدير الكتاب باعتباره سلعة، مما يترتب عليه، اما تاخير الطلب عليه، او انصراف العملاء عن شرائه ولجوؤهم الى مصادر تزويره في الخارج، وجدير بالذكر ان الكتاب يمر بتسعة عشر اجراء ابتداء من تعبئته حتى السماح بتصديره.

ولكن احمد يحيى صاحب المكتب المصري الحديث يرى ان الاجراءات البيروقراطية والقرارات الاقتصادية الخانقة، هي التي اوجدت مشكلة التزوير هذه، فمن المعروف ان الكتاب في كل الدول معفي من اى قيود الا عندنا نحن. لذلك فالناشر المصري لا يستطيع ان يرسل عينات مما يصدره إلى الناشرين الاجانب والعرب، الا بعد المرور باجراءات لا تنتهي، والتعهد ـ وهذا هو الاخطر ـ باسترداد قيمة هذه العينات المصدرة بالعملة الصعبة، خلال خمس سنوات، وكانت قبل ذلك ستة شهور، وبعد ان ضج الناشرون، وطالبوا بالغاء هذا القيد الذي يخنق الكتاب المصري، وتحرص الدولة على بقائه دون سبب معلوم، هل تحرص عليه من اجل الاستئثار بالمبالغ الزهيدة التي يستردها الناشرون؟ ان ما يخسره الكتاب المصري في وجود هذا القيد، يفوق بكثير ما تحرص الدولة على جبايته من وراء هذه القيود البغيضة! ولما وجد الناشر العربي، ان هذه القيود ستدخله في متاهات لا طاقة له بها، اتجه الى الحصول على نسخة من كل كتاب مصري يصدر ثم طباعتها هناك وبيعها بالثمن الذي يريده، وهكذا ضاع حق المؤلف والناشر معا!

الكتب.. والبنكنوت

وكما يقول احمد يحيى، فان الحكومة تنافس طباعة الكتب بطباعة ورق البنكنوت حتى هوت قيمة عملتنا وانحطت وارتفعت الاسعار، بما فيها اسعار الكتاب الى ارقام خيالية والسبب في رايي ليس ابدا ازمة ورق او خامات. وانما هو سوء تخطيط وادارة.. ان الاجابة على سؤال واحد كفيلة بمعرفة سر ازمة الكتاب عندنا، هذا السؤال هو: ما الذي يمنع قيام صناعة ورق وطنية عندنا؟

زاوية جديدة

اما احمد رائف، صاحب دار الزهراء للاعلام العربي، فيرى مشكلة الكتاب من زاوية اخرى تماما.. كيف؟

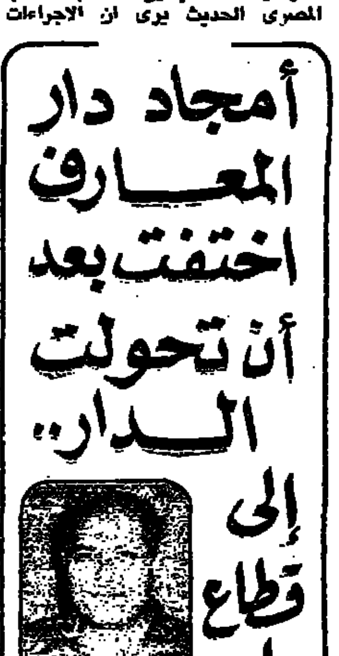
يقول: لاتوجد مشاكل خاصة بالكتاب المصري على الاطلاق، المشكلة هي مشكلة الديمقراطية والحرية، اذا وضع حل لها حلت كل المشاكل؟

فقد صار الكلام عن مشاكل الكتاب كمضغ اللبان ، كلام يقال كل عام ، ويعرفه كل مسئول، حتى السيد رئيس الجمهورية، الذي امر بنفسه بتشكيل لجنة منذ سنوات، واعطاها فترة زمنية ثلاثة اشهر لحل كافة المشاكل الخاصة بالكتاب، ورغم الموعد الذي حدده الرئيس، فاللجنة لم تنته من عملها بعد: لماذا؟ لانه لاتوجد مشكلة خاصة بالكتاب، بشكل متميز ومحدد. المشكلة هي مشكلة النظام، والتركيبة الاجتماعية والسياسة الهلامية غير واضحة المعالم، ومن ثم، فلايوجد اى تصور مشترك ومتفق عليه لتناول الكليات، فما بالك بالجزئيات ومشكلة الكتاب هي بالطبع من الجزئيات.

وحتى يمكن ان يكون الكتاب المصري رخيص الثمن، انيق المظهر، يدر عملة صعبة على البلاد بتصديره الى الخارج، وتصير مصر مرة اخرى منارة للاشعاع الثقافي على الاقل في العالم الاسلامي.. يجب ان تلغى قوانين الطوارىء، وان يسمح بقيام الاحزاب دون قيد او شرط وان يعطى الناس حق اصدار الصحف وانتخاب حاكميهم دون قيد او شرط فان تم هذا، فانني اؤكد انه لن يكون هناك ناشر واحد يتكلم عما يسمى مشكلة الكتاب. ويؤكد احمد رائف ان مشكلة الكتاب لو حلت فان صناعة الكتاب بشكل عام من الممكن ان تدر على مصر عشرة اضعاف ما تدره قناة السويس. وهناك مثل بسيط نجده يتمثل في سنغافورة التي يذهب اليها الناشرون من كل بقاع العالم، حتى امريكا، ليطبعوا عندها الكتاب والسبب في ذلك انه لايوجد عندهم ـ اى في سنغافورة ـ اي قيد على هذه الصناعة

تصدير الكتاب

تقول ماجدة رفاعة صاحبة ومديرة دار الثقافة الجديدة ان الدولة لابد ان تدعم الورق. فاذا لم يحدث ذلك. فان عددا كبيرا من دور النشر الحديثة سوف يتوقف عن العمل خلال سنوات قليلة لاننا نفاجأ بزيادة، تكاد تكون يومية في اسعار الورق وجميع الخامات الداخلة في انتاج الكتاب، في الوقت الذي نواجه فيه قيودا من جديد على تصدير واستيراد الكتاب، من وإلى مصر.



أمجاد دار المعارف اختفت بعد أن تحولت الدار.. إلى قطاع عام

احمد رائف

باسم مصر وحبها لاتفجروا غضب الشعب!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

ليت حكام هذا العهد يدركون ان احد من اشد المهددين به الامن هو تلك المسببة للفتنة واكثرهم تحريضا على التمرد .. بل والثورة .. غير ان وزير الداخلية لايبوء وحده بهذا الوزر وانما يساهم النظام ايضا بدور كبير في إشاعة السخط وتفجير الغضب .. بالفشل الاقتصادي الذريع . في توفير لقمة العيش المتواضعة واقتران ذلك بالسفه الشديد في الانفاق على رفاهية الحكام . والابهة والكماليات . وقبض اليد عن الضروريات . وحماية الطبقة المترفة في النهب والثراء غير المشروع . والإسراف في الاقتراض . والسياسة الخرقاء في الاعتماد على الاسواق الخارجية باستيراد معظم غذاء الشعب لبلد كان طول عمره يوفر الغذاء لاهله ويصدر الفائض وهو كثير ـ كل ذلك يدفع الملايين الى الانخراط في شريعة النظام الفاشل في الاستمرار في الحكم . كما يتسابق الملايين امر من اجل استمتاع قلة ضئيلة بنفوذ السلطة وامتيازاتها يعلن النظام إرهابه للشعب بحجة حماية الاستقرار . وهو انما يحمي الفساد والقهر والمعاملة اللاإنسانية والا يكون ذلك محرضا لدعاة الفتنة والتمرد او الثورة على ان يستثمروا مواقف النظام المعادية للمواطن والشعب المتجاوزة بالعنف المدبر ؟!

انني اناشد النظام ـ باسم حب مصر ـ ان يعفي من منصبه الخطير راعية الفتنة الاول في مصر . ولن يحمي الوطن من الكوارث التي سوف تصيبه لو ان هزة عنيفة وقعت لاتبقاوى بسببها نظام الحكم فحسب . وإنما يتعرض معها مصيرنا كله للخطر . وليت الأمر عندئذ يقتصر على خراب مادي يمكن ان يعوض . وإنما هو التخريب المعنوي بزراعة العنف هو الذي سيصيب الشخصية القومية باشد الجراح واشدها نزفا لانها جراح الفرقة والانقسام . والكراهية وتمزيق نسيج وحدة وطنية وسلام اجتماعي تحققا على مدار عدة قرون . ويخشى ان يضعها بالفعل طائفة تحركها الدعاية . وبدعوات عنة بروج لها بعض المذهبيين المتعصبين باعتبار الثورة هي السبيل الوحيد لتغيير النظام الاجتماعي سواء كان هذا التغيير نحو الدين او نحو الماركسية .. واما المتربصون بهذا البلد سواء كانوا عملاء او ناقمين . فان اقصى ما يتمنونه لهذا البلد هو الفوضى والتخلف بل والخراب !

وعلى نظام الحكم اولا العبء الاكبر في ان ينزع الفتيل من البارود قبل ان ينفجر وإذا فعل النظام ذلك واستمع الى نداء العقل والحكمة فانه سيحيل الحوار الديمقراطي بديلا عن دعوة الثورة والعنف . وسوف تطفىء الديمقراطية والحرية النيران التي تشعلها وتذكيها التصرفات الجائرة والطائشة التي تغتال ولاء المواطنين لحكامهم ونظام حكمهم . ولسوف تختنق في الجو الديمقراطي الحر دعوات التمرد والثورة وسوف تجرد الفتنة من اقوى اسلحتها ..

ولايجوز لنظام الحكم ان يؤمل فيما يوسوس به شياطين الشر من ان شعب مصر هو اكثر الشعوب استسلاما لطغيان السلطة واستبدادها وانه لايساس الا بالعصا والسوط ـ

وفضلا عما تنطوي عليه هذه التضحية من امتهان الشعب . فانها اكثر من ذلك تحمل طبيعة الشعب الثورية كما اوضحها عباس العقاد في كتابه عن سعد زغلول حيث قال (ان شعار المصري في الخصومة «اصبر على جار السوء يرحل او تجيء له داهية فهو صبور مسالم لايعجل بالشر ولا يتلزز الي الانتقام . بيد انه يصبر لينتقم ويصبر على المكايدة والنكاية كما يصبر ليرى عدوه راحلا عنه او مصابا بداهية على يد غيره . ومن الصبر وكتمان الغيظ ذلك اللدد الذى لاينسى الخصومة ولايقنع في الثار بما دون الاصماء والايجاع) .

كما يوضح العقاد ان احد مصادر التمرد طول الكبت فهو يقول

(ولطول الكبت اثر في هذا الجنوح الى التمرد كلما سنحت الفرصة التي تنطلق فيها الغرائز وتخرج فيها على القيود فالمصري يستمتع بهذه الفرصة ويسترسل فيها إلى أمد بعيد : لان كبت العادات وكبت الخضوع الاعمى لايطلقان الى زمن طويل فإذا سنحت المناسبة فقد يكون الكبت الذي تعانيه النفس من العادات الطويلة سببا من اسباب التمرد والشذوذ وتلك نقيصة في النفس الانسانية تظهر ابدا مع كل افراط وكل استغراق) . ويشير العقاد .. فضلا عن ذلك الي خطأ النظرة الى شعب مصر المحافظ وكانما المحافظة تعني الخنوع والاستسلام ـ يقول العقاد (اننا لانستطيع ان نفهم كيف يكون المصرى محافظا شديدا في المحافظة ثائرا متأهبا للتمرد ـ إلا إذا فهمنا حبه للأسرة . وحبه من اجل ذلك للموروثات والتقاليد . فهو محافظ كما تحافظ جميع الاسرات على تراثها . وهو من اجل المحافظة على التراث مستعد للثورة ابدا لصيانة موروثاته وتقاليده وقد يبدو غير معقول في ثورته وهياجه لان العهد بالناس ان يستغربوا الثورة من المحافظين المقلدين . ويزيدهم استغرابا لما ان لايجدوا تفسيرا لها من خوف الضرر على المصالح والمنافع فيقولون مدهوشين : امثل ذلك الشعب الوادع المستقر يثور هذه الثورة لمثل هذا الضرر اليسير او لغير الضرر على الاطلاق . والواقع ان الذى يثور هذه غالبا هو المحافظ المغرق في المحافظة . لانه لفرط محافظته ينسى المصلحة في سبيل العادات) .

ورغم كل ماتنسب إلى الشعب من استسلام لحكامه الطاغية . وخنوعه للبطش فان الكبار الدارسين لنفسية هذا الشعب وطبيعته يحذرون من الكبت ومن العدوان على موروثات الشعب وتقاليده ـ وفي مقدمة هذه الموروثات والتقاليد اعتبار الصلة بين الحاكم والمحكومين صلة ابوة حانية وكرامة إنسانية مصونة . وعدالة اجتماعية موفورة في احترام لهذه القيم الرفيعة نلمسه في واقعنا المعاصر » .

تعلموا الديمقراطية!

بقلم / المستشار مصطفى الطويل

الانتخابات التي تمت يوم الجمعة الماضي . بحزب الوفد . والتي على اثرها تم انتخاب اعضاء الهيئة العليا للحزب صورة ديمقراطية رائعة . اتمنى لو احتذت بها باقي احزابنا . وخاصة الحزب الوطني . الذى لا يكل ولا يمل من التغني بالديمقراطية .

نحن رجال الوفد لا نرى الا الديمقراطية الحقيقية والحرية الصادقة . سبيلا لتقدم وطننا والنهوض بشعبنا . ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا . ونحن مقتنعون بهذا المبدأ ومؤمنون به . ان نقيم بيتنا على اسس سليمة منه فكان يوم الجمعة الماضي . اشبه بالاحتفال الكبير بوضع اللبنة الاولى في صرح حزب الوفد العظيم . فكانت صورة رائعة للممارسة الديمقراطية الحقة . التى كللت باختيار مجموعة من صفوة رجال الحزب . لكي تحمل في اعناقها امانة السير قدما الى الامام . على طريق الديمقراطية الحقيقية والحرية الصادقة .

كنت اتمنى من اخواننا بالحزب الوطني . الذي لا يخلو لهم مجلس او حديث . إلا إذا تغنوا بالديمقراطية ان يكونوا حاضرين لهذه الانشودة الديمقراطية الرائعة . حتى يعلموا كيف تمارس الديمقراطية . في جو يملؤه الحب والإخاء والاخلاص . كل من وجد في نفسه الكفاءة والقدرة لمزيد من البذل والعطاء لخدمة وطنه ومن خلال حزبه تقدم مشكورا ليستفيد بهذا العمل المشرف . دونما قيد او شرط . اناس يتسابقوا على البذل والعطاء مؤمنين بمبادئهم مخلصين لوطنهم . لا يستقون لمطمع او يفكرون في مركز . كل ما كانوا يتهافتون عليه . هو التضحية في سبيل مبادئهم والعمل على خدمة وطنهم مهما كلفهم ذلك من جهد او وقت او مال اناس جمعهم حب الوطن الخالص والتضحية في سبيله وهم يعلمون تماما . ان حركاتهم مرصودة وتصرفاتهم محسوبة . وربما في اي وقت تنقلب الامور وتتبدل الاوضاع . ويكونون هم اول من ينكل بهم .

منذ سنوات عديدة ، والشعب لا يرى ولا يسمع عن الفداء او التضحية او الاخلاص . الا في الاغاني والاناشيد والهتافات واللافتات اما الواقع والحقيقة فيقولان ان هناك تسابقا محموما من اغلب العاملين بالحقل السياسي . على المقاعد والمكاسب والاضواء . حتى البعيدين عن السياسة . فقد اصبحت اغلبيتهم في تكالب مسعور على المادة وحياة الدنيا . وانمحت من قلوبهم تقريبا اية شفقة او رحمة او معنى لحب او عطاء . حتى الايمان بالله وباليوم الاخر فقد تزعزع في قلوب الكثيرين منهم لقد تفشت الانانية وعمت السلبية وعمرت القلوب بالكراهية وفاضت النفوس بالحقد . رحم الله الزمان الذى كان فيه الشعب . يفتح صدوره متهللا فرحا متلقي رصاص الاعداء وطعنات الغادرين وكل امله ان يموت موتة الشهداء الابطال في سبيل وطنه . لكي يسعد بحياة ابدية . فخورا بما سيخلفه لبلده وذويه .

المهم .. لقد تكلم الحزب الوطني كثيرا عن الديمقراطية والحرية . ارجو لو ترجمت كلماتهم الى حقيقة ونداءاتهم الى الواقع . وبداوا في اعادة بناء حزبهم على اساس سليم من الديمقراطية والحرية . املا في ان تصل مصر يوما الي حرية حقيقية وديمقراطية صادقة . انا لا اتصور ان يظل ينادي الحزب الوطني ليل نهار بالديمقراطية . وفي نفس الوقت لا يمارس هو هذه الديمقراطية بين اعضائه وفي صفوفه . فنحن امام فرضين . فإما ان الحزب الوطني مقتنع حقيقة بالديمقراطية فعليه تطبيقها وإما ان غير مقتنع بها . فعليه الكف عن المزايدة بها الحزب الوطني هو من قبل . حزب مصر وهو الاتحاد الاشتراكي وهو ايضا الاتحاد القومي . ومنذ ما يزيد على خمسة وثلاثين عاما ونحن نسمعهم يتغنون بالديمقراطية والحرية ورغم طول هذه السنين . لم نمارس هذه الديمقراطية ممارسة حقيقية صادقة . نحن لا ننكر اطلاقا القسط الكبير من حرية الراى التي نعيشها ونمارسها . وانما الحريات العامة كثيرة كبلت اغلبها بقانون الطوارىء . وقيدت بالقوانين الاستثنائية التي مللنا المطالبة بالغائها والاكتفاء بقوانيننا العادية اسوة بكل بلاد العالم الديمقراطي. هذا ان كنا صادقين في مسيرتنا الديمقراطية مقتنعين بمبادىء الحرية

كنت اتمنى لو علم الحزب الوطني . وهو الحزب الحاكم . هذه الممارسة الديمقراطية الرائعة التي عاشها حزب الوفد . لكي يبدأ مسيرة حقيقية نحو الديمقراطية والحرية . وإلا فعليه ان يكف عن المزايدة والمتاجرة باسمها .

هكذا صنعه الأصل

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة .
تعرض القناة الأولى مسرحية (إلا خمسة) بطولة مارى منيب ونجوى سالم وعادل خيرى وسعاد حسين وعدلى كاسب .
وتعرض القناة الثانية فيلم (حرب لاس فيجاس) بطولة روك هدسون .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (البنديرة) بطولة ميرفت امين وعزت العلايلي واخراج عمر عبدالعزيز .
● السبت :
تعرض القناة الأولى فيلما اجنبيا من خلال برنامج (نادى السينما) .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سهرة السبت) .
● الأحد .
تعرض القناة الأولى تمثيلية (فندق النجوم الزرقاء) بطولة سمير غانم وسماح انور وحسن حسني .
وتعرض القناة الثانية الفيلم الأجنبى (اختام . اختام) بطولة بول وينفرد وديال كاريل .
● الاثنين :
تعرض القناة الأولى برنامجا خاصا عن فنان الشعب بيرم التونسى .
وتعرض القناة الثانية حلقة من المسلسل الأمريكى (فالكون كريست) ثم برنامج (فن الباليه) .
● الثلاثاء .
تعرض القناة الأولى فيلم (عائلة زيزى) بطولة سعاد حسني واحمد رمزى وفؤاد المهندس .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (مسترى موق) بطولة بيتر فولك .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (رجل بلا قلب) بطولة شكرى سرحان ويحيى شاهين وزهرة العلا .
● الأربعاء .
تعرض القناة الأولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك) .
وتعرض القناة الثانية فيلم (الحكم اخر الجلسة)

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,١٠	من اقوال الصحف
١١,٢٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,١٠	مسلسل : غداً تتفتح الزهور
١٢,٥٥	الدين المعاملة
١,٠٠	اليوم المفتوح ...
٨,١٥	لقاء الاجيال
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الأخبار والنشرة الجوية
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	فيلم (الخطايا) بطولة عبدالحليم حافظ ونادية لطفى

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القرآن الكريم عن الاسراف
٣,٢٠	فيلم (الكدابين الثلاثة) بطولة مديحة كامل وامين الهنيدى
٥,١٥	دعائم الاسلام
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تأهيل المعلمين
٦,٥٠	حدوتة قبل النوم
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الأجنبى (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج (اوسكار) ويعرض الفيلم الفرنسى (الضفة اليمنى . الضفة اليسرى)

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,١٠	كرتون للأطفال
٥,٢٥	شباب فى شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,١٥	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	الكاميرا فى مقاعد الجمهور
٦,٥٠	خدعوك فقالوا
٧,٠٠	نمر
٧,٤٠	صور مضيئة
٧,٥٥	ملامح شخصية
٨,٠٥	الباب المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين .

هذا الكلام .. على مسئوليتى

حمدى سرور
مدير عام الرقابة



الاسم بالكامل . حمدى محمد سرور
تاريخ الميلاد ٢٤ يوليو ١٩٣٤
محل الإقامة : ٧ شارع حسين كمال بالدقى
المهنة . مدير عام الرقابة على المصنفات

●● عن القرارات المتضاربة . نتيجة تعدد الجهات الرقابية .. قال . من الصعب الآن . توحيد الرقابات . لأن هذا يحتاج الى تعديل قانون الرقابة وبما اننا لا نبحث الآن عن المستحيل .. ولكننا نبحث عن الممكن .. لذلك اطالب بان يكون هناك مجلس يضم الرقابات بانواعها . ويجتمع كل شهر .. والاتفاق من خلال هذا الاجتماع الشهرى . على الخطوط العريضة للرقابات الثلاث .. بحيث لا اقوم انا بتصريح عمل .. وتقوم جهة اخرى بمنع هذا العمل .. فمثلا . انا اجيز افلاما . وترفض رقابة التليفزيون عرضها .. او انا اوافق على مسرحية . ويأتى التليفزيون . ويقوم بتقطيع المسرحية وحذف اجزاء منها .. فيعتبر هذا الحذف . إهانة لنا .. لذلك اطالب بهذا الاجتماع الشهرى بيننا . وللاتفاق على هذه الخطوط العريضة .

●● عن مساهمة الرقابة فى إفساد الذوق العام . من خلال اشرطة اغانى الكاسيت الهابطة .. قال . اولا .. انا اول رقيب يمنع ٣٥٠ اغنية فى شهر واحد . فانا استعمل القانون للحفاظ على القيم والآداب العامة .. وبالمناسبة . القانون الذى أعمل به صدر فى عام ١٩٥٤ . بقصد وضع الاغانى فى المستوى اللائق . حيث تقول المذكرة الايضاحية . «ان الاغانى نظرا لما لها من اثر كبير .. ونظرا لهبوط المستوى الفنى لبعض هذه الاعمال» ... رغم ان الاغانى فى هذه الفترة كانت فى قمتها . والآن اقوم انا برفض الاغنيات الهابطة .. حفاظا على الذوق العام . لأنه جزء من تقاليدى . ومن قيمى

●● عن تعدد قضايا .. ضبط اشرطة مخلة بالآداب يوميا . علما بأن الرقابة تقوم بمشاهدة الاشرطة التى يحملها العائدون من السفر . حتى لو كانت هذه الاشرطة خاصة بطبيب او مهندس او محام .. قال : دخول اشرطة الفيديو .. اسهل شىء فى العالم . لأنه يمكن إدخالها بوضعها فى جيبك ولكن المسالة اولا واخيرا . مسالة ضمير .. فهل من المعقول ان يقوم موظف الجمرك بتفتيش كل انسان قادم .

●● عن متابعة الرقابة للعمل الفنى .. بعد تصريحه على الورق .. قال . الرقيب يذهب الى المسرح مرة كل اسبوع . على الاقل . اما بالنسبة لمحلات بيع اشرطة الكاسيت . فالمسالة تحتاج الى امكانيات اكبر .. حيث يوجد ما يقرب من نصف مليون محل بيع اشرطة الكاسيت .. وانا لا احب ان اسميها سلعا . بل اسميها فنا .

●● عن مسئولية الرقابة .. فيما يحدث من تجاوزات داخل الملاهى الليلية .. قال . هل تصدق ان داخل الملهى .. لا يتبعنى . وليس من اختصاصى .. بل هو من اختصاص السياحة .. لأن قانون ٦٨ قام بفصل سلطة الرقابة على الملاهى . وجعلها تابعة للسياحة .. اما بالنسبة للفنادق . فانا لا استطيع ان ادخلها .. إلا فى حالات فقط . وفى حالات اخرى لا استطيع دخول الفنادق .. فاذا كان الفندق يقدم برنامجه اليومى . فهذا من اختصاص السياحة . اما اذا قام الفندق بعمل حفل ساهر له تذاكر .. فيصبح هذا الحفل من اختصاصى فقط .

●● عن تراجع الرقابة عن قراراتها فى بعض الاحيان .. قال : اسلوب العمل .. لم يعد بنفس اسلوب زمان . وليس هناك تراجع عن قرار . بل هو تعديل لقرار .

●● عن رفض الرقابة التصريح بعرض «انماط من المجتمع .. على الشاشة او على المسرح قال : لم يعد هناك تخوف من تصوير واقع موجود عندى .. بشرط الا يجنح الى المبالغة .. لانه لا توجد مهنة فى المجتمع تخلو من وجود انحرافات بها . والرقابة تصرح بمثل هذه الموضوعات . دون الخروج على القيم . او التعميم المطلق .. بحيث لا تمس جميع الاطباء . إن كان الموضوع عن طبيب منحرف . ولا تمس جميع المحامين . ان كانت عن محام منحرف .

●● عن تسلل الجمهور العادى الى قاعات العرض الخاصة بالنقاد فى مهرجان السينما الاخير .. هل هو اهمال من الرقابة .. ام سوء تنظيم من المهرجان .. قال : الاجابة على هذا السؤال .. فيها شىء من الحرج ! رئيس المهرجان نفسه : اعترف بوجود بعض السلبيات . فقد كان هناك بعض السلبيات من الناحية التنظيمية . وشىء من . التجاوزات . والسبب انه كان اكبر مهرجان سينمائى . حيث وصل عدد افلامه الى ٢٥٠ فيلما . وحدث ما كنا نشكو منه من تاخر وصول افلامنا الى المهرجانات .. فقد جاءت افلامهم . او بمعنى اصح ٩٠ فى المائة من افلامهم . جاءت متاخرة ..

●● عن وجود الفاظ تخدش الحياء فى معظم المسرحيات المعروضة حاليا .. قال : حينما توليت منصبى .. بدأت بتوجيه التحية لاصحاب الفرق . لكى يشعروا بمدى التزامهم باحترام مشاعر الجمهور . وانا مازلت افضل الحل الودى اولا . لاننى لا ارفض سؤال فنان فى قسم البوليس .. اما اذا اصر الفنان على تجاوزاته . فقد خلع عن نفسه كلمة فنان ! واضطر باسم الفن . وباسم تقاليد المسرح . ان اقول له : «قف» .. حيث ان هناك عبارة واحدة .. لو اضافها مامور الضبط وهى عبارة «خادشة للحياء» .. تتحول القضية الى نيابة الآداب . فهل تعلم ان ٩٠٪ من المحاضر المحررة فى الملهى .. ذهبت الى الآداب .. اما انا فافضل الحوار المفتوح . لانى اعتبر هذه الفترة اهم فترة فى حياة الفن .. ولا احب ان تكون الرقابة جزاء او ردعا . ولكنها تصحيح للمسار والعودة الى القيم .

●● عن الرقابة .. هل توجه التحية للملتزم .. مثلما توجه اللوم لمن يتجاوز .. قال : انا وجهت تحية للفنان جلال الشرقاوى . لأنه اعاد كرامة المسرح . بتقديم عمل نظيف وجيد ومشرف للفن المصرى .. وانا اعتبر مسرحيته «انقلاب» بداية لانتعاش الحركة المسرحية .

●● وعن المسرحية التى تقول لها .. «قد اعذر من انذر» .. قال : فى الحقيقة .. هى ليست مسرحية واحدة .. لكنى اقول لاكثر من مسرحية معروضة حاليا .. ارجو الا اضطر الى سحب ترخيص المسرحية . لهبوط المستوى . ومن اجل الحفاظ على الذوق العام .

●● عن التعديل الذى تتمناه فى قانون الرقابة .. قال : هذا التعديل سوف يضاف مع صدور قانون الفيديو باعتباره أحدث وسيلة نشر . لأن القانون كان يخاطب السينما فقط . ولم يتصور وقتئذ وجود الفيديو . وانا افكر كثيرا .. ماذا بعد دخول الاقمار الصناعية ؟ . لابد من التمهيد لتلقى الاشياء المستقبلية .. ولابد ان تصبح عقليتنا اكثر تفتحا .. حتى لا نصطدم بالواقع .

(محمد حمزة)

بين السطور

تفجرت فى الفترة الاخيرة . قضية الرقابة على المصنفات الفنية بالاذاعة والتليفزيون والسينما . واكتشفنا ان الرقباء . بدأوا يستخدمون عبارات المحظورات والامن العام . واقتبست الرقابة شعارات المساس والاحساس من وزارة التموين . واصبحت تحذف المشاهد من الافلام وتهدد باغلاق المسرحيات تحت حجة المساس بالامن العام . والتحريض على الثورة . والايحاءات السياسية !! وبدأ مدير الرقابة الحالى يوزع الاتهامات على المخرجين . واتهم المخرج عبد اللطيف زكى بالتحريض على الثورة . رغم انه حذف المشهد الاخير من فيلمه «صراع الاحفاد» . والذى صوره قبل انفجار ازمة احدى شركات توظيف الأموال . وكان النص المكتوب الذى وافقت عليه الرقابة . يقضى بقيام المودعين فى احدى الشركات برجم صاحب الشركة بالحجارة فى نهاية الفيلم . وقام المخرج بتغيير المشهد من نفسه . وحمل المودعين المشاعل التى تضىء الطريق . وثار مدير الرقابة . واتهم المخرج بالتحريض على الثورة . وزعم تدخله لتخفيف مشهد المشاعل . كما تدخل مدير الرقابة . وهدد بوقف عرض لاحدى المسرحيات مستغلا بعض الايماءات الجنسية التى يرددها ابطالها . واعتقد ان الرقيب استغل هذه الايحاءات . لاغلاق المسرحية التى تتناول بعض المظاهر السياسية التى تفشت فى مجتمعنا . اننا مع مدير الرقابة فى مواجهة الايحاءات الجنسية التى اصبحت تسود معظم مسارحنا . ولو كان مدير الرقابة حريصا على مواجهة هذه الايحاءات . لاسرع باغلاق معظم المسرحيات المعروضة الآن . والتى تحولت على حد وصف الزميلة ماجدة خيرالله . الى كباريهات تفوق ليالى روض الفرج فى الزمن البعيد ! . اين مدير الرقابة . سيرد بانه ارسل انذارات إلى اصحاب هذه الفرق ! . ولا ادرى ما فائدة انذارات الرقيب . اذا كانت المخالفات مستمرة . اننا نطالبه بمواجهة هذه الظاهرة اللا اخلاقية . بشرط عدم استغلالها للتهديد بغلق المسرحيات التى تنتقد الظواهر السياسية التى تثير سخرية الناس فى كل مكان . كما نتساءل . اين الرقابة من الاغانى الهابطة التى تفشت فى اشرطة الكاسيت . وادت الى هبوط الذوق العام لاستخدامها كلمات غير مفهومة وركيكة . حتى اننا اصبحنا نشيد الآن باغنية «الطشت قالى» و«العتبة جزاز» . وتوارت هذه الاغانى خجلا امام الكلمات الهابطة الآن . والتى افسدت الذوق العام . واضطر موسيقار كبير إلى منع توزيع شريط كاسيت من غنائه والحانه . خوفا من عدم اقبال الجماهير عليه . بعد ان حقق شريط مثل «لولاكى» ارقاما قياسية فى التوزيع !! انا ضد كل ما يفسد الذوق العام . وضد استخدام الايحاءات الجنسية لجذب المشاهدين . وارفض فى نفس الوقت . استخدام سلاح المقص لحذف المشاهد والايحاءات السياسية . إن فى مصر الآن احزابا معارضة تصدر صحفا يومية واسبوعية . وتنتقد هذه الصحف التى يقراها الملايين . الظواهر السياسية التى يرتجف منها السادة الرقباء على المصنفات الفنية . والذين نصبوا انفسهم اوصياء لحساب الحكومة . ان الحياة الفنية لا يمكن ان تعيش بمعزل عن الحياة السياسية فى مصر . انها المرآة التى تعكس نبض الشارع المصرى .

سعيد عبدالخالق

خواطر

● كلما شاهدت جلسة مناقشات فى التليفزيون . الاحظ ان الوقت يتركه للمذيع يتحدث على كيفه .. اما المتحدث العادى ياخذ ثلاث دقائق .. وصاحب الراى المعارض ياخذ على ..... وهذه هى الديمقراطية ..

● معمل تحميض وطبع افلام جديدا يفتتح قريبا . والذى اعلمه ان المعمل المذكور ليس جديدا .. وسبق استيراد اجهزته من زمن . وظلت فى صناديقها تحت الطل والمطر . كما ان المعمل ليس متطورا . ومستورد من استراليا ! والسؤال متى تم استيراد اجهزة المعمل . ومن سيقوم بتركيبها ؟ وهل هى متكاملة ام ينقصها اجهزة تنقية المياه والهواء ..؟ وهل يتم تحريك الفيلم وتعادل الاحماض يدويا ام الكترونيا . كما شاهدته فى احدث معامل دول اوروبا ؟

عدلى المولد

"الرقابة" مازالت تعيش بعقلية الستينات رغم وجود صحف المعارضة

تعتبر الرقابة . الممر الخطر الذى يتمنى السينمائيون عبوره باقل قدر من الاصابات والخسائر !! وتحولت الرقابة فى بلادنا الى . بعبع . او عفريت يرهب أصحاب الفكر السينمائى وادى تسلط الرقابة الى اغتيال أعمال سينمائية عظيمة . أو تعرضها للتشويه على احسن تقدير . لقد اختفى الرقيب من معظم دول العالم المتحضر . ودول العالم الثالث والنامى . ومازالت الرقابة فى بلادنا تزداد ضراوة وشراسة يوما بعد يوم كما ان الرقابة على الاعمال التليفزيونية او السينمائية . يسيطر عليها مجموعة من الموظفين محدودى الثقافة الذين القت بهم وزارة القوى العاملة فى هذا القطاع الخطير بلا وعى ويوجد فى نفس الوقت رقباء قلة من اصحاب العقليات المستنيرة والخبرة ولا يستطيعون مواجهة تيار التخلف والجهل الذى يسيطر على معظم الموظفين الجدد فى هذا القطاع الهام !! وكانت الرقابة منذ عشرين عاما تمتاز بالتفتح والاستنارة والوعى بطبيعة العمل الفنى وفى الوقت الذى سمحت فيه الدولة بتعدد الاحزاب . واختفت الرقابة على الصحف . واصبحت الجرائد تسرد وقائع الفساد والرشوة والانحرافات الحكومية والشخصية باسهاب ووضوح . وتضع امام القارىء حقائق مذهلة يعجز عن تصويرها خيال اى سينمائى مهما بلغت قدراته .. نجد فى هذا الوقت ان رقابة السينما تصر على وضع راسها فى الرمال . وتطنيش . السلبيات التى تطرحها افلام السينما رغم انها جزء من خيال الكاتب والمخرج وحجج الرقابة لا تنتهى . انها تقتل الفكر وتلجم السينمائيين تحت حجة الحفاظ على الأمن والأمان . والمحافظة على صورة مصر امام مواطنى العالمين العربى والغربى كما انها مسالة مضحكة جدا لدرجة البكاء لان ما يحدث فى مصر يعرفه اى مواطن عربى او اجنبى دون حاجة الى مشاهدة الافلام المصرية ولم يحدث فى تاريخ السينما . المصرية او العالمية اشتعال ثورة او انقلاب او حوادث شغب بسبب فيلم

واصبحنا الان نترحم على الرقباء الذين اجازوا افلاما جريئة مثل . شىء من الخوف . و . المذنبون . و . ثرثرة على النيل . و . ميرامار . و . الكرنك . و . عودة الابن الضال . و . اهل القمة . وغيرها . وللاسف ظهرت هذه الافلام فى عصور اقل ديمقراطية من عصرنا . وتولى حمدى سرور مهمة ادارة قطاع الرقابة . وكثرت الاقاويل حوله . ويقول البعض انه امتداد لاسلوب المراة الحديدية ويطمع فى نيل لقب الرجل الفولاذى .

والبعض الاخر يقول انه اكثر مرونة ووعيا وثقافة ويتعلل هذا الفريق بانه لم يتسبب حتى الآن فى فضائح مع مهرجانى الاسكندرية والقاهرة !!

اننا نريد من مدير الرقابة القضاء على ظاهرة افلام العنف و . النينجا . التى اكتسحت السوق المصرى واثرت بشكل مباشر على ذوق الجمهور . كما اثرت على الفيلم المصرى . وحجبت فرصته فى العرض لدرجة ان هناك اكثر من ثلاثين فيلما مصريا فى العلب ولا تجد دورا للعرض . وتحتل افلام النينجا اكثر من دار عرض لمدة اسابيع طويلة . وخصوصا ان معظم هذه الافلام تحمل الهوية الاسرائيلية . وانتجوها لضرب السينما المصرية . وتشويه ذوق الجماهير !! والمطلوب ايضا من مدير الرقابة الجديد ان يتصدى لظاهرة انتشار البذاءات والالفاظ النابية فى مسارح القطاعين الخاص والعام . ولقد تحولت معظم المسرحيات الى . غرز . يتبادل فيها الممثلون النكات الجنسية الفاضحة . وعادت تلك المسرحيات الى اساليب . روض الفرج . وتفوقت عليها فى اغلب الاحيان !! كما نطالب مدير الرقابة بالحد من سيل الاغانى الرخيصة الهابطة والتى ملأت شرائط الكاسيت . واصبحت تطارد آذان المستمعين . كما نطمع ان تنحصر هموم الرقابة فى الحد من ظاهرة افلام المقاولات التى تسببت فى ضرب صناعة السينما المصرية .

واعتقد ان مدير الرقابة قام بدور كبير فى محاربة افلام العنف . واتخذ اجراءات حاسمة مع اصحاب المسرحيات البذيئة . كما ساهم بشكل واضح فى الحد من الاغانى الهابطة التى يصل عددها الى تسعة آلاف اغنية سنويا !! كما اننا نامل قيام مدير الرقابة بتشجيع السينمائيين على الخروج من دائرة الافكار التقليدية العتيقة . وتقديم الافلام الجريئة التى تصور الواقع السياسى والاقتصادى والدينى ايضا !! طالما ان تلك الافكار تطرح باسلوب سينمائى راق لا يبغى . الفرقعة . او المتاجرة بازمات الاخرين !! واذا كنا نطالب الرقابة بعدم ارهاب السينمائيين . فيجب علينا ان نطالب السينمائيين ايضا بعدم ارهاب الرقابة . وترويج الاخبار المفتعلة عن منع الافلام بغرض عمل دعاية مجانية لتلك الافلام !! ومازال امام مدير الرقابة عدة تحديات ومواقف واختبارات . وسوف نرجىء الحكم عليه بعد ان يجتاز تلك الاختبارات بنجاح !!

ماجدة خير الله

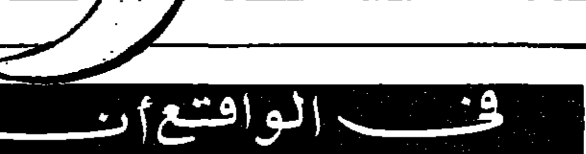
كل الفنون

٢٨٠٠ خطاب .. للنجوم

● تلقت فاطمة مختار مقدمة برنامج . فى بيتنا نجم . ٢٨٠٠ خطاب لأربعة نجوم هم . فريد شوقى ونبيلة عبيد ويحيى الفخرانى وعبدالمنعم مدبولى . قامت فاطمة مختار بتسجيل ثلاث حلقات من البرنامج . الذى يستانف تقديمه فى الاسبوع القادم فى سهرة القناة الثالثة . البرنامج يخرجه محمد العمرى .. وتبدأ فاطمة مختار تسجيل الحلقة الجديدة مع عادل امام هذا الاسبوع .

نبيلة عبيد

● انتهت الفنانة نبيلة عبيد من تصوير أحدث افلامها فيلم باسم «حارة برجوان» . وكان اسمه «فتاة برجوان» . شاركها البطولة يوسف شعبان وحمدى غيث والوجه الجديد احمد عبدالعزيز . عن قصة وسيناريو اسماعيل ولى الدين واخراج حسين كمال . ويعتبر «حارة برجوان» الفيلم الرابع الذى يجمع بين نبيلة وحسين كمال .



فى الواقع أن ..

●● هناك بعض الشكوك .. فى ان معظم المطربين الجدد .. تم توزيعهم على الساحة الغنائية .. عن طريق .. «القوى العاملة» .

● ● اصرار كل ممثل مسرحى «سنيد» . على القيام ببطولة مسرحية بمفرده .. والتخلى عن دور السنيد . من اهم اسباب . وقوع . معظم المسرحيات .

● ● «هبوط» ايرادات الافلام الجادة المعروضة حاليا .. شىء طبيعى جدا .. لان هذا يواكب «هبوط» الذوق العام .

● ● السهرة التليفزيونية (مع الحان فلان) .. التى تقدم فى سهرة «الاثنين» .. انتهى عمرها الافتراضى !

● ● توجيه الشكر الدائم الى مسجل البرنامج من المذيع عقب كل برنامج اذاعى .. يجعلنا نتساءل : هل مسجل البرنامج يعمل طبيبا او محاميا .. ثم تطوع لتسجيل البرنامج .

● ● من حملات التوعية .. ضد اخطار التليفزيون «طول مانتى ضهرنا لبرامج الاطفال .. عمر التخلف ما يصيب العيال» .

● ● المسلسل التليفزيونى «وعاد النهار» .. اعاد اكتشاف النجم الشاب احمد عبدالوارث .

م.ح

من «الكابوكى» إلى «الكوتشوبودى» .. يا قلبى لا تحزن !!

نشرت الجرائد هذا الاسبوع . ان الاوبرا ستقدم فرقة الرقص الفولكلورى الهندى والمسماة بفرقة . الكوتشوبودى . وهكذا بدأنا . بالكابوكى . وانتهينا الى . الكوتشوبودى . مرورا بالفلكلور المغربى . والفولكلور السويسرى . وقد تعرض الاوبرا المصرية الفنون الشعبية للدول الافريقية وشرق اسيا وغيرها . طالما اننا لا ندير هذه الدار بالشكل المفروض . وفى الغرض الذى انشئت من اجله وهو فن الاوبرا . ولست هنا انتقص من قيمة الفن الشعبى والفولكلور العالمى . ولكنى اطرح على الحكومة التى تدير هذه الدار بعض التساؤلات :

● اولا : لماذا لا يقدم الفولكلور المصرى ايضا على دار الاوبرا . طالما انها تقدم الان الفولكلور الاجنبى . ام ان عقدة الخواجة مازالت تعيش فى رؤوس المسئولين عن هذه الدار؟! ما الفرق بين هذه الفرق الاجنبية وفرقة متقال قناوى وخضرة محمد خضر والارنجوز وغيرها ؟ لماذا لا تقدم ايضا عدوية وفرقة الارغول والتنورة وغيرها . ام ان الطبلة الهندى . خوجاية . والطبلة الشرقى . بلدى . ؟

● ثانيا : هل سمعتم ان دور الاوبرا فى العالم تستضيف فرق الفنون الشعبية الصغيرة . والتى تتبع المكاتب الثقافية . وتقدم فنونها عادة فى حفلات الاستقبال بالسفارات المختلفة فى اعيادها القومية . ام انه الإفلاس المادى والفكرى ام ماذا . قولوا لنا بالله عليكم ؟

● ثالثا : اذا قدمنا مثل هذه للفرق على مسرح الاوبرا . فهل فى خطتكم تقديم روائع الاوبرا العالمية على مسارح الثقافة الجماهيرية فى مصر ؟ والا يعنى ذلك انكم تخرجون عن طبيعة الامور . وتدار الدار بطريقة عشوائية . همايونية . وبدون خطط مدروسة وبرامج معدة سلفا لتقدم للشعب المصرى ؟

● رابعا : نحن نعلم جميعا ان فرق الاوبرا العالمية والاوركسترات الشهيرة تضع خطتها لسنوات قادمة . فهل تم الاتصال والتنسيق مع هذه الفرق للحضور الى اوبرا القاهرة ! وهل كنتم تدركون . ان الاوبرا ليست مجرد مبان جميلة ومناصب ادارية . بل هى برامج وخطط وعمل فنى وابداع قبل المبانى والافتتاحات الرسمية المبالغ فيها . والتى انتظرنا بعدها ان يتم تشغيل الدار بالكفاءة الواجبة . ولكن خاب أملنا كما خاب قبل ذلك فى كل المشاريع التى تديرها الحكومة . وتتسلط عليها بيروقراطيتها السرطانية . والتى جعلت من بلدنا حلقة مفرغة من اليأس وخيبة الأمل؟

● خامسا : هل وضعت الخطط لاستغلال الطاقات العاطلة فى فرقة الاوبرا المصرية . والتى لم تقدم شيئا يذكر منذ احتراق الدار القديمة وانتظرنا ان تراها على خشبة المسرح لم ان انتظارنا سيطول الى ان تحترق الدار الجديدة فنيا كما احترقت الدار القديمة ماديا ؟

● سادسا : اذا كانت هذه الدار بكل امكانياتها الصوتية والضوئية ستخصص لعروض الفولكلور فالرجاء من حضراتكم ان تغيروا اسمها من . دار الاوبرا المصرية الى دار الثقافة الجماهيرية الفلكلورية العالمية الاجنبية

محمد نوح

استغنوا عن «حوافز كبار» ماسبيرو «لرفع مستوى خدمة سيارات التسجيلات الخارجية

لتتبهوا ايها السادة . قبل وضع لافتة «مغلق للتحسينات» على ابواب ماسبيرو . تبين ان معظم سيارات الاذاعة الخارجية . قد انتهى عمرها «الافتراضى» . ولم يعد يجدى معها عمليات «الصيانة» وامام هذه «المأساة» وقبل فوات الأوان . ليس امام اتحاد الاذاعة والتليفزيون . غير احد امرين . اما ان يقلل من «حوافز» قياداته . ويقوم «بتجديد» عرباته وإ اماه ان يكتفى بالتصوير داخل استديوهاته فقط . دون حاجة للانتقال الى اذاعة خارجية بعربات «خردة» ! ان الشكوى من «سوء» حالة عربات الاذاعة الخارجية . معادة ومكررة . ولا تخفى عن المسئولين بالاتحاد الذين يعلمون «جيدا» النتائج المترتبة على ذلك . من اعطال هندسية وخسائر مالية . وسبق الحديث عن هذه الشكوى اكثر من مرة . وظل «الحال» كما هو عليه . بل زاد سوءا على سوء . وليس اول على ذلك «ماننشرناه» – من قبل – عن رسالة احتجاج «شديدة اللهجة» بعثت بها احدى مؤسسات الدولة «العليا» الى التليفزيون . تحتج فيها على «الاهتزازات الواضحة» التى تظهر على الشاشة اثناء المقابلات «الرسمية» لوجود «خلل» فى الاذاعة الخارجية فإذا كان الخلل موجودا فى عربة الاذاعة الخارجية المخصصة لتغطية اخبار هذه المؤسسة العليا . فما بالك بالاعطال الجسيمة فى العربات الاخرى !! ان هناك العديد من الاعمال التى يتم تصويرها خارجيا . وتتكلف ميزانيات ضخمة . ويكون مصيرها فى اغلب الاحيان «المنع من العرض» ليس لاسباب رقابية . ولكن لوجود «عيوب هندسية» تتمثل فى اهتزاز بالصورة او اختلاف فى درجات الالوان . بحيث يظهر الأسود رماديا . وهكذا !! وما حدث اثناء تقرير تسجيل حفل تكريم اللاعب محمود الخطيب . يؤكد صحة اتهامنا بان عربات الاذاعة الخارجية قد انتهى عمرها الافتراضى . وان هذا الاتهام لا نسوقه بهدف التشهير باحد . خاصة وان اثاره واضحة كالشمس . ولكن من اجل الاصلاح وتطبيق سياسة «الاحلال والتجديد» بالفعل . وليس على الورق والميزانية الختامية فقط !! اما ما حدث اثناء نقل حفل الخطيب . فهو ان التليفزيون خصص سيارتين للاذاعة الخارجية لنقل الحفل . وعند بدء الحفل لم تعمل غير كاميرتين فقط من الكاميرات الاربع . وبالتالى لم يتمكن المخرج من نقل الحفل بالصورة اللائقة . الى جانب ضعف مستوى الفقرات الفنية . والتصفيق والاضاءة . ساءت الحال . كل هذه العوامل وفى مقدمتها سوء حالة الكاميرتين واضحة اثناء عمل المونتاج . حتى عدم اذاعة تسجيل الحفل . وصدرت التعليمات من فوق باذاعة الحفل على الشاشة باى شكل . وخرج الحفل الى النور بهذه الصورة الهابطة التى لا تتناسب مع اهمية الحدث !! ان اتحاد ماسبيرو قادر على تحسين مستوى خدمة اذاعاته الخارجية . بتخفيض قيمة «الحوافز» التى يتقاضاها سنويا كبار مسئوليه !!

صلاح سعد

قصة قصيرة

خروج ..!

جمال الغيطانى

.. اضطر الى مفارقة الصحبة . مع ان الصفو دام . والود اتصل طوال السهرة الحميمة . يجب اللحاق بالمترو قبل توقفه . انه غريب . عابر . ايامه قليلة هنا . لا يعرف المدينة جيدا . والجهل يتبعه رهبة . ماواه فى منطقة هادئة . بعيدة . حذره الكثيرون من المشى بمفرده ليلا . خاصة ان الغرباء عرضة لتهجم المتعصبين هنا . اما عربة الاجرة فستكلفه كثيرا . زاده محدود ..

بمجرد دخوله المصعد . تطلع الى لوحة الازرار المستطيلة . يشير المفتاح . المضاء الى الطابق الثانى والعشرين حيث يسكن مضيفه .

بتلقائية ضغط الاخير . هذا ما خبره واعتاده فى مبانى القاهرة . الشاهق منها ومتوسط الارتفاع . هذا مصعد حديث . سريع . لولا انتقال الضوء عبر الارقام ما شعر بالسرعة الخاطفة . كان الحركة لم تبدأ بعد .

فى المصعد رائحة عطر خفيف . بقايا عبير غامض لم يدر مصدره او مكوناته . لكنه يثق لسبب ما ان المكان سيرتبط به عنده . لكل موضع رائحته الخاصة ..

يهز رأسه

لكل امرأة ايضا . كثيرا ما اعاد له طيف رائحة قديمة حقبة باكملها فيتجدد الامر . ولا ينمحى .

الطابق الثانى . يقترب . الاول .. لكن الضوء لا يثبت . يستمر انتقاله من دائرة الى اخرى . لكنه لا يقرأ ارقاما ..

1 - S

2 - SS

3 - SSS

.. عندما جاء مع صاحبه . قدما من المحطة . عبرا الطريق . ارتقيا عدة سلالم . تؤدى الى مجمع المتاجر التى تتوسط العمارات الاربع الشواهق . قال له ان مثل هذه الارتفاعات لم يعد مسموحا بها . البلدية احتجت . اثير الامر فى البرلمان . هذه الابراج تشوه الطابع التاريخى للمدينة التى تتباهى بعراقتها . وعتاقتها . مع ان المبانى تقع عند الطرف الشرقى للنهر . وبعد عبور الجسر القريب تنتهى الحدود الادارية للعاصمة . لكن الجدل حسم لصالح الحفاظ على الطابع القديم . حتى فى المناطق المحيطة .

3 - SSS

يضىء المفتاح الاخير . يستقر المصعد تماما . يفتح الباب تلقائيا . يخرج .. اين هو ؟ اين ؟

صالة خرسانية تنتهى بباب احمر مصمت . الى الجدار الايمن انبوب اطفاء حريق . انابيب معدنية ممتدة عبر السقف . مع تطلعه اليها انتبه الى انغلاق باب المصعد .

الفراغ الخرسانى المصمت . هل اخطأ ؟ لكنه ليس المدخل الانيق . المبلط بالرخام الذى صعدا منه . عندما جاءا معا عبرا بابا من زجاج متين . الجدران مغطاة بمرايا مستطيلة . الى اليمين صناديق البريد الصغيرة . الى احدها مضى . عاد برزمة اوراق . قال ان الشركات هنا ترسل اعلانات لا حصر لها . عن كل شىء . يسلمونها الى البواب ويوزعها هو على الصناديق ..

اين هذا البواب ؟

اين مقره . لم يره عند الصعود . ولا اثر له هنا . حيث كل شىء متغير . كانه فى بنية اخرى .

لاتزال الدائرة مضاءة . تشير الى وجود المصعد . لا باس .. سيعود الى صاحبه . يستفسر منه . ثم يسلك الطريق الصحيح الى الخارج . حقا .. ان الغريب اعمى ولو كان بصيرا .

يضغط المفتاح الخارجى . يظل الباب موصدا . كيف إذن ؟ . يقبض شطرى الباب . محاولا الافساح بينهما بيديه . لعل وعسى . لكن محال تحريكه . يعاود ضغط المفتاح .

عبثا ..

يلمح شقا صغيرا تحت الزر المستدير . مخصص لتلقى مفتاح معين . مفتاح لا يمتلكه . اجتهد فى التذكر . هل اخرج صاحبه مفتاحا عندما استدعى المصعد ؟ . لم يستطع الجزم . نعم او لا . لكنه واثق انه عند نزوله منذ دقائق لم يكن معه مثل هذا المفتاح ..

اذن .. يمكن النزول . لكن الصعود مستحيل بدونه . مفتاح معين لا يوجد الا مع ذوى العلاقة . سكان البناية . تحوطا وحذرا حتى لا يتمكن الاغراب من الصعود .

كيف لم ينتبه ؟

كيف فاته الاستفسار ؟

لكن اللوم واقع على صاحبه . اكتفى بتوديعه عند باب شقته . اكتسب عادات اهل البلاد . حتى فى نوعية الطعام وكمياته . كيف يتركه وحيدا ؟ كيف ..

برودة غريبة فى الفراغ . التدفئة فى الطوابق العليا . فى المصعد حتى . لكن هنا .. لا اثر لها . تسرى عنده قشعريرة خفيفة . يلمح لافتة خضراء مستطيلة . كتب عليها « خروج » . لحسن حظه انه يعرف طرفا من لغة اهل البلاد . بقايا دراسته الثانوية . سهم مضىء فى اتجاه الباب ..

ظلام !

فارقه الضوء بغتة . بدون سابق علامة . ضوء موقوت يبدأ مع فتح باب المصعد . لا يستمر الا ثوان معدودات . هذا عندما رأى الفوسفور المشع بجسد السهم . ودائرة صغيرة مضاءة بهسيس . اتجه اليها . ضغطها .

ضوء ..

يتصرف تلقائيا . وكان رصيدا من خبرة مجهولة يدله . ويشير عليه . يتقدم صوب الباب . الخرسانة صامتة . صامدة . رماديتها قاسية . باب احمر اللون . مقبضه ابيض . الطلاء الكثيف لم يخف حضوره المعدنى الحاسم .

يدير المقبض المستدير . الباب ثقيل . لكنه مجاوب . عندما اجتازه لم يدر . الى خروج يمضى او الى دخول ؟

النور المتسرب لم يبدد الظلام الكثيف . السائل . يلمح المفتاح الصغير بجوار الباب . يضغطه ..

ضوء ..

تلك قاعة اكبر . صمتها ارسخ . لكن ثمة سهم ايضا . يشير الى الاتجاه الايمن .

خروج ..

باب احمر اخر . يتقدم بسرعة قبل انطفاء الضوء الذى يدرك الان انه لن يستمر الا ثوان معدودات . امامه طريق يميل منحدرا . يمضى متمهلا فى البداية .

هل ثمة من يراقبه ؟

تدركه رعدة . غير ان المكان يبدو مقفرا . نائيا عن كل صوت وصدى . تستمر خطاه مع الميل الذى يستوى عند منعطف شبه دائرى . عيناه ترقبان الجدران . ليحدد مفاتيح الضوء بسرعة قبل انطفاء الضوء .

انه فى مواجهة ممر كبير . على الجانبين اقسام يفصل كل منها عن الاخر جدار يبدأ من الارض . لكن لا يصلها بالسقف . ينتهى فى المنتصف . فى كل قسم تربض سيارة ..

جراج اذن !

كيف ؟ يتطلع الى الضوء الذى سيظلم بعد لحظات . كيف وصل الى هنا ؟ . فى مصر ينتهى المصعد فى الطابق الاول المؤدى الى الخارج مباشرة . لكن الامر مختلف هنا . اذن .. كان ينبغى ضغط المفتاح رقم واحد . هذه الازرار التى تحمل حروفا انما تعنى الجراج . جراج متعدد الطوابق . فى اخرها الان . اخرها او اولها . لا يدرى . يجهل المخارج المؤدية .

يسترجع محادثة جرت فى القاهرة يوما مع صاحب مهاجر الى كندا . حدثه عن تلك المساحات الهائلة الممتدة تحت المبانى . عدة طوابق تحت الارض تاوى الاف السيارات . لا يذكر مناسبة الحديث . لا يعنيه ذلك الان . المهم .. خروجه من هنا فى اقصر واسرع وقت ممكن . لن يلحق بالمترو الان . هذا غير مهم ايضا . يمكنه قطع الشوارع مشيا لو اضطر . المضى الى موقف عربات الاجرة . فوق .. سيتصرف رغم كل الاحوال والظروف . المهم الان .. خروجه بسرعة الى الطريق . الى الفراغ . الى الهواء المتجدد . النقى . الى برد الشوارع . يمكنه تفاديه . لحكم المعطف ورفع ياقته . لكن البرودة المحيطة به هنا . هامدة . جاثمة . ابدية . غير ممكن تبديدها ..

لن يتبع اللافتات . لن يوغل اكثر . يجب الرجوع والانتظار امام المصعد . سينتظر مجىء احد السكان . يشرح حاله . اذا رأى دوائر الضوء تشير الى تحرك المصعد . يمكنه دق الباب المعدنى . الصراخ طلبا للمساعدة . امام المصعد حيز محدود . لكن هذه القاعة الممتدة تبدو بلا نهاية . غامضة . السهم يشير الى اتجاه الخروج . لكن اى خروج ؟

يتراجع صوب الباب الاحمر . يضغط المفتاح الذى كان بامكانه رؤيته حتى بعد انقطاع الضوء . يمسك المقبض الابيض المستدير . يلفه .. لكن عبثا . المقبض لا يدور .

الم يفتحه من الناحية الاخرى . الم يكن سلسا . منقادا لديه باقل مجهود ؟ لكنه موصد الان . محكم . مستعص . لاول مرة يواجه الغلق الذى لا علاج له .

يلمح غطاء معدنيا بلون الباب . يزيحه .. فجوة طولية نحيلة . ايضا .. مفتاح ليس معه . لا يمسك به ولم يكن له يوما . باب يفتح من جهة واحدة فقط . للقدوم ـ او الذهاب ـ من هناك الى هنا . ثم يوصد . يستحيل اجتيازه للغريب . كل من يقيمون فى الطوابق العليا يمتلكونه . المفتاح موجود عند كل منهم . لا يفصله عنهم سوى تلك الطوابق .

صاحبه لديه مفتاح . ربما اكثر من نسخة . لم ينبهه . لم يطلعه . كانه يتصور معرفته المسبقة بالبناء وخباياه . مع انها المرة الاولى التى يزوره . انه قريب . لكنه بشكل ما يدرك انه قصى جدا . يعبر ذهنه صباح شتوى . مشمس . قاهرى الذهن . لحظة عبوره احد جسور النيل تدركه وحشة . للصمت عمود وثقل بغيض .. عليه التفكير بهدوء . ان يلجم الجزع . ترا الخوف متعدد الشعب الذى بدأ يطل داخله . انه قريب من المدخل والمخرج . يختلط عليه الذهاب بالاياب يتحرك من موضع الى موضع . من نقطة الى اخرى . داخل تكوين يجهله .

لا بديل للهدوء . للتانى . واقصاء المخاوف الغامضة . وان اشتد عليه همى الافكار وتتابعها . الم يقرأ . الم يشاهد افلاما عن عالم الجراجات التحتى . قتل . سرقة . اغتصاب . اين قرأ عن رجل فى الخمسين اغتصب شابة فى جراج ؟ . لم يتوقف كثيرا امام الحادث . فما اكثر مظاهر العنف هنا ؟ لم يتوقع انه سيؤول الى مكان مشابه . جراجات القاهرة من طابق واحد . قريبة المدى . لا يخطىء المرء طريقه فيها . لم يجهل هذه الطوابق المتعددة . التحتية . لم يتوقع وجوده فى احدها يوما . لم ينبهه صاحبه . وعندما ضغط مفتاح المصعد الاخير . عندما خرج منه . لم يدر انه ينتقل من حضور الى اخر .. مغاير تماما . ينادى ذاته . الثبات . الثبات ليس امامه الا ان يتبع السهم الذى يشير الى اتجاه واحد . عليه الكلمة المضاءة « خروج » . اى خروج ؟ ما يظنه خروجا ربما إمعان فى الدخول . عليه الاسراع لتبين موضع مفتاح الضوء . لحسن الحظ انه مصنوع من مادة شفافة تضىء تلقائيا فى العتمة . موجود دائما بجوار الابواب الحمراء التى لا تفتح الا من جانب واحد .

على الجانبين تقف السيارات . كل قسم يحمل رقما كتب بحروف سوداء على لافتة مستطيلة من الصاج . قرب النهاية تبدا الارض فى الميل . يدرك من ثقل جسده انه ينزل ..

منعطف . يدور معه . يفاجأ . باب حديدى ضخم يسد الممر تماما . اذن .. كيف تخرج السيارات . السهم يشير الى الحاجز الذى يصل ما بين السقف والارض . لابد من مفاتيح خاصة لدى اصحاب السيارات من السكان تمكنهم من رفع الحاجز . ايقن عندما رأى مستطيلا معدنيا معلقا الى الجدار . فى مستوى قائدى العربات . بمقدمته فتحة مستطيلة . الى الجانب الايسر باب احمر . واحد من هذه الابواب المتشابهة . فوقه لافتة صغيرة ..

خروج ..

الى اين ؟

لا يدرى ..

هل يقدم ؟

وهل من بديل ؟

من المستحيل عبور هذا الباب الحديدى الضخم . الا اذا اقتربت سيارة . اتية . او ذاهبة . عندئذ يطلب العون من صاحبها . حتى لغة البلاد لا يعرف منها الا الفاظا متناثرة . كلمات محدودة لن تمده بعون يمكنه شرح حاله . وتقديم موقفه وهويته . ثم ان الوقت متاخر . وربما انتظر ساعات قبل ظهور عربة ما .

لا مفر اذن من اجتياز هذا الباب رغم ادراكه مقدما انه سيفتح وبعد الغلق لن يمكنه العودة منه .. يتقبل ذلك الان كارها . مضطرا . لكن .. ماذا يحدث اذا لقى نفسه فى حجرة صغيرة . معزولة عن البناء . إن رعدة تسرى عبره . تنميها تلك البرودة القاسية التى نفذت خلال انسجة ملابسه وتلامس جلده ..

فليحدق . فلينتظر . فليتبين قبل المرور . يمسك المقبض الابيض . يديره . بشدة . يضغط مفتاح الضوء . هنا بداية سلم او نهايته . ضيق . حلزونى . مؤدٍ الى اسفل . فوق الجدار سهم يشير الى الامام . وكلمة « خروج » . اذن .. ليست غرفة مغلقة . ليس ركنا قصيا مهملا يؤدى السلم الى شىء ما ..

من اى مادة صنع الباب ؟ ثقله غير مالوف . الطلاء يخفى طبيعته . ليس حديديا . وليس خشبيا . يضغط جسده . يتقدم . واذ يصغى الى التكة الخافتة يطاله حزن ولى . تكة مختصرة . دالة . يعرفها الان ويدرك ما تعنيه . هذا باب اخر القفل ولن يفتح له ابدا .

لكن .. لماذا يجزم ؟ ربما اختلف عن الاخرين . يعود صاعدا الدرجات الاربع . يحاول ادارة المقبض . عبثا ... انه الاغلاق ذاته . الحائل المنيع . ما من مفر . النزول يعنى الولوج الى مسافة ابعد . او الانتقال من اعلى الى اسفل . لكن هذا السهم الخافت . يبرز كلمة « خروج » مرة اخرى . اى خروج . من اين الى اين ؟

السلم يلتف حول عامود ضخم من الخرسانة . فى لحظة بدا وكانه بلا نهاية . فى لحظة مباغتة ضاع الضوء . يتحسس الدرج بمقدمة حذائه . يمضى وكانه يعوم فى عتمة . يلمح الضوء النحيل . الباهت . الدال على المفتاح . يسرع . يضغطه ..

لم يتبق الا ثلاث درجات .

ضوء اخفت . هواء اثقل . برودة اوعر . وادراك يكتمل بالاقصاء . يرى قطيرات ماء تنضح عبر الجدران . امامه مساحة مستطيلة . ممتدة . على الجانبين خانات . لكن كلا منها مغلقة بساتر حديدى من قضبان حديدية نحيلة . متقاطعة . بداخل سيارات . بعد عدة خطى . وتطلعه مرة الى اليمين ومرة الى اليسار . يعكسه كمد .

العربات كلها قديمة الطرز . غبار متراكم . بعضها تحتويه اغطية من المشمع حائل اللون . يقترب من ماوى سيارة سوداء ضخمة . الزجاج الامامى محطم . يطل .. يرى اطاراتها مفرغة . بارزة . اما التالية فبدون مقود .

بطل استخدامها . ام نسيها اصحابها ؟ يتذكر شارعا جانبيا هادئا بمصر الجديدة . يدهش .. لماذا تبدو الذكرى صعبة . بعيدة جدا . بتاثير الخوف . الارق . التوتر .. او لكنه غامض لا يعرفه . يقطن احد اصحابه فى عمارة عند الناصية . امامها مباشرة عربة قديمة . لونها لاخضر حائل وبهت . قال صديقه انه منذ مجيئه وسكنه ولاتزال فى مكانها لا يدرى اين صاحبها . ولكن على فترات متباعدة يلاحظ اختفاء بعض اجزائها . حتى لم يتبق منها الا الهيكل الخارجى .

ينطفئ الضوء الآلى . الموقوت . الاشد خفوتا . تعود العتمة الملساء . لا يدرك ما ينتظره على بعد امتار . لم يحدق . لم يتبين المكان جيدا . اما الشعور الخفى ان احدهم يرقبه فلم يواته هنا . كل ما يعيه الان انه بعيد .

يلمح المفتاح المشع . يعود الضوء الباهت . الكابى . تنتهى الصالة المستطيلة . امامه سهم لكنه اكثر قتامة . اما كلمة « خروج » . فحروفها متاكلة . على الجدار علقت لوحة مستطيلة . تحوى رسما هندسيا . مستطيلات . مربعات . اسهما . حروفا صغيرة . وكلمات دقيقة لا يتبينها . خريطة المبنى . تصميم المكان .. اين هو ؟

فى اى منطقة ؟

لا يقدر على التحديد . لا يمكنه فك رموز التصميم اذا صح حدسه . تميل الارض منحدرة . عند المنعطف ممر ضيق . تنتهى المساحة المستطيلة فجاة . ينتهى بباب اضيق . اقل ارتفاعا . حمرته اقتم .. اقتم بتاثير الضوء الواهن . ام لارهاق عينيه . او لمحاولته استنفاد ما تبقى من قواه . ام لادراكه انه قصى . او لحيرته وتساؤله . الى اين سيؤدى ؟

العجـز ... والفسـاد وصندوق النقد الدولى ..

بقلم: منى مكرم عبيد

فى اوائل هذا الشهر اخطرت حكومة فنزويلا رسميا البنوك الغربية الخاصة الدائنة لها باعتزامها وقف دفع ديونها الخارجية المستحقة عليها لهذه البنوك وان التوقف عن السداد سيبدأ فى ١٧ يناير الحالى. ان قرار فنزويلا فى حد ذاته ليس حدثا كبيرا ولكنه يعتبر جزءا من موجة اوسع سببها الرئيسى الاثار الخطيرة لمشكلة الديون فى جميع انحاء العالم الثالث. حيث تتسع يوما بعد يوم الهوة الاقتصادية بين الدول النامية والدول المتقدمة. وتعتبر ازمة الديون الخارجية واحدة من سمات هذه العلاقة. وانطلقت اخيرا اصوات تنادى بالغاء ثلث ديون الدول الاكثر فقرا وقد تحركت دول مثل السويد وهولندا والمانيا الاتحادية بالفعل فى اتجاه اسقاط بعض الديون وتحويل البعض الاخر الى قروض طويلة الاجل تصل احيانا الى ٤٠ سنة وهذا الحل تبناه اخيرا الرئيس الفرنسى ميتران والرئيس السوفيتى جورباتشوف إلا ان الولايات المتحدة اقترحت جدولة الديون بشرط ان تتعهد الدول النامية باجراء اصلاحات اقتصادية تتضمن بين ما تتضمنه الغاء سياسة دعم المواد الاساسية وتحرير السوق وقد سببت هذه الشروط التى لا تاخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعى للسياسة الاقتصادية اضطرابات اجتماعية وهزات سياسية فى العديد من الدول النامية مثل ما حدث فى مصر عام ١٩٧٧ وفى تونس عامى ١٩٧٨-١٩٨٤ وفى المغرب عام ١٩٨٤ وفى السودان عام ١٩٨٥ واخيرا فى الجزائر عام ١٩٨٨ . وادت الى المزيد من انتشار المجاعة وزيادة اضطهاد الجماهير ونمو قوى العنف الشعبى والقمع الحكومى وانتشار الفساد. وفى الوقت نفسه لاتسمح هذه الحكومات لشعوبها بقنوات شرعية للتعبير السلمى عن معاناتها او المشاركة الفعالة والحقيقية فى البحث عن مخرج او حلول وربط كثيرون من المحللين السياسيين بين هذه السمات الثلاث: الفساد. والاستبداد. والارهاب .

ومما لاشك فيه ان معاناة شعوب الدول النامية من المجاعة والمرض والتخلف والقهر والظلم تتحمل مسئوليتها بالدرجة الاولى الدول الدائنة إلا ان ذلك لا يجوز ان يبعدنا عن ملاحظة مسئولية غالبية حكومات الدول النامية عن الحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية لشعوبها باعتبارها شريكا حقيقيا فى عملية القهر وتهريب ثروة البلاد الى البنوك الاجنبية واستخدام الاموال فى انواع مختلفة من البذخ دون استخدامها فى مشاريع انتاجية . وهذا كله دفع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى لتسليط الاضواء على احوال الدول النامية التى تعتبر مفلسة فى الخارج واعتبرت هذه الظاهرة كاحد اسباب ضعف معدل النمو الذى سجل فى البلدان النامية . وحسب دراسة لاحد البنوك الفرنسية (باريبا) التى ظهرت فى مايو ١٩٨٧ فان الدول النامية المدينة كانت تملك حوالى ٥٠٠ مليار دولار فى الخارج تمثل ٥٠ بالمائة من مجمل ديونها . وحسب صندوق النقد الدولى فان الاموال العربية الموجودة فى الغرب تقدر بـ ٦٦,٢ مليار دولار (اما نسبة التهريب الخاصة بمصر فتدور فى حدود ٤٠ ٪ من القروض والمساعدات الاجنبية السنوية البالغ قدرها ٣ الاف مليون دولار اى ان مايعادل تهريبه يبلغ ١٢٠٠ مليون دولار فى السنة) والجدير بالذكر حسب نفس الدراسة ان اجمالى الديون الخارجية غير العسكرية للعالم العربى قد ارتفع من ٦٩ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى حوالى ١٠٢ مليار عام ١٩٨٧ ! ويقول تقرير معهد ستوكهولم لعام ١٩٨٧ ايضا ان قيمة مشتريات السلاح لدول العالم الثالث بلغت ٣٥ مليار دولار منها ٢١ مليارا للشرق الاوسط و ١,٥ مليار لافريقيا الشمالية . وخلصت الدراسة الى ان ظاهرة تهريب الاموال وانتشار الرشوة والفساد وتسلم المسئوليات القيادية لاحسب الكفاءة بل حسب مقياس الولاء .. تلعب دورا خطيرا فى الحالة الاقتصادية المتردية لبعض الدول العربية ويشير نفس التقرير الى ان بعضا من الدول التى اعتمدت على اموال المساعدات استطاعت تحويل مجتمعاتها من مجتمعات انتاجية الى مجتمعات استهلاكية واهملت الزراعة وضربت الصناعة الوطنية فيها وبرزت نوعية جديدة من الافراد من السماسرة والتجار الكبار الذين شاركوا رجال الحكم فى العمولات التى قدرت بمئات الملايين .

لقد فشلت معظم الانظمة العربية فى تحقيق مستوى معيشة لائق لشعوبها ولجات لحماية نفسها بتقوية اجهزة القمع، مع تهريب المسئولين للاموال المتوافرة فى الداخل وامتناع المغتربين نتيجة لعدم الثقة بانظمة بلادهم عن تحويل مليوفرونه لبلادهم اضافة لهروب المفكرين والكوادر الفنية تجد بعض الدول العربية نفسها تدور فى حلقة مغلقة . مانريد ان نخلص اليه هو ان العجز والفساد فى اقطارنا العربية خصوصا وكما فى معظم بلدان العالم الثالث عموما. هما المسئولان عن إهدار وتبديد الموارد ونهب معظم القروض الاجنبية . ونؤكد هنا ان موقف مصر لايقوى فى التفاوض مع المدينين . ولايستطيع رفض وصفات صندوق النقد الدولى إلا إذا طبقت سياسة جادة لتصفية الاختلالات فى الاقتصاد الوطنى ومطاردة الفساد واحقاق الحق والعدل وسيادة القانون مع الحرص على استكمال النظام الديمقراطى حتى يسمح لافضل عناصر المجتمع ان تحكم ويسمح لغيرها بان تراقب وتحاسب وتنتقد . ان النذر تتطاير من حولنا ولن يعنى السكون الا الاستسلام لمستقبل مجهول فى غير صالحنا .

آلام مصريــة

بـل أيـن .. أبـن الخطـاب

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

قال صديقى : الا ترى اننا فى حاجة الى قاسم امين جديد . او حتى هدى شعراوى لينادى هذه المرة بتحرير الرجل .

قلت له متعجبا مما يحررانهم ؟ قال من انزوائهم وعدم مبالاتهم وترهلهم الفكرى والسياسى واحساسهم الذى استحوذ عليهم بالاستسلام والنظر لامورهم الجادة بهذه النظرة المنكسرة والمحبطة .

قلت له بل ان شئت قل اين انت يا ابن الخطاب ؟ يا صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، . نعم اين عمر بن الخطاب ورؤيته الاسلامية السياسية الشاملة والبعيدة . اين عمر بن الخطاب بقراراته العظيمة على اتخاذ القرار . بعد شورى زملائه وصحبه . ومشاورتهم فى الامر . واستشعاره العميق بآلام الامة ومطالب الناس . وقبلها وبعدها لا يخاف فى الله لومة لائم . اين عدل عمر بن الخطاب وعمق رؤيته واتساع افقه . وجراته العادلة ورايه السديد . واين صحبه الكرام ممن شاهدوا نور النبوة وتعايشوا مع اشراقة الرسول . ملتفين حول امير المؤمنين مخلصين له النصيحة . فى ايثار وتضحية بالنفس والمال . من اجل قضاياهم المصيرية ودينهم الحنيف . فى حب وعطاء بالنصح اللين . والجدال الطيب الحسن

واين حسم عمر فى قضايا امته ومستجدات عصره فى اجتهاد مضن وعميق . وفهم واع مستنير لروح الاسلام السمحة وصيانته على الانسان . حبا وكرامة وعطاء . واين روح الاسلام التى فتحت بالقناعة والرضا افاق الارض وهدت البشرية الى تعاليم التقدم وكرامة الانسان . وفى ان يحب المرء لاخيه ما يحب لنفسه حتى يكتمل ايمانه . اين مبادؤه رضى الله عنه وارضاه وهو يتبع خطى النبى الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، فى مواجهة المستجدات على طريق المسلمين اين انت يا بن الخطاب تشحذ همم الرجال من اجل رفعة اوطان المسلمين وتقدمهم واستعادة قوتهم وهيبتهم من اجل العطاء الجميل للانسانية كلها على هذه الارض . واين انت رافضا للمتخاذلين ولافظا لانصاف الرجال . اين انت يا عمر بشخصيتك المستقلة التى تربت وتعمقت فى مدرسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وخطك المستقيم الذى لا يقبل عوجا ولا ظلما ولا افتراء على الناس وانت القائل ، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ،

اين انت برفضك الصارم للمنافقين والمدعين الاسلام . اصحاب النغمة المناسبات ومتسلقى الموجات ومتلونى الجلود والمتمايلين مع اهواء السلطان اينما عصفت وبغض النظر عن اتجاه تلك الاهواء .

واين انت بتواضعك الراقى وخفض جناحك للمؤمنين المستضعفين فى الارض . رافضا الكبر والمتكبرين والمستعلين على الناس .

واين واين واين يا ابن الخطاب وانصت الىّ زميلى فى صمت قانع وفى هدوء واستدار وانصرف .

مؤتمر تطوير الطعمية !!؟؟

إننى اشفق على السيد مدير جامعة الاسكندرية الذى دعا الى مؤتمر خاص بالطعمية ..!! فنحن سمعنا قديما عن مؤتمر فرساى . ونسمع حديثا عن مؤتمر السلام . ولكنا لا نتصور ابدا ان ينعقد فى جامعة من الجامعات مؤتمر للطعمية .

ونحن فى النادى الاهلى ومنذ عشرات السنين نعقد مؤتمرا كل اسبوع لا لتطوير الطعمية .. بل لاكل الطعمية !! ومع ان فينا علماء كبارا ممن حصلوا على الدكتوراه من امريكا فان احدا منهم لم يفكر فى تطويرها .. فماذا تريد يا سيدى بالمؤتمر الذى دعوت إليه فى جامعتك .. وماذا تركت لابو ظريفة مثلا " لم تقل لنا كيف تنوى تطويرها .. فالطعمية هى الطعمية .. فول مدشوش وزيت ونار .. فهل تنوى تغيير الفول وتصنيعها من العدس مثلا .. ام هل تنوى « قليها » على اشعة الليزر "

ومن هم الاساتذة الذين قدموا ابحاثا فى شان الطعمية .. وهل نافسهم فى هذا المضمار اصحاب المحلات فى الاسكندرية ؟"

لو اردت نصيحة منى لوجه الله فاننى ادعوك ان تصرف النظر عن هذا المؤتمر .. اترك الطعمية فى حالها . انا طول عمرى لكل الطعمية .. فى منوف وعلى سور المدرسة السعيدية من عم عثمان رحمه الله ولا اريد تطويرها . ولو طورتها الجامعة فلن ياكلها احد .. ان الدخول مع ابو ظريفة فى جدال علمى سيضع الجامعة فى موقف حرج لان ابو ظريفة هو الكسبان فعلا وسوف تخسر الجامعة سمعتها .. وسوف يشعر رؤساء الجامعة الذين سبقوك بالخجل ..

وماذا تركت يا سيدى لفراش احد المدرجات او بالكثير معاون احدى الكليات مثلا .. وهل تتصور او ترضى ان يطلق اسمك الكريم على احد مدرجات الجامعة ويكتب تحته اسمك وعمرك ـ « من ١٩٣٠ ـ ٢٠٣٠ » ـ وتحتها عبارة « قام سيادته بتطوير الطعمية سنة ١٩٨٩ » " لا .. لا ..

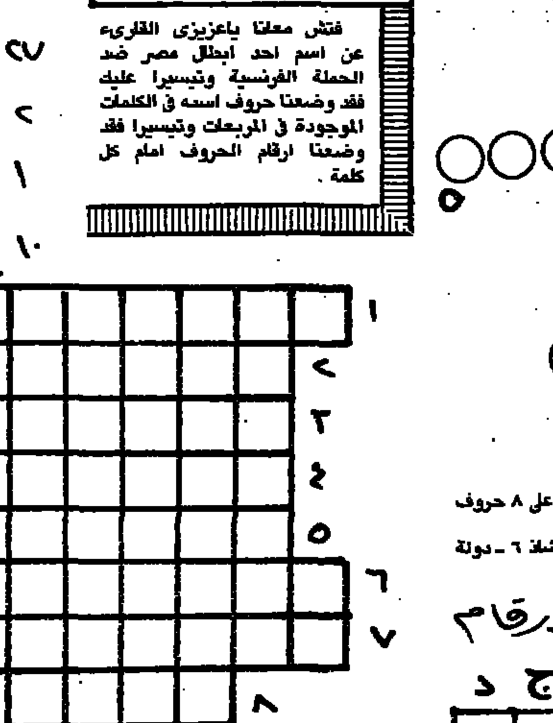
إن الاخ الصديق الدكتور فتحى سرور قادر على صرف نظرك عن هذا المؤتمر ام تراك تتطلع الى توجيه من جهة اعلى حتى تصرف النظر .. استبعد ذلك فالتوجيهات لا تصدر إلا فى احداث هامة .. مثل ضريبة التركات .. الجامعة الاهلية . انتخابات مجلس الشورى .. اما الطعمية فلا تنتظر يا دكتور ان يصدر لك بشانها اى توجيه .. فاذا صممت على هذا المؤتمر فقد ينتهى بك الحال الى هيئة التامين والمعاشات .. ولن يقف المجلس الاعلى للجامعات بجوارك .. سوف يحضرون الجلسة وفى يد كل منهم ساندوتش طعمية غير متطورة .. فضها سيرة وحياة والدك .. فالعالم يتسابق فى دنيا الفضاء والكومبيوتر والاشعة تحت الحمراء " ومشى الامريكان على القمر منذ عشرين عاما . فاترك الطعمية وشانها .. وان كان لك خاطر عند وزير التموين فقدم له بحثها لتخفيض اسعارها .. فقد صار سعر « الطعمياية » الواحدة عشرة قروش وتزحف الان نحو العشرين !!

اما انا فسوف ارجو صديقى الاستاذ الدكتور محمد محمود عبدالقادر رئيس معهد التغذية السابق ليتصل بك لسحب ما عندك من اوراق خاصة بهذا المؤتمر ليودعها فى المجالس القومية المتخصصة فهى اصلح مكان لحفظ هذه الابحاث " فضها سيرة والنبى لان الاخوة الاعزاء احمد رجب ومصطفى حسين لن يتركوك . سيضاف اسمك الى « عزيز الابط » و « كمبورة » و « الموسيقار الفاشل » وغيرهم وسوف يجعلونك تكف حتى عن اكل الطعمية لا عن تطويرها ..

وكان الله فى عونك يا مصر .

المستشار محمد أبو علم

بكرة أجازة ..



الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم رئيس وزراء مصرى راحل .

١ - يقلبا ٢ - تفارق ٣ - فى الجهاز الهضمى ٤ - اسلاف ٥ - سلوك شاذ ٦ - دولة اسيوية ٧ - للصيد ٨ - عتقاء .

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزى القارىء عن اسم احد ابطال مصر ضد الحملة الفرنسية وتيسيرا عليك فقد وضعنا حروف اسمه فى الكلمات الموجودة فى المربعات وتيسيرا فقد وضعنا ارقام الحروف امام كل كلمة .

٦	ح	ا	م	د
١٢	ح	س	ى	ن
٢٥	ب	ى	ا	ن
١٦	ط	ا	ب	ا
٢٧	ع	و	ا	د
٢	ا	د	ب	ى
١	/	و	٣	١
١٠	ب	/	د	ى

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

ابراهيم محمد — مرعى يوسف — على عبدالله — سيد محمود

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية .

١ - ممثلة مصرية ٢ - احد اعمال نجيب محفوظ ٣ - بطل اولمبى مصرى راحل ٤ - صاحب قنديل ام هاشم ٥ - مخرج مصرى ٦ - اشهر خلفاء الدول العباسية ٧ - ممثلة مصرية راحلة ٨ - اديب فرنسى .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب كرة فى الفريق القومى .

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا :

١ - من اعمال راسين .
٢ - شهر ميلادى .
٣ - مرشدا .
٤ - الصبر (مبعثرة) .
٥ - روابط .

كلمات سفروته

افقيا ورأسيا :

١ - علم تولى الخديو سعيد العرش .
٢ - علم الانقلاب على بن بيلا .
٣ - علم الحملة الفرنسية على مصر .
٤ - حاصل الجمع ٤ .

● كلمات أفقيـة ●

٥ - ٩ - ٢ ظفا . ١٥ - ١٣ - ١٤ - ١٦ اوجز ١١ - ٢ - ٤ - ٨ قديم ٦ - ٣ اج ١٠ - ٧ - ١٢ للاستثناء

كلمة السر

الهادى - الهندى - الأطلنطى - النيل - المسسيبى - الامازون - الأردن - بردى - العاصى - دجلة - الفرات - بحر العرب - الاحمر - الادرياتيكى - الكاريبى - خليج السويس - خليج العقبة - خليج بسكاى - شط العرب - الخليج العربى - المتوسط - بحر قزوين - طبرية - ملنى - البلطيق - الراين - اللوار - الدانوب - السين - التايمز - التيبر .

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

مجدى عبدالرحمن (باب الشعرية) ناجى محمد ابو الغار (شبين الكوم) حمدى عبد الرءوف (قصر النيل) جيهان سامح (مصر الجديدة) عبدالعال الحديدى (السكاكينى) هانى احمد رءوف (ميت غمر) شاكر يوسف العدل (المنصورة) متولى عبدالدايم (السنبلاوين) هدى عبدالمنعم السعد (القليوبية) ابو العزم سعدون (دمنهور) علاء عيسى المدنى (الحلمية الجديدة) تامر عادل قزمان (دى لاسال) ماجد ممدوح (الظاهر) هند ابوالعزايم (مصر الجديدة) احمد العادل مبارك (اسوان) ربيع محمود عبدالحميد (شنطورة) بسيونى ابوالفضل (منشية ناصر) ابراهيم محمد درويش (السيدة زينب) .

حلول العدد الماضى

دوائر مسحورة . ساراتوجا .
كلمات افقية . سلام قائم على العدل .
من هو ؟ : جارى كوبر .
فتش معانا : بلدن بادل .
كلمة السر : ابطال .

هكذا معه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون أى تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة على النشر رقم ١٧٠ بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٨٩

شركة السعد للتجارة والتنمية

شركة مساهمة مصرية - خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١

المركز المالى فى ١٠ يونية ١٩٨٨

الرصيد جنيه مصرى	مجمع الإهلاك جنيه مصرى	التكلفة جنيه مصرى	إيضاح	
				الأصول الثابتة
١١٧٤٢٤٧٨	—	١١٧٤٢٤٧٨		الأراضى
٢٠٤٠٠٠٠٠	—	٢٠٤٠٠٠٠٠	٣	عقارات
٤٦٧٧٢٠٠	١٥٩٥١١	٤٨٣٦٧١١		مبانى وانشاءات
٣٥٥٢٧٥	٢٣١٧٠	٣٧٨٤٤٥		آلات ومعدات
٦٧١٢٤٨	٢٤٩٢٦	٦٩٦١٧٤		أثاث
٤٤٩٢٩	١٠٢٧١	٥٥٢٠٠		وسائل نقل وانتقالات
١٧٥٦٤٥	١٩٩٤٣	١٩٥٥٨٨		عدد وأدوات ومعدات
٣٧٨٦٦٧٧٥	٢٣٧٨٢١	٣٨١٠٤٥٩٦		
٣٧٣٢٩٨١٣			٢/٢	استثمارات ومشاركات طويلة الأجل
٢٢٢٣٣٣				مشروعات تحت التنفيذ
				الأصول المتداولة
	٣٤٣٢٥٠٢١		٢/٢	استثمارات ومشاركات قصيرة الأجل
	٤٩١٦٦٢٣٢		٤	المخزون من البضائع
				مدينون وأرصدة مدينة
		٨٧٥٢٧٧٣		موردون
		٧٢٠٧٢٣		عملاء
		٣٢٨٢١١٢١		أوراق قبض
		١٩١٥٢٥٧٨		شركة السعد للاستثمار وتوظيف الأموال (شقيقة)
		٨٠٧٩٩٢٤		مدينو مشاركات
		١٦٨٧٩٦٥		أرصدة مدينة أخرى
	٧١١٨٦٠٨٤			سلف بضمان استثمارات المودعين
	١٨٣١٢٦٢٣		١/٢	نقدية بالبنوك والصندوق
٢٢٨٠٤٤٠٥٢	٨٥٩٤٦٥٨٣			
				أصول أخرى
	٦٢٨٨٤			مصاريف تأسيس (بعد الإهلاك)
	٨٨٠٥٢٣			النفقات الإيرادية المؤجلة
٩٤٣٤٠٧				
٣٠٤٤٠٧٣٧٠				

جنيه مصرى	جنيه مصرى	جنيه مصرى	إيضاح	
٥٠٠٠٠٠٠			٦	رأس المال المصدر والمسدد
١٢٥٠٠				مصاريف إصدار
١٨٤٩٧٧٢٣١٦			٧	استثمارات (مودعين)
				خصوم متداولة
				شركات شقيقة
		٥٢٧٥٥٦٧٩		شركة السعد للاستثمار العقارى
		٣٧٧٨٣٥٢٠		شركة السعد للاستثمار الصناعى
	٩٠٥٣٩١٩٩			
	٣٣٩٥٤٦٥		٨	دائنون
	١٩٨٣٣١٠٩		٩	أرصدة دائنة أخرى
١١٧٦٧٧٧٧٣				
٥١٤٩٧٨١			١٠	مخصصات
٣٠٤٤٠٧٣٧٠				

رئيس مجلس الإدارة
محمد أشرف سعد

الإيضاحات جزء متمم للمركز المالى .
وتقرير المحاسبين القانونيين مرفق . .

المحاسبين القانونيين
محمد عبد الله زروق — فريد صبرى منصور

تقرير المحاسبين القانونيين

قمنا بمراجعة قائمة المركز المالى لشركة السعد للتجارة والتنمية « شركة مساهمة مصرية » فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ - تطبيقاً لحكم المادة (١) من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ - والمعدة بمعرفة الإدارة مع سجلات ومستندات الشركة إلى المدى الذى رأيناه مناسباً ووجدت مطابقة وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة .

وفى رأينا أن قائمة المركز المالى والإيضاحات المتممة لها المرفقة تفصح عن المركز المالى الصحيح للشركة فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

محمد عبد الله زروق — فريد صبرى منصور
زملاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

القاهرة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

الإيضاحات المتممة للمركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

١- النشاط :

تأسست شركة السعد للتجارة والتنمية (شركة مساهمة مصرية) وفقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٨٦ بغرض العمل فى الوكالة التجارية وتجارة بيع السلع والاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية وتمثيل الشركات فى الجمهورية المسموح بها قانوناً ومزاولة الخدمات المرتبطة بهذه الأنشطة - وأصدرت الشركة أول ميزانية لها فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ معتمدة من مراقب حساباتها .

٢- السياسات المحاسبية :

١/٢ تقييم أرصدة الحسابات بالعملات الأجنبية :

قومت أرصدة الأصول ومصادر التمويل بعملات أجنبية بما فى ذلك الأموال التى تم تلقيها وفقاً لأسعار السوق المصرفية فى تاريخ المركز المالى وقدرت فروق أسعار صرف العملات الأجنبية اللازمة لتدبير عملة مقابل المستخدم منها بمبلغ ٤٠٫٨ مليون جنيه تظهر ضمن الأرصدة الدائنة الأخرى .

٢/٢ تقييم الاستثمارات المالية :

قومت المساهمات فى شركات الأموال والمشاركات فى شركات الأشخاص بالتكلفة حيث أنها استثمارات طويلة الأجل وطبقاً للمراكز المالية المقدمة فلا يلزم تكوين مخصص لهبوط أسعار .

قومت المشاركات الإسلامية فى شركات الأموال وشركات الأشخاص لتمويل المال العامل على أساس ما تم سداده باعتبار أنها تتمثل فى عمليات مستندية وبضائع تقل تكلفتها عن سعر السوق .

٣/٢ مخصص الديون المشكوك فى تحصيلها :

تم حساب مخصص الديون المشكوك فى تحصيلها على أساس الخصوصيات اللازمة لمديونيات بذاتها بالإضافة إلى نسبة عامة من أوراق القبض لمواجهة المخاطر العامة .

٤/٢ إهلاك الأصول الثابتة :

يتم إهلاك الأصول الثابتة بطريقة القسط الثابت وبمعدلات مناسبة .

٣- الأصول الثابتة :

تتضمن الأصول الثابتة عقارات تبلغ قيمتها عشرين مليون جنيه لم يتم الفصل فى أمر خضوعها لأحكام أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العام رقم ٣ لسنة ١٩٨٨ - حيث أنها مشتراة من أحد المخاطبين بالمادة ١٨/١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨، وقد تم إخطار الجهات المختصة تطبيقاً لأحكام الأمر العسكرى رقم ٤ لسنة ١٩٨٨ .

٤- المخزون من البضائع :

تم جرد البضائع بالمخازن بمعرفة الإدارة وتحت إشراف السادة مراقبى الحسابات، وتم تقويمها بالتكلفة تطبيقاً لنظرية التكلفة أو السوق أيهما أقل وتقدر القيمة السوقية لها بمبلغ ٦٠ مليون جنيه .

٥- النقدية لدى البنوك والصندوق :

تتضمن النقدية بالبنوك أرصدة حسابات بالعملات الأجنبية على الوجه التالى :

١١٦٩٩٣٩٢	دولار أمريكى	١٧٨٩٣٣	مارك ألمانى
١٨٤١٢٤	فرنك فرنسى	٥٩١٥٨٩	ريال سعودى
٢٢٢٨٩٠	جنيه استرلينى		

٦- رأس المال :

حدد رأسمال الشركة المرخص به بمبلغ اثنين مليون جنيه ورأس المال المصدر بمبلغ خمسة ملايين جنيه موزعة على خمسين ألف سهم مسددة بالكامل .

٧- استثمارات (مودعين) :

تم مطابقة كافة الردود على المصادقات المرسلة للسادة المودعين على أرصدة إيداعاتهم وكذلك بقيمة استثمارات المودعين والإخطارات الواردة عن طريق الشركة ... حتى ١٠ ديسمبر ١٩٨٨ والإخطارات الواردة بناءً على النشرة الإعلامية فى الجرائد ، وأسفرت المطابقة عن عدم وجود خلافات مؤثرة على صحة الأرصدة الدائنة والمدينة للمودعين كما تضمنت أرصدة استثمارات (المودعين) والسلف بضمان استثمارات المودعين أرصدة بالعملات الأجنبية على الوجه التالى :

سلف	استثمارات (مودعين)	العملة
٨٠٢٣٠	٢٨٦٥٢٢٨٥	دولار أمريكى
١٠٦٨٧	١٠٧٧٩٠	جنيه استرلينى
٧٨٨٨	١٨٥٥٥٢	مارك ألمانى
—	٨٢٥٣٥	فرنك فرنسى
٢٥٨٨١	٦٤٥٧٢٠	ريال سعودى

٨- دائنون :

أرصدة الدائنين مكونة من الآتى :

ألف جنيه	اسم الحساب
٢٠٠٠	دائنو شراء أصول
٤٥٠	موردون
١٥	أوراق دفع
٩٣٠	عملاء - أرصدة دائنة
٣٣٩٥	

٩- أرصدة دائنة أخرى :

الأرصدة الدائنة الأخرى تتكون من الآتى :

ألف جنيه	اسم الحساب
٤٠٨٥	فروق أسعار عملات أجنبية
١٧٣٩	أرباح بيع بالتقسيط تخص أعوام لاحقة
٤٠٣٦	الأرباح حتى ١٠/٦/١٩٨٨
٥٨٦٠	شركة ... مقابل جهة السالفة
٤١٢٦	أرصدة دائنة مختلفة
١٩٨٣٣	

١٠- المخصصات :

ألف جنيه	المخصص
١٦٠٠	مخصص ديون مشكوك فيها
٦٥٦	مخصص مخاطر أوراق القبض
٢٨٩٣	مخصص مطالبات
٥١٤٩	

١١- الالتزامات القضائية :

الالتزامات القضائية :

لم تظهر شهادة المستشار القانونى عن القضايا المرفوعة من الشركة أو عليها أى التزامات تحتاج إلى تكوين مخصصات .

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون أى تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة على النشر رقم ١٧١ بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٨٩

شركة السعد للاستثمارات وتوظيف الأموال

شركة تضامن

المركز المالى فى ١٠ يونية ١٩٨٨

الصافى جنيه مصرى	مجمع الإهلاك جنيه مصرى	التكلفة جنيه مصرى	إيضاح	أصول ثابتة
٦٥٠١٠٠	—	٦٥٠١٠٠		أراضى
٢٦٢١٢٣٢	٦٩٢٧٤	٢٦٩٠٥٠٦		مبانى وانشاءات
٧٥٠٠٠	—	٧٥٠٠٠		سيارات
٢٦١٩٥١	٩٠٥٠	٢٧١٠٠١		آلات ومعدات
٦٥٤٨١٠	٣٥٠	٦٥٥١٦٠		أثاث
٢٢١١٨	٢٩٥٧	٢٥٠٧٥		صوبات زراعية
٤٢٨٥٢١١	٨١٦٣١	٤٣٦٦٨٤٢		
٧٧٦٩٢٧			٢/٣	استثمارات ومشاركات طويلة الأجل
١٨١١٧٢٣			٣/٣	مشروعات تحت التنفيذ
				أصول متداولة
	١٠١٠٢٥٥٦			مدينون متنوعون
	٢١٦٥٨٤٦٣		١/٣	نقدية بالصندوق والبنوك
٣١٧٦١٠١٩				
				أصول أخرى
	٣٦٨٣٢٣			نفقات إيرادية مؤجلة
	١٤٩٠١٤٤			مصاريف تأسيس
١٨٥٨٤٦٧				
٤٠٤٩٣٣٥٧				

جنيه مصرى	جنيه مصرى	إيضاح	رأس المال
٥٠٠٠٠٠٠			رأس المال
٩٣١١٧٣٤			جارى الشركاء
			دائنون وأرصدة دائنة
	١٩١٥٢٥٨٣		شركة السعد للتجارة والتنمية (شقيقة)
	٧٠٢٩٠٤٠	٥	دائنون وأرصدة دائنة
٢٦١٨١٦٢٣			
٤٠٤٩٣٣٥٧			

مدير عام الشركة
محمد أشرف سعد

الإيضاحات جزء متمم للمركز المالى .
وتقرير المحاسبين القانونيين مرفق . .

المحاسبين القانونيين
محمد عبد الله زروق — فريد صبرى منصور

تقرير المحاسبين القانونيين

قمنا بمراجعة قائمة المركز المالى لشركة السعد للاستثمارات وتوظيف الأموال « شركة تضامن » فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ - تطبيقاً لحكم المادة (١٦) من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ والمعدة بمعرفة الإدارة مع سجلات ومستندات الشركة إلى المدى الذى رأيناه مناسباً ووجدت مطابقة وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة .

وفى رأينا أن قائمة المركز المالى والإيضاحات المتممة لها المرفقة تفصح عن المركز المالى الصحيح للشركة فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ .

محمد عبد الله زروق — فريد صبرى منصور
زملاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

القاهرة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

الإيضاحات المتممة للمركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

١- النشاط :

شركة السعد للاستثمارات وتوظيف الأموال (أشرف السعد وشركاه) شركة تضامن ومقيدة فى السجل التجارى تحت اسم (شركة السعد للاستثمارات) وقامت الشركة بالمساهمة فى تأسيس كل من شركة السعد للاستثمار الصناعى (شركة مساهمة مصرية) وشركة السعد للاستثمارات العقارية (شركة مساهمة مصرية) وشركة السعد للتجارة والتنمية (شركة مساهمة مصرية) وتقوم الشركة بالأنشطة الأساسية للشركات تحت مسمى عرفى باسم مجموعة السعد للاستثمار ، وتتم كافة التعاقدات بتوقيع السيد / محمد أشرف السيد على سعد بصفته الشريك المتضامن أو بصفته رئيساً لمجلس إدارة إحدى الشركات المساهمة الثلاث .

٢- المسئولية التضامنية :

تأسيساً على واقع المعاملات التى تمت ، فإن السيد / محمد أشرف السيد على سعد مسئول بصفته الشريك المتضامن مسئولية تضامنية عن كافة ما يستحق على الشركة ومجموعة الشركات الثلاث التى تم تأسيسها عن كافة ما يستحق عليها ولم تنشر مراكزها المالية وهى :

شركة السعد للاستثمار الصناعى (شركة مساهمة مصرية)
شركة السعد للاستثمارات العقارية (شركة مساهمة مصرية)
شركة السعد للتجارة والتنمية (شركة مساهمة مصرية)

٣- السياسات المحاسبية :

١/٣ تقييم أرصدة الحسابات بالعملات الأجنبية :

قومت أرصدة الأصول ومصادر التمويل بالعملات الأجنبية وفقاً لأسعار السوق المصرفية فى تاريخ المركز المالى .

٢/٣ تقييم الاستثمارات المالية :

قومت الاستثمارات فى شركات الأموال والمشاركات فى شركات الأشخاص بالتكلفة حيث أنها استثمارات طويلة الأجل وطبقاً للمراكز المالية المقدمة فلا يلزم تكوين مخصص لهبوط أسعار .

٣/٣ المشروعات تحت التنفيذ :

قومت المشروعات تحت التنفيذ بالمنصرف الفعلى حيث أنها تمثل إضافات للمبانى والمعدات .

٤/٣ إهلاك الأصول الثابتة :

يتم إهلاك الأصول الثابتة بطريقة القسط الثابت وبمعدلات مناسبة .

٤- النقدية لدى البنوك والصندوق :

تتضمن النقدية لدى البنوك أرصدة خاصة بالعملات الأجنبية قدرها ٧٤٩٥٧٩٠ دولار أمريكى

٥- الدائنون :

وتشمل :

ألف جنيه	اسم الحساب
٢٨٥٣	أوراق دفع
٤١٧٦	دائنون
٧٠٢٩	

٦- الالتزامات القضائية :

لم تظهر شهادة المستشار القانونى عن القضايا المرفوعة من الشركة أو عليها أى التزامات تحتاج إلى تكوين مخصصات .

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ٦ امن القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون أى تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة على النشر رقم ١٦٨ بتاريخ ١٢/ ١/ ١٩٨٩

شركة السعد للاستثمارات العقارية

شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١

المركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

البيان	إيضاح	جنيه مصري	جنيه مصري	جنيه مصري
أصول ثابتة				
سيارات				٢٥٠٠٠
استثمارات طويلة الأجل	٢/٢			١٥٠٠٠٠
أصول متداولة				
مشروعات سكنية بغرض البيع	٣/٢		٢٦٦٣٩٦٢٩	
مدينون وأرصدة مدينة				
شركة السعد للتجارة والتنمية "شركات شقيقة"		٥٢٧٥٥٦٧٢		
مدينون متنوعون		٨٤٤٢٨		
سلف بضمان استثمارات المودعين	٦	١٤٠١٤٦١٤	٦٦٨٥٤٧١٤	
نقدية بالصندوق والبنوك	١/٤		٢٦١٥٦١٢٧	١١٩٦٥٠٤٧٠
أصول أخرى				
نفقات إيرادية مؤجلة .	٣			٦١٤٤٢٩
				١٢٠٤٣٩٨٩٩

البيان	إيضاح	جنيه مصري	جنيه مصري
رأس المال المصدر والمسدد	٥		٥٠٠٠٠٠
مصاريف إصدار			١٢٥٠٠
استثمارات المودعين	٦		١١٢٣١٨٧٣٤
دائنون وأرصدة دائنة	٧		٥٧٢٥٩٩١
مخصصات .			١٨٧٢٦٧٤
			١٢٠٤٣٩٨٩٩

رئيس مجلس الإدارة
محمد أشرف سعد

الإيضاحات جزء متمم للمركز المالى .
وتقرير المحاسبين القانونيين مرفق . .

المحاسبين القانونيين
فريد صبرى منصور محمد عبد السلام المعزاوى

الإيضاحات المتممة للمركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

١- النشاط :-
تأسست شركة السعد للاستثمارات العقارية "شركة مساهمة مصرية" وفقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ٤ اغسطس ١٩٨٦ بغرض العمل فى مجالات الاستثمارات العقارية وعلى الأخص فى مجالات شراء وبيع وتقسيم الأراضى وتجهيزها وإضافة الوحدات السكنية وتمليكها وتأجيرها واستغلالها ودراسة وتخطيط وتنفيذ المشروعات التى تعمل فى المجالات العقارية وتقديم المشورة اللازمة وأصدرت الشركة أول ميزانية لها فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ معتمدة من مراقب الحسابات

٢- السياسات المحاسبية :
١/٢ تقييم أرصدة الحسابات بالعملات الأجنبية : قومت أرصدة الأصول ومصادر التمويل بالعملات الأجنبية بما فى ذلك الأموال التى تم تلقيها وفقاً لأسعار السوق المصرفية فى تاريخ المركز المالى وقدرت فروق أسعار صرف العملات الأجنبية اللازمة لتدبير عملات مقابل المستحق منها مبلغ ١٨٧٣ ألف جنيه تمثل ضمن المخصصات
٢/٢ تقييم الاستثمارات المالية : قومت المساهمات فى شركات الأموال والمشاركات فى شركات الأشخاص بالتكلفة حيث أنها استثمارات طويلة الأجل وطبقاً للمراكز المالية المقدمة فلا يلزم تكوين مخصص لهبوط أسعار
٣/٢ تقييم مشروعات سكنية بغرض البيع : قومت المشروعات السكنية بغرض البيع بالتكلفة باعتبار أنها تقل عن القيمة السوقية

٣- نفقات ايرادية مؤجلة :-
نظراً لأن الشركة لم تبدأ مرحلة البيع الاقتصادى ولم تحقق أى عائد استثمارى حتى ١٠ يونيو ٨٨ . فقد اعتبرت المصروفات الدورية كمصروفات ايرادية مؤجلة

٤- النقدية لدى البنوك :
تتضمن النقدية بالبنوك أرصدة حسابات بالعملات الأجنبية على الوجه التالى :-
٨٠٥٦٥٣٥ دولار أمريكى ● ٢١٢٥٠٣ ريال سعودى ● ٢٤٧٦٣ جنيه استرلينى
٤٢٥٠٠ فرنك فرنسى ● ٦٧٩٢١ مارك ألمانى

٥- رأس المال :
حدد رأسمال الشركة المرخص به بمبلغ اثنين مليون جنيه ورأس المال المصدر بمبلغ خمسمائة ألف جنيه موزعة على خمسين ألف سهم مسددة بالكامل .

٦- استثمارات "مودعين"
تم مطابقة كافة الردود على المصادقات المرسلة للسادة المودعين على أرصدة إيداعاتهم والسلف بضمان استثمارات مودعين والإخطارات الواردة عن طريق لجنة سوق المال حتى ١٠ ديسمبر ١٩٨٨ والإخطارات الواردة بناء على النشرة الإعلانية فى الجرائد وأسفرت المطابقة عن عدم وجود خلافات مؤثرة على صحة الأرصدة الدائنة والمدينة للمودعين كما تتضمن أرصدة استثمارات المودعين والسلف بضمان استثمارات مودعين أرصدة بالعملات الأجنبية على الوجه الآتى :

العملة	استثمارات مودعين	سلف
دولار أمريكى	٣٠١٠٥٣٨١	٣٦٢٤٩٥٨
ريال سعودى	٩١١٣٣٥	٦٤٧٩٤
جنيه استرلينى	٨٩٧٨٥	٨٢٥٦
فرنك فرنسى	١٠٦٢٠٠	—
مارك ألمانى	١١٤١٥٨	٣٨٩١

٧- دائنون وأرصدة دائنة :
يتكون الدائنون والأرصدة الدائنة الأخرى من الآتى :-

جنيه	اسم الحساب
٥٣٢٢٠٠٠	دائنو شراء أصول
	مشروعات سكنية بغرض البيع .
٣٥٠٦٨١	عملاء
٦٢٣٠٩	أرصدة دائنة أخرى
٥٧٣٥٩٩٠	

٨- الالتزامات القضائية :-
لم تظهر شهادة المستشار القانونى عن القضايا المرفوعة من الشركة أو عليها أى التزامات تحتاج إلى تكوين مخصصات

تقرير المحاسبين القانونيين

قمنا بمراجعة قائمة المركز المالى لشركة السعد للاستثمارات العقارية "شركة مساهمة مصرية" فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ - تطبيقاً لحكم المادة "١٦" من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ والمعدة بمعرفة الإدارة مع سجلات ومستندات الشركة إلى المدى الذى رأيناه مناسباً ووجدت مطابقة وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة

وفى رأينا أن قائمة المركز المالى والايضاحات المتممة لها المرفقة تفصح عن المركز المالى الصحيح للشركة فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

المحاسبان القانونيان
فريد صبرى منصور محمد عبد السلام المعزاوى
زملاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
القاهرة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ٦ امن القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون أى تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة على النشر رقم ١٦٩ بتاريخ ١٢/ ١/ ١٩٨٩

شركة السعد للاستثمار الصناعى

شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١

المركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

البيان	إيضاح	جنيه مصري	جنيه مصري	جنيه مصري
أصول ثابتة				
سيارات				٢٤ ٤٠٠
استثمارات ومشاركات طويلة الأجل	٢/٢			١٤ ٤٤٨ ٢٨٦
أصول متداولة				
أوراق قبض		٤ ١١٥ ٠٠٠		
مدينو مشاركات	٢/٢	٦ ٠٠٦ ٢٤٤		
سلف بضمان استثمارات المودعين		١٥ ٧٧٨ ١٣٠		
شركة السعد للتجارة والتنمية (شقيقة)		٣٧ ٧٨٣ ٥٢٧	٦٣٦٨٢٩٠١	
نقدية بالصندوق والبنوك	١/٢		١٨ ٦٩٦ ٠٤٠	٨٢ ٣٧٨ ٩٤١
أصول أخرى				
نفقات إيرادية مؤجلة	٤			٢ ٢٤٩ ٣٣٠
				٩٩ ١٠٠ ٩٥٧

البيان	إيضاح	جنيه مصري	جنيه مصري
رأس المال المصدر والمسدد	٥	٥٠٠ ٠٠٠	
مصاريف إصدار		١٢ ٥٠٠	
استثمارات (المودعين)	٦	٩٦ ٢٥٧ ٢٦٢	
خصوم متداولة			
دائنون وأرصدة دائنة	.	٦٤ ٨٦٤	
المخصصات	٧	٢ ٢٦٦ ٢٣٠	
		٩٩ ١٠٠ ٩٥٧	

رئيس مجلس الإدارة
محمد أشرف سعد

الإيضاحات جزء متمم للمركز المالى ..
وتقرير المحاسبين القانونيين مرفق

المحاسبين القانونيين
محمد عبد الله زروق محمد عبد السلام المعزاوى

الإيضاحات المتممة للمركز المالى فى ١٠ يونيو ١٩٨٨

١- النشاط :
تأسست شركة السعد للاستثمار الصناعى (شركة مساهمة مصرية) وفقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ٤ أغسطس ١٩٨٦ بغرض العمل فى كافة مجالات إنتاج وتصنيع وتوزيع المنتجات الزراعية والحيوانية والنباتية وللشركة حق استيراد الخامات والمعدات ومستلزمات الإنتاج اللازمة لتلك الصناعات والحق فى تصدير منتجاتها للخارج وقبول التوكيلات التجارية فى حدود غرض الشركة - وأصدرت الشركة أول ميزانية لها فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ معتمدة من مراقب حساباتها .

٢- السياسات المحاسبية :
١/٢ تقييم أرصدة الحسابات بالعملات الأجنبية
قومت أرصدة الأصول ومصادر التمويل بالعملات أجنبية بما فى ذلك الأموال التى تم تلقيها وفقاً لأسعار السوق المصرفية فى تاريخ المركز المالى، وقدرت فروق أسعار صرف العملات الأجنبية اللازمة لتدبير عملات مقابل المستحق منها مبلغ ٥١٣ ألف جنيه تظهر ضمن المخصصات .
٢/٢ تقييم الاستثمارات المالية
قومت المساهمات فى شركات الأموال والمشاركات فى شركات الأشخاص بالتكلفة حيث أنها استثمارات طويلة الأجل وطبقاً للمراكز المالية المقدمة فلا يلزم تكوين مخصص هبوط أسعار .
قومت المشاركات الإسلامية فى شركات الأموال وشركات الأشخاص لتمويل المال العامل على أساس ما تم سداده باعتبار أنها تتمثل فى اعتمادات مستندية وبضائع تقل تكلفتها عن سعر السوق .
٣/٢ مخصص الديون المشكوك فى تحصيلها
تم حساب مخصص الديون المشكوك فى تحصيلها على أساس المخصصات اللازمة لديون بذاتها .

٣- النقدية لدى البنوك
تتضمن النقدية بالبنوك أرصدة حسابات بالعملات الأجنبية على الوجه التالى :
٦٦٦ ٥٤٧ دولار أمريكى

٤- نفقات إيرادية مؤجلة
نظراً لأن الشركة لم تزاول أى نشاط إنتاجى ولم تحقق أى عائد استثمار حتى ١٠ يونيو ٨٨ فقد تضمنت النفقات الإيرادية المؤجلة ما يلى :

ألف جنيه	اسم الحساب
٤٩٦	مصروفات إدارية ومصاريف تأسيس
١٧٥٣	المخصصات التى تم تكوينها
٢٢٤٩	

٥- رأس المال
حدد رأسمال الشركة المرخص به بمبلغ اثنين مليون جنيه ورأس المال المصدر بمبلغ خمسمائة ألف جنيه موزعة على خمسين ألف سهم مسددة بالكامل .

٦- استثمارات (مودعين)
تم مطابقة كافة الردود على المصادقات المرسلة للسادة المودعين على أرصدة إيداعاتهم والسلف بضمان استثمارات مودعين والإخطارات الواردة عن طريق لجنة سوق المال حتى ١٠ ديسمبر ٨٨ والإخطارات الواردة بناء على النشرة الإعلانية فى الجرائد وأسفرت المطابقة عن عدم وجود خلافات مؤثرة على صحة الأرصدة الدائنة والمدينة للمودعين كما تتضمن أرصدة استثمارات المودعين والسلف بضمان استثمارات مودعين أرصدة بالعملات الأجنبية على الوجه الآتى :

العملة	استثمارات المودعين	سلف
دولار أمريكى	٧٧٦٣٩٢٨	١٤٤٨٨٦٣
ريال سعودى	٨٧٧ ٧٥٠	١ ٤٨٧
جنيه استرلينى	١٢٤ ٩٣٠	١٠٠٧٦
فرنك فرنسى	٢٥ ٠٠٠	—
مارك ألمانى	٢٧ ٠٠٠	—

٧- المخصصات
وتتمثل فى :

ألف جنيه	اسم الحساب
١٧٥٣	مخصص ديون مشكوك فيها
٥١٣	مخصص فروق أسعار عملات أجنبية
٢٢٦٦	

٨- الالتزامات القضائية
لم تظهر شهادة المستشار القانونى عن القضايا المرفوعة من الشركة أو عليها أى التزامات تحتاج إلى تكوين مخصصات .

تقرير المحاسبين القانونيين

قمنا بمراجعة قائمة المركز المالى لشركة السعد للاستثمار الصناعى "شركة مساهمة مصرية" فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ - تطبيقاً لحكم المادة (١٦) من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ - والمعدة بمعرفة الإدارة مع سجلات ومستندات الشركة إلى المدى الذى رأيناه مناسباً ووجدت مطابقة وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة .
وفى رأينا أن قائمة المركز المالى والإيضاحات المتممة لها المرفقة تفصح عن المركز المالى الصحيح للشركة فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ .

المحاسبان القانونيان
محمد عبد الله زروق محمد عبد السلام المعزاوى
زملاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
القاهرة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

● قانون الاستثمار الموحد ●

هدفنا من القانون الموحّد .. إننا نحل كل مشاكل المستثمرين فى «خطة» واحدة

قانون موحّد يعنى المواد كلها تبقى فى «غازوور» واحد

هوّ ده يا سيدى إللى بيقولوا عليه قانون الإستثمار «الموحّل»

إيدهم بقت ناشفة قوى فى هيئة الإستثمار .. بطّلوا يفرقوا علينا صابون قلنا أتزحلوا بوحدى

الماااده بتجرى ورا الماااااده عايزة تشوطها

أهلاً فى النور أكد له إن تشجيع الإستثمار «كلام غريب» !!

المادة ٧٩٢٩ - المادة ٧٨٢٦ - المادة ٦٢٠

الحكومة

مستثمر

هيئة سوق المال - قانون الإستثمار الموحّد

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

المواطن المصرى .. غلبان ومظلوم وليس له سعر فى بلده ..!

ان يموت مواطن ، او عشرة ، او مائة ، فهذا امر الله . فاذا قلت انهم ماتوا بسبب الإهمال ، قالوا لك : لا تكفر يا رجل .. تعددت الأسباب والموت واحد .. هذا حال الدنيا ..! وتطوى الملفات ، وتغلق التحقيقات ، وتقيد الجرائم ضد ذلك المجهول الذى قتل من المصريين اكثر مما قتلت الحروب . ولا تكف الصحف ان تنشر عن مصائب جديدة ، ينشغل الناس بها ، وينسون القديمة ، دون ان ينتبه احد إلى ان حياة الانسان المصرى فى بلده لا تساوى حياة دجاجة .

فى صحف الامس .. ماتت سيدة مطلقة فى منزل صديقها ، بعد ان تناولا وجبة من السردين المحفوظ ، او المملح ، فالقى الصديق بجثة صديقته داخل سيارتها ، وتركها امام إحدى المدارس بمدينة الصحفيين . وحتى الآن لا يعرف احد مدى صحة هذه القصة .

ولا شك ان النيابة تهتم بهذا الامر .. اما الغريب ، فهو ان الناس سيتابعون التفاصيل فى الصحف ، ليعرفوا سر السيدة المطلقة ، واسمها وعنوانها ، وحكايتها مع زوجها ، ثم مع صديقها . اما حكاية السردين التالف المسمم الذى يباع فى الاسواق ، والذى قد يكون السبب فى مصرع السيدة بالفعل ، فسوف تظل حكاية جانبية ، او ثانوية جدا ، ولن يهتم احد بمساءلة الشركة التى وزعت هذا السردين على البقالين ، او جمع عينات من الاسواق حتى لا تظل العلب ، او الاسماك ، المسممة موجودة فى متاجر اخرى . واهتمام الصحف سوف ينصب على اسرار السيدة المطلقة ، وعلاقتها بالشاب الذى ماتت فى منزله . واستبعد كثيرا ان يقرر صحفى تحقيق حكاية السردين التالف ، والذهاب إلى المصنع او التاجر ، وإلى الاجهزة المسئولة عن صحة الناس ، والتى تشارك فى قتلهم بإهمالها الجسيم وعدم قيامها بعشر ما عليها من واجبات .

فى صحف الامس ايضا .. إنفجر إطار سيارة نقل محملة بانابيب «البوتاجاز» ، واحدث الانفجار شرارة ، ولان الغاز كان يتسرب من الانابيب التالفة ، فقد اشتعلت بها النار ، وانفجرت ستمائة انبوبة ، كل منها اخطر من عشر قنابل يدوية ، والحمد لله كثيرا ، لان الكارثة وقعت فى منطقة صحراوية بعيدة عن مساكن الناس الغلابة .

وقبل اسبوعين تقريبا ، كتبت عن حكاية انابيب «البوتاجاز» التى تحولت إلى قنابل موقوتة تهدد البيوت والاحياء وتقتل الابرياء . ومنذ عشرين سنة والصحف فى مصر تصرخ محذرة من هذا الخطر . ولا يكاد يمر شهر واحد ، دون ان تتم مصيبة بسبب انابيب «البوتاجاز» . فهل اهتم احد ؟ هل تحرك مسئول ؟ هل حدث تحقيق ؟ هل استدعت النيابة المسئول عن الشركة التى تصدر الموت إلى المصريين فى انابيب ؟ هل سمعنا عن محاكمة واحدة لموظف او مدير فى تلك الشركة او غيرها ، ولو على سبيل إقناع الناس بان هناك من يحاسب ومن يعاقب ؟

لم يحدث شىء من هذا ، وإلى اللقاء قريبا مع حوادث اخرى ، ومع ضحايا ابرياء آخرين .

وقد سمعت مرة عن تحقيق ومساءلة وعقوبة ، فقد تشاجر طباخ باحد فنادق القطاع العام مع كبير الطباخين ، واراد الطباخ الانتقام ، فحطم كوبا من الزجاج ، وخلط الشظايا باطباق الارز ، وشاءت عناية الله ان يتم اكتشاف الجريمة قبل ان تفتك بالناس .

وابلغت شركة القطاع العام التى تدير الفندق ، فاجرت تحقيقا مع الطباخ ، وادانته ، وقررت خصم اجر ثلاثة ايام من مرتبه .. !! جريمة شروع فى قتل ، ولو ان طبقا بخلطة الزجاج قدم إلى سائح ، لنزلت كارثة بالسياحة فى مصر كلها ، ومع ذلك فان العقوبة فى رأى شركة القطاع العام ، هى خصم اجر ثلاثة ايام فقط ..!

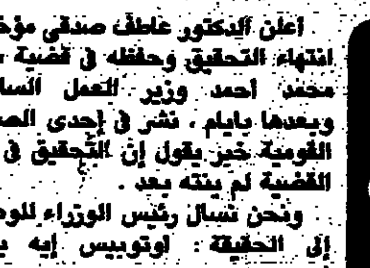
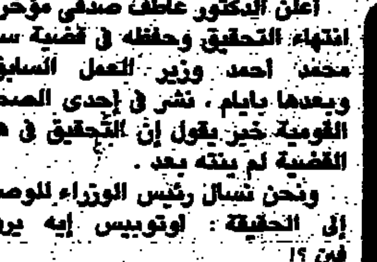
وكثيرا ما يسقط مواطن مصرى تحت عجلات سيارة بلا فرامل ، ويطلب اولاد الحلال الإسعاف ، وقد تمر ساعة ، فإذا كان حظ المواطن من السماء ، وحضرت السيارة قبل ان يقتله النزيف ، فإن سيارات الإسعاف عندنا الآن ، هى مجرد وسيلة نقل إلى اقرب مستشفى ، فلا رعاية فيها ولا عناية ، وقد تشاء إرادة الله ان يصل المواطن إلى المستشفى حيا ، ولكنه يُلقى فى إحدى الطرقات ، فلا ممرضة ولا طبيب ولا انقاذ ، ولو افلت المريض من هذا الكرب ، فلن يفلت من غرفة العمليات ، وإذا افلت من غرفة العمليات ، فإن التمريض الردىء والتلوث فى انتظاره بالعنبر ..!

ويمكنك ان تذهب إلى مصانع عديدة ، لترى ان شروط الامان غير موجودة على الإطلاق ، وإذا مررت ببعض المطاعم ، او المخابز ، فسوف تصاب بالفزع من مستوى النظافة ، واحيانا يباع الدجاج المجمد وقد تغير شكله ، واصبحت الدجاجة مربعة او مستطيلة ، ومعنى ذلك انها تُركت فى مكان حتى ساحت ، وتحللت واصبحت شبه تالفة ، ثم وضعت فى الثلاجة لتتجمد مرة اخرى وتباع للجمهور .. !

وفى التليفزيون اعلانات عن لحم «لانشون» يباع الكيلو بثلاثة جنيهات ! ولست ادرى اى لحم هذا ، ولا اعتقد ان التليفزيون طلب تحليل تلك المادة قبل ان يعلن عنها للناس ، ولكن مستحيل ان تكون لحما ، لان كيلو الفول الحراتى يباع باكثر من جنيه .. ! !

ويا عينى على المواطن المصرى .. غلبان جدا .. ومظلوم جدا .. وليس له سعر فى بلده .. !

مصطفى شردى



اعلن الدكتور عاطف صدقى مؤخرا ، انتهاء التحقيق وحفظه فى قضية سعد محمد احمد وزير العمل السابق ، وبعدها بايام ، نشر فى إحدى الصحف القومية خبر يقول إن التحقيق فى هذه القضية لم ينته بعد .

ونحن نسأل رئيس الوزراء للوصول إلى الحقيقة : اوتوبيس إيه يروح فين !؟

عبد النبى عبد البارى

لو استعرضت تاريخ الإسلام كله فلن تجد صوفيا تعرض للقتل غيلة باستثناء حادثين بارزين راح ضحيتهما اثنان من مشاهير التصوف :

● اولهما : الحسين بن منصور الحلاج الذى قتل عام ٣٠٩ بإيعاز من الخليفة العباسى المقتدر .

● وثانيهما : شهاب الدين السهروردى الذى عرف فى التاريخ باسم «الشاب المقتول» ، لانه قتل عام ٥٨٧ هـ وهو فى شرخ الشباب «٣٦ سنة» بامر من السلطان صلاح الدين الايوبى .

وبين الرجلين اوجه شبه كثيرة : فكلاهما كان فارسيا .. وكلاهما لقى حتفه بعد محاكمة فقهية دبرتها الدولة ، وكلاهما ظهر فى عصر مثقل بالاضطرابات السياسية والحربية والفكرية ..

وغير هذين الشهيدين لم يذكر تاريخ الإسلام اسم متصوف اهدر دمه ..

شهيد الصّوفية الأول

بقلم : جمال بدوى

وحديثنا الآن عن الحلاج .. لانه الاسبق ـ ولانه الاكثر تاثيرا فى تاريخ الحياة الصوفية فى الإسلام .. ولان ماساة قتله لا تزال تشغل بال الباحثين والمنقبين والدارسين لتاريخ الاسلام بعامة ، وتاريخ التصوف بخاصة ، وباتت شخصية الحلاج شبحا يطارد اصحاب الضمائر الحية والفكر الحر .. فاخذوا يبحثون عن سر اغتياله حتى ذهبت بهم السبل كل مسلك .. واصبح من العسير ان تلتقى ابحاثهم عند سبب واحد يبرر قتله .. فمنهم من قال انه كان رجلا مشعوذا معتوها .. ولو صحت هذه الاوصاف على الحلاج فإنها لا يصح ان تكون مبررا لاهدار دمه . فما اكثر المجاذيب الذين تغص بهم المجتمعات الإسلامية . وما اكثر الدراويش الذين تزدحم بهم الازقة والمقاهى وساحات الموالد .. وما اوسع الحرية التى يتمتعون بها وهم يختالون فى مرقعاتهم المزركشة .. وحركاتهم الهزلية .. وصيحاتهم المزعجة . فلا تهتم بهم السلطات ولا تضيق عليهم .. وانما تتركهم وشانهم ..

ومن الباحثين من يرى ان الحلاج كان فيلسوفا جريئا يدعو إلى افكار تناقض ظاهر الشرع ، وتعارض الفكر الرسمى للدولة العباسية ، وهذه ايضا تهمة لا تبرر القتل .. فما اكثر الفلاسفة الذين ازدحمت بهم الساحة الإسلامية قبل وبعد عصر الحلاج .. ومن الفلاسفة المسلمين من اعتنق افكارا اشد إيغالا من الافكار التى نسبت الى الحلاج فلم تتعرض لهم الحكومة ، بل كان الخلفاء يفتحون قصورهم لكل صاحب فكر ، ويعتبرون ذلك من مظاهر الحضارة والتمدين ، وكان يحدث فى بعض العهود ان تناصر الدولة اتجاها فلسفيا معينا وتضطهد الاتجاه المخالف له ، كما حدث اثناء فتنة خلق القرآن فى عصر الخليفة المامون ، ولكن درجة الاضطهاد لم تصل إلى حد القتل ، وقصارى ما فعله المعتصم ان تطاول بالضرب على الإمام الممتحن احمد بن حنبل ، ثم اطلق سراحه بعد ان يئس من اقناعه بالعدول عن معارضته ، وفى جميع الاحوال لم يصل الامر إلى حد اغتيال فيلسوف او مفكر مهما بلغت درجة انحرافه عن فكر السلطة .

فلماذا شحذت الحكومة العباسية اسلحتها ، وجندت فقهاءها ، وجمعت شهودها ، وقدمت الحلاج إلى محكمة سريعة عاجلة انتهت إلى اهدار دمه .

سؤال يبدو غريبا بعد احد عشر قرنا من حادث مقتل الحلاج .. ولكن مجرد طرح السؤال رغم مرور هذه القرون الطويلة يعنى ان ملف القضية لم يغلق بعد .. وان القضية لا تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث والتقصى لمعرفة ظروف الحادث ، والدوافع التى ادت إلى قتل الرجل ـ وليس القتل فى حد ذاته ، ولا الطريقة البشعة التى قتل بها مما مثار الاهتمام ـ فما اكثر الرجال الذين اضطهدتهم السلطة فاطاحت باعناقهم او مثلت بجثثهم ، ولكن وجه الغرابة فى قضيتنا ان بطلها كان من رجال التصوف ، بل كان اشهر المتصوفة فى العالم الإسلامى خلال النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ، فالمفترض فيه انه لم يكن من اهل الدنيا الذين يشغلهم بريقها وتجذبهم مناصبها ومنافعها وجاهها ، وهى امور تزج بمن يريدها فى مغامرة غير مأمونة ، قد تدفع به إلى القمة او تهوى به إلى السفح .

اجل ، لم يكن شيخنا من هذا الصنف ، ولكنه كان حسب معايير التصوف ، من اهل الآخرة الذين يغلب عليهم الزهد والتجرد والتقشف .. فالدنيا بكل متاعها ونعيمها لا تعنيهم فى قليل او كثير ، وكل ما يعنيهم ان يخرجوا منها مثلما دخلوا فيها .. اطهارا من الذنوب .. انقياء من الشبهات حتى يظفروا بالقرب من الحبيب .. وناس هذا شانهم وتلك تطلعاتهم من المحال ان يتعرضوا للاضطهاد من جانب الدولة ، والحكام فى كل عصر ومصر ، لا يعنيهم إلا من يعارضهم او يهز عروشهم او يتامر عليهم ، ولذلك لم يؤثر عن الصوفية انهم تعرضوا لاى شكل من اشكال الاضطهاد الحكومى ، بل كانوا على مدار التاريخ الإسلامى موضع التدليل من جانب الحكام ، خاصة بعد ظهور الفرق الصوفية وانشغال افرادها بامور لا تتصل من قريب او من بعيد بمسائل السياسة والحكم .. فلماذا شذت الحكومة العباسية عن هذه القاعدة ، واعدت العدة للتخلص من الحلاج ..؟ وتقطيع اوصاله ، وقطع رقبته ، وحرق جثمانه ، وذر رماده فى الآفاق .. وتعليق راسه على نهر دجلة ..

هذه النهاية البشعة لابد ان تكون متصلة بشكل ما بشئون السياسة والحكم ، اتساقا مع المبدأ الذى اشرنا إليه آنفا .. مبدأ الإطاحة بالمعارض إذا ارتكب فعلا من شانه هز مقعد الحكم ..

هذا هو المبرر الوحيد والمنطقى لمقتل الحلاج .. وقبل استعراض وقائع القضية وملابساتها ينبغى ان نقدم شخصية المتهم :

الاسم : الحسين بن منصور الحلاج

سنة الميلاد: ٢٤٤ هجرية ـ ٨٥٧ ميلادية .

محل الميلاد : بلدة الطور فى اقليم خراسان بفارس .

الحالة الاجتماعية : الأب فارسى الجنسية ، ويقال انه كان مجوسى الأصل ، تزوج الابن من ام الحسين بنت ابى يعقوب الاقطع البصرى ، وظلت زوجته الوحيدة إلى نهاية العمر .

الحالة الثقافية : حفظ القرآن صغيرا ، وتبحر فى علوم العربية حتى نسى لغته الفارسية . فلما بلغ العشرين من عمره توجه إلى البصرة وخالط عظماء التصوف فى شبابه : سهل التسترى والجنيد وابو عمرو المالكى ولكنه انفصل عنهم وراح ينشر دعوته المستقلة فى بلاد اسلامية عدة كخراسان والاهواز والهند وتركستان . ثم توجه الى مكة للحج وقضى عاما كاملا فى جوار الكعبة وهو صائم عن الكلام . وبعد عودته التف حوله المريدون ..

● عصر الحلاج :

عاش الحلاج النصف الثانى كله من القرن الثالث الهجرى وتسع سنين من اول القرن الرابع ، وهو العصر الذى شهد تفسخ الامبراطورية العباسية وانحلال عروتها وانقسامها إلى دويلات مستقلة ، وهو العصر الذى انبعثت فيه القومية الفارسية من رقادها واستطاعت تنفيذ ماربها فى الإستقلال السياسى ، واقامة كيانات فارسية الثقافة واللغة والمعتقد ولكن فى ثوب اسلامى ، لقد مضى عصر الخلفاء العظام : المنصور والمهدى والرشيد والمامون .. وكانوا على وعى تام بالتطلعات القومية فعملوا على كبتها .. وكانت نكبة البرامكة على يد الرشيد ابرز هذه الحركات القمعية ، ثم جاء من بعدهم خلف ضعاف .. لا مهابة لهم ولا جلال .. فتفرغوا للكاس والطاس والقيان والغلمان .. وتركوا الحبل على الغارب لزعماء الجند من الترك والفرس فاستبدوا بالامر كله ، ولم يتركوا للخلفاء سوى الاسم والزعامة الروحية المستكنة فى قلوب المسلمين .

فى هذا المناخ المترع بالانحلال والفساد ، تمكن المتغلبون الفرس من الظهور على المسرح بعد ان عاشوا سنوات طويلة خلف الكواليس ، وبعد عشر سنوات من مولد الحلاج تمكن يعقوب بن ليث الصفار من اقامة دويلة فارسية فى سجستان ولم يلبث ان استولى على خراسان وطبرستان وجرجان .. وسال لعابه نحو بغداد ليجعلها عاصمة ملكه ، ويعيد بناء ـ المدائن ـ عاصمة الدولة الفارسية التى حطمها المسلمون .. واستطاع هذا الجندى المغامر ان يرغم الخليفة الهزيل ـ المعتمد ـ على توليته شرقى بغداد حتى تتهيا له فرصة تنفيذ احلامه التوسعية ، ويعيد بناء الدولة الساسانية .. وكان الصفار يابى ان يمدحه الشعراء باللغة العربية ، ويقول : كيف تمدحونى بلغة لا افهمها ، واستدعى الشعراء الفرس ليكتبوا له قصص ملوك الفرس الاقدمين ، وامر بنقل ديوان الانشاء من العربية إلى الفارسية . ولذلك عده المؤرخون اول من وضع الاساس للاستقلال السياسى والثقافى الفارسى .

ولم تتمكن دولة الخلافة بجلالة قدرها من القضاء على الدولة الصفارية ، وإنما اندثرت هذه الدولة على ايد فارسية مثلها هى الدولة السامانية التى اسسها اسماعيل بن احمد السامانى سنة ٢٧٩ هـ وعلى ايدى هؤلاء السامانيين ترسخت الحركة الاستقلالية الإيرانية بمعناها القومى الاصيل ، فقد استرجعوا علاقاتهم بالماضى الفارسى وزعموا انهم ـ مثل البرامكة ـ ينحدرون من اصلاب إيرانية عريقة ، ونسبوا انفسهم إلى البطل الساسانى القديم «بهرام» .. ودارت الدائرة على السامانيين وحل محلهم بنو بويه الذين ورثوا ملك اسلافهم ومهدوا للمذهب الشيعى وجعلوا له السيادة ، وفى عام ٣٣٤ اقتحموا العاصمة بغداد وفرضوا نفوذهم على دولة الخلافة .. واصبح الخليفة العوبة فى ايديهم يبقونه إذا شاءوا .. ويسملون عينيه إذا شاءوا .. ويقتلونه إذا شاءوا ..

● فى أحضان الباطنية :

فى هذا العصر الذى شاعت فيه الاضطرابات السياسية والمذهبية ـ عصر الحلاج ـ نجح غلاة الشيعة الباطنية الإسماعيلية من إقامة تنظيماتهم السرية التى كان هدفها الرئيسى قلب نظام الحكم العباسى السنى ، واقامة حكم الائمة الإسماعيلية .

وتمكن عبد الله بن ميمون القداح من بناء تنظيم سرى إسماعيلى سياسى وحربى وجعل له مركزين احدهما فى البصرة ، والثانى فى سلمية بالشام . وفى عام ٢٦٠ هـ عهد القداح إلى احد اتباعه الاشداء «حمدان قرمط» الذى ابتنى مركزا قرب الكوفة سماه دار الهجرة ، ودعا الى الشيوعية فى المال والنساء ، واحل سفك دماء المسلمين جهرا وسرا ، وكان للقرامطة فى اثارة فتنة الزنج فى جنوبى العراق وشرقى جزيرة العرب ، حتى كانت فتنة الزنج التى نشرت الموت والدمار فى البصرة وما حولها بضع عشرة سنة ثم انتهت سنة ٢٨٣ هـ بالخيبة وبرجوع الزنج الى اسوا من الحال التى كانوا عليها قبل الفتنة . وانتشرت دعاوى الإمامية والإسماعيلية والدروز ، ثم ظهرت النصيرية اشد إيغالا فى تاويل الباطن وفى نسبة الالوهية إلى الائمة من سائر المذاهب الاسماعيلية .

فهل كان الحلاج بعيدا عن هذه الحركات الشيعية التى انتشرت فى العراق وغير العراق ..؟ سوف نتعرض بالتفصيل الى هذه المسألة الهامة فى السطور التالية ، ولكن نكتفى هنا بالإشارة إلى ان كل المصادر التاريخية تؤكد اتصال الحلاج بالشيعة الباطنية ، وبعض هذه المصادر يرى أن السبب فى قتله هو اتهامه بانه كان يدعو سرا الى مذهب القرامطة الذين اغاروا على مكة ونهبوها بعد موت الحلاج بتسع سنين ، واختطفوا الحجر الأسود منها .

تلك كانت لمحة سريعة عن الظروف السياسية التى كانت قائمة فى عصر الحلاج .. فماذا عن الظروف الاجتماعية التى عاش الحلاج فى كنفها وتاثر بها واثر فيها ..

● الظروف الاجتماعية :

لقد استشرى الفساد فى المجتمع العباسى إبان القرن الثالث الهجرى ، واستسلم الخلفاء للمتع والشهوات ، واسلموا مقاليد الامور إلى نساء القصر والغلمان ، وصغار الأمراء والاثرياء وقادة الجند على نهج الخلفاء ، وظهرت الفوارق الطبقية بشكل حاد مثير ، فقد انقسم المجتمع إلى اقلية ارستقراطية متميزة تتمرغ فى اعطاف النعيم ، تنهال عليها الاموال الوفيرة من حصيلة الخراج والجزية فتنفقها فى سفه على توافه الامور ، واقتناء الجواهر والتحف ، حتى انهم وجدوا بين رياش ام الخليفة المستعين بساطا انفقت على صنعه ١٣٠ مليون درهم فيه نقوش على اشكال الحيوانات والطيور اجسامها من الذهب وعيونها من الاحجار الكريمة ، ومدح شاعر إحدى اميرات البيت المالك فحشت فمه بكمية من الدر باعها بعشرين الف دينار .. والأمثلة على بذخ هذه الطبقة لا تحصى وتزخر بها كتب التاريخ كالاغانى وغيره .

اما الغالبية العظمى من الناس فكانت تعيش تحت حد الفقر ولا تكاد تجد قوت يومها ، وساعد فساد النظام المالى والادارى على شقاء هذه الفئات الكادحة ، فمصادر الدخل العام ـ كجباية الخراج والجزية والضرائب ـ تباع لاشخاص مقابل مبلغ معين من المال يلتزمون بسداده الى خزانة الدولة ثم يجمعونه من الناس ، وهو ما يعرف بنظام الإلتزام ، فكان هؤلاء الملتزمون يبتزون من الناس اضعاف ما دفعوا .. ويستخدمون فى عملية الجباية اساليب بربرية يـاباها الشرع ، اما القضاء فقد اختل ميزانه بتدخل الحكام وانتشار الرشوة ، والجيش انقسم الى شعب مختلفة من ترك وديلم ومغاربة وغيرهم ، وكل فرقة تتعصب لجنسها وتضمر العداء لغيرها ، والسلطة مضطرة الى إنفاق المال لاسترضاء هؤلاء وهؤلاء .. واستتبع ذلك فقر الشعب واضطرابه وكثرة ثوراته وانتفاضاته ، ونشا عن ذلك ترف لا حد له فى بيوت الخلفاء والامراء وذوى المناصب ، وفقر لا حد له فى عامة الشعب والعلماء والادباء الذين لم يتصلوا بالخلفاء ثم المظاهر التى تنشا عن الفقر كالحقد والحسد والكذب والخبث والخديعة .

وكان من نتائج هذا الفقر ايضا انتشار نزعة التصوف : فالفشل فى الحياة قد يسلم صاحبه الى الزهد ، واقناع النفس بان نعيم الدنيا زائل ، وإذا حرم الدنيا فليطلب الآخرة ، كما كان من آثاره كذلك انتشار الدجل والتخريف وتعلق الناس بالاسباب الوهمية فى الحصول على الغنى لعجزهم عن تحصيله بالوسائل المعقولة ، وانتشر التنجيم والاعتقاد فى الطوالع التى تسعد وتشقى ، وانصرف البعض الى الكيمياء التى تقلب النحاس والقصدير ذهبا ، ونجم عن ذلك قلق عام وعدم الطمانينة على المال من عدم احترام الملكية وذلك بسبب شهوات الحكام وطمعهم فى اموال الناس .

والمؤرخ الجهشيارى صاحب كتاب «الوزراء والكتاب» ، الذى تربى فى قصر الخليفة المقتدر يعطينا صورة واقعية عن فساد النظام الادارى والحياة الاجتماعية فى ذلك العصر .

عبيد وأحرار

وان نظرة واحدة لعهد المقتدر ، وما كان من تسلط النساء والغلمان على شئون الدولة ، وما توالى على ديوان الخلافة من وزراء ، وما كانت تجره تولية كل وزير من تغيير العمال فى انحاء الدولة ، وما يتبع ذلك من إطلاق ايدى الحكام فى الناس ، يصبون عليهم المظالم ، ويرهقونهم بطلب الاموال من غير نظام مما ادى الى قيام الفتن والثورات فى كل ناحية ، مما يدلنا على مقدار الخلل الذى فشا فى الدولة العباسية ، ففى خلال ٢٥ سنة هى مدة حكم المقتدر توالى على الوزارة اربعة عشر وزيرا ، وترجع كثرة الوزراء الى سبب رئيسى هو المال وطريقة الحصول عليه لاشباع نهمة اهل القصر ، فقد كان الخاطبون للوزراء يتنافسون فى اتخاذ الصنائع من امهات الخلفاء والمتنفذين الاتراك ليذكروهم عند الخليفة ، وليساوموه على مقدار المال الذى يبيع به منصب الوزارة لمن يطلبه ، فإذا تحققت قدرة الطامع فى الوزارة على ما تصبو إليه نفس الخليفة من الاموال قلده الوزارة ، واذن له فى مناظرة الوزير السابق ، ومطالبته بالاموال التى جمعها فى وزارته بكل ما يمكنه من القسوة ، فياخذ فى تعذيبه ، وتحميله المبالغ المرهقة التى تعجز عنها ثروته وثروة آله ونسائه واسرته فياخذ فى مطالبة حاشيته والمنتمين اليه ، واقالتهم من العمل ، ولا يلبث الوزير الجديد ان يشرب من نفس الكاس التى كان يسعى بها من قبله .

وكان احد ابرز هؤلاء الوزراء حامد بن العباس الذى حاك مؤامرة قتل الحلاج من الالف إلى الياء ، فهو الذى اثار حفيظة الفقهاء والبهم على الرجل ، وهو الذى جهز شهود الزور ليشهدوا امام المحكمة بما يحل دمه ، وهو الذى ضغط على الخليفة الهزيل ـ المقتدر ـ حتى انتزع منه توقيعه على قرار إعدام الحلاج .. وقال له : دمه فى عنقى .

«للبحث بقية»

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن حرية الصحافة ـ ذهبت منذ ايام الى نقابة الصحفيين لاستمع إلى محاضرة الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين عن تاثير الاعلان فى الصحافة المصرية .

وقد تحدث بهاء كعادته بطريقة تحليلية بعيدة عن الخطابة فرجع الى عام ٦٢ حيث ورث القطاع العام الشركات والمؤسسات المؤممة واصبح مصدرا لتسعين فى المائة من اعلانات الصحف ، كما اصبح كل وزير مشرف على جانب من هذا القطاع عاملا يؤثر فى حيدة الصحيفة فيغذيها بالاعلانات اذا رضى عما تنشر عنه ، ويحجبها عنها اذا نشرت ما لا يرضيه ، وبهذا قويت شوكة مندوب التحرير على حساب مندوب الاعلانات لان الاول على اتصال دائم بالوزير وظهر فريق من مندوبى الصحف يشتغلون بالتحرير والاعلانات فى نفس الوقت ، ويشاركون مندوبى الاعلانات المتخصصين فى عمولتها .

ثم استفحل الامر فاصبح لوزير الصناعة مثلا ـ وهو يشرف على اكثر من عشرين شركة انتاجية ـ ان يطلب من مندوب الصحيفة نشر ما يراه والتغاضى عما لا يعجبه ، واصبح لعمال الجريدة ـ ولهم نصف ارباحها ـ اهتمام خاص بتشجيع الاعلانات عن طريق ممثليهم فى مجلس الادارة لانها اكبر مورد يساعد على تحسين احوالهم وزيادة اجورهم وحوافزهم .. وهكذا تحولت الدار الصحفية الى مؤسسة تعنى بارقام الميزانية قبل عنايتها بمستوى التحرير ، وانصرفت عن تعيين المراسلين وايفاد المندوبين للخارج كلما جد جديد الا اذا كان ذلك بدعوة من دولة او هيئة ذات مصلحة .

ولما جاءت سياسة الانفتاح فى سنة ١٩٧٤ اصبح لكبار المعلنين من القطاع الخاص نفوذ كبير فى الصحف عن طريق اعلاناتهم وهم رجال اعمال لهم مصالح فى توجيه النشر ففقدت الجريدة حيدتها مع الوقت ، ومع كل ذلك فلم تعد الاعلانات كافية لمواجهة تكاليف الورق والحبر والطباعة والاجور المتزايدة فلم يعد بدٌ من ان تمد الصحف يدها للمجلس الاعلى للصحافة بطلب المعونة ، واقر احد الصحفيين الكبار الموجودين ان هذه المعونة تبلغ نصف مليون جنيه شهريا ، وتوقف عدد الجرائد عند اربع فقط منها ثلاث صباحية وواحدة مسائية فى الوقت الذى يتخرج فيه الوف الخريجين من معاهد الاعلام فى كل عام ، وانتهى الاستاذ بهاء الى القول بان العلاج السريع هو الوضوح فلا ينشر خبر او رأى بالاجر الا فى اطار او تحت كلمة اعلان .

وقد عقبت على المحاضرة فجددت اقتراحى بان يكون فى نقابة الصحفيين غرفة للاعلان الصحفى الى جانب غرفة التحرير مادامت المادة الاعلانية تظهر فى الجريدة جنبا الى جنب مع المادة التحريرية ، على ان يكون نقيب الصحفيين دائما من اعضاء غرفة التحرير وعلى ان يشرف على الغرفة الاخرى الشعبة المصرية للاعلان I.A.A ولعلها تهتدى بمبادىء اتحاد الدعاية التجارية بانجلترا Oduerhing Advertising ومنها على سبيل المثال :

١ ـ ان تنشر كل صحيفة متوسط توزيعها كل ستة اشهر معتمدا من مكتب مراجعة التوزيع Andit Bureau of circalgtion

٢ ـ كما تعلن اسعارها دون ان تجرى عليها خصما .

٣ ـ وتكون الاعلانات التحريرية فى اطار او تحت كلمة اعلان .

٤ ـ وعلى المعلن الا يتعرض لمنافسيه بما يضر بسمعتهم .

٥ ـ وان يبتعد عن اعلانات الخمر والتدخين والجنس .

٦ ـ ولا يزيد البنط فى الاعلان عن بوصة واحدة (او ما يعادل ذلك فى الاوفست) .

٧ ـ ولا يجوز ان تمتلك وكالات الاعلان وسائل للنشر .. الخ .

واهتم الاستاذ صلاح جلال رئيس نقابة الصحفيين الافارقة بهذه المبادىء اهتماما خاصا وابدى النية فى اقتباسها والترويج لها .

ان الجرائد المصرية كانت تغطى العالم العربى ، وكانت توزع فى كل بلد منه اكثر مما توزعه صحفه المحلية فماذا جرى ؟ ان فى المملكة السعودية اليوم وفى الكويت وابوظبى ولبنان صحافة متقدمة ، ومن الواجب الا تتاخر الصحف المصرية عنها . صحيح ان الصحف فى مصر لا تزال تتمتع بحرية اكبر ، ولكن ذلك يرجع بحق الى حرص الرئيس مبارك شخصيا على بقائها ، اما نفوذ الاعلانات فانه اليوم يهددها .

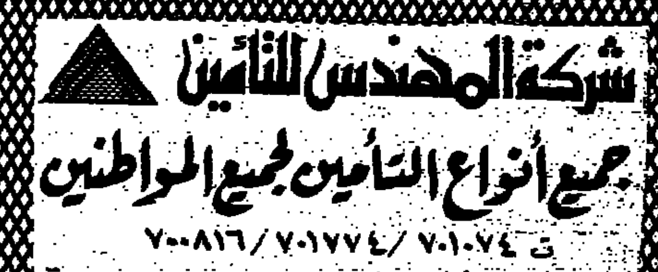
والجريدة المتوازنة فى ايراداتها ومصروفاتها هى وحدها التى تستطيع ان تحافظ على حريتها ، اما التى تعجز عن تغطية مصروفاتها فان عليها ان تجد عملا للمتعطلين من محرريها فى مشروعات متصلة بعملها الصحفى ، وهذا واجب ادارتها الرشيدة . اما رؤساء مجالس الادارة فمكانهم رياسات التحرير . وقد اعجبنى ان رئيسا سابقا لمجلس ادارة احدى الصحف الكبيرة كتب اخيرا يقول فى صراحة انه لا يحب لغة الميزانيات !

لقد كان فى «الاهرام» فريد شقير ونعوم بحرى ولوجمان ، وفى «دار الهلال» «البيرا» الكونا وفى شركة الاعلانات الشرقية هنرى حليم وإيزيدور حكيم وموريس بروتشنين . ولم تتمكن «المصرى» و «اخبار اليوم» ودار المعارف من الوقوف على اقدامها الا بعد ان اعترفت بوظيفة الادارة فيها كما اعترفت الصحف الاولى وفصلتها عن وظيفة التحرير مع التزام الجميع بالمبادىء التى قامت كل دار لتحقيقها .

ان الصحيفة لم تعد ـ كما كانت ـ ورقا وقلما ، ولنما هى صناعة تحمل رسالة فلابد من بحوث التسويق وحسابات التكاليف ونسب الاستهلاك وسعر الستنيمتر على عمود الى جانب السبق بالاخبار والصدق فى روايتها وتوضيب الصفحات ووضع الصورة على عمودين ..

لقد تاخرنا فى انتلجنا حين تحول الوزراء من سياسيين الى اداريين ، وها نحن الآن نخسر حريتنا الصحفية لان المحررين يتركون الاخبار الى شئون الاعلانات .

د . السيد ابو النجا









المنتخب القومى يؤدى تدريبه الأساسى اليوم تحت المطر بمالاوى

ملاوى ـ خاص للوفد

يؤدى الفريق القومى المصرى لكرة القدم تدريبه الأساسى اليوم (الخميس) فى الثالثة ظهرا على ستاد جيلو الذى ستقام عليه المباراة المرتقبة بين ملاوى ومصر فى إطار تصفيات كاس العالم عن المنطقة الافريقية ، وسوف يشترك فى التدريب جميع اللاعبين بما فيهم مجدى عبدالغنى الذى وصل الى ملاوى امس ، وانضم الى الفريق وتدريباته .

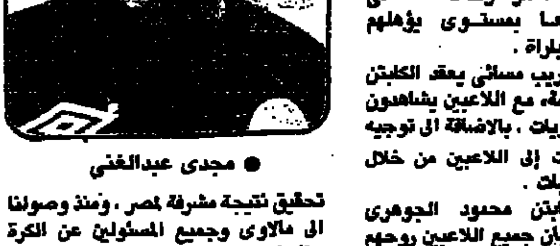
وكان الفريق قد ادى تدريبا عنيفا صباح اليوم باحد الملاعب الفرعية والصالحة للعب رغم هطول الأمطار المنهمر ، والذى اعتاده اللاعبون المصريون لدرجة كبيرة . ويعتبر التدريب الأساسى الذى سيقوده الجوهرى ظهر اليوم هو التدريب الخامس لفريقنا منذ وصول البعثة الى ملاوى . واختلفت فيها درجات هطول الامطار .

ويركز الكابتن الجوهرى فى التدريبات السابقة على اللياقة البدنية للاعبين للحفاظ على مستوى لياقتهم البدنية حتى موعد المباراة السبت القادم ، وتم تقسيم اللاعبين الى مجموعات تدريبية تحت اشراف الجوهرى وطه بصرى . وانفرد حازم كرم خلال التدريبات السابقة بحراس المرمى الثلاثة المرافقين للبعثة شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى وظهروا جميعا بمستوى يؤهلهم للاشتراك فى المباراة .

وعقب كل تدريب مسائى يعقد الكابتن الجوهرى «جلسة» مع اللاعبين يشاهدون فيها إحدى المباريات ، بالاضافة الى توجيه بعض الملاحظات إلى اللاعبين من خلال متابعته للتدريبات .

وصرح الكابتن محمود الجوهرى «للوفد» قائلا : بان جميع اللاعبين روحهم المعنوية عالية جدا ، ومصممون على تحقيق نتيجة مشرفة لمصر . ومنذ وصولنا الى ملاوى وجميع المسئولين عن الكرة هنا فى ملاوى يقدمون خدماتهم للبعثة المصرية ، بالاضافة الى التفاف اعضاء الجالية المصرية حولنا فى كل مكان .



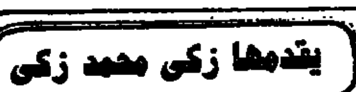


● مجدى عبدالغنى

وبالنسبة لتدريبات الفريق .. قال الكابتن الجوهرى : إننا نطبق خطة اعداد وتجهيز لمباراة السبت القادم بدات مع مباراتنا الاخيرة امام منتخب الكويت والتى فزنا فيها ١/صفر ليلة سفرنا الى ملاوى ، ونواصل تدريباتنا الخططية والتكتيكية للاستفادة بكل امكانات اللاعبين المتواجدين فى ملاوى ، ولا توجد اى اصابات على الاطلاق ، وقد راعيت اختيار التوقيت المناسب للتدريبات ، خاصة فى الاوقات التى تسقط فيها الامطار لاحتمال سقوطها اثناء المباراة . وقد راعيت ذلك جيدا .

وعن تشكيل الفريق امام ملاوى فى مباراة السبت القادم .. قال الكابتن الجوهرى : ان كل اللاعبين جاهزون لمباراة السبت ، وجميعهم يؤدون التدريبات بقوة واحدة ، وبقيت نقطة الاختيار ، وسوف تتحدد عقب التدريب الاساسى الذى سنؤديه فى الثالثة بعد ظهر اليوم على الملعب الرئيسى الذى ستقام عليه المباراة ، ولن يخرج تشكيلنا عن اللاعبين الذين اشتركوا امام الكويت فى الشوط الثانى ، بالاضافة الى اختيار اللاعبين الاحتياطيين وفق معايير معينة لحسبها جيدا من الآن تحسبا لأى موقف .

.. واضاف الجوهرى قائلا : لقد شاهدنا العديد من لقاءات فريق ملاوى فى الفترة الاخيرة ، ولاحظت انهم لم يغيروا العناصر الاساسية لفريقهم منذ حوالى (٤) سنوات وشاهدت آخر لقاء لهم مع كينيا فى نيروبى فى اطار تصفيات كاس العالم بعد ان تسلمنا شريط المباراة يوم سفرنا الى ملاوى ، ونشاهده جيدا حاليا ، واظن انهم ايضا يشاهدون العديد من شرائط مباريات الفريق القومى المصرى



الريـاضـة

يقدمها زكى محمد زكى



القصة الكاملة لما حدث فى ستاد القاهرة يوم الأحد الماضى :

كيف بدأت الهتافات العدائية ضد الجوهرى

ولماذا لم يوقف الحكم المباراة .. وهل الجوهرى .. ظالم أم مظلوم؟

كتب كريم عبدالخالق :

تبدا حكاية الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخب مصر للكرة فى مباراة مصر والكويت الدولية ، التى اقيمت الاحد الماضى فى مهرجان اعتزال وتكريم فاروق جعفر ، والتى شابها بعض الشوائب فى منتصف الشوط الاول ، عندما هدد الجوهرى ، بسحب فريقه من ارض الملعب بعد نداءات بعض الجماهير عليه بطريقة غير لائقة لضم لاعب او آخر الى صفوف المنتخب ، فقد كانت الاحداث من بداية اليوم مع الجوهرى تشعره بان لقاء مصر والكويت معركة حياة او موت للكرة المصرية ، بالاضافة الى انه كان يعتبر هذه المباراة «بروفة» نهائية لمباراة مصر ومالاوى التى ستقام السبت القادم .. وبدات الاحداث كالتالى .

مع بداية المباراة اصطحب الكابتن الجوهرى معه الى ستاد القاهرة الفريق الاحتياطى الذى لعب الشوط الاول ، فقط ، وظل الاساسيون فى معسكرهم بدار الدفاع الجوى تحت اشراف الكابتن طه بصرى على ان يتابعوا المهرجان من شاشة التليفزيون ، وقبل انتهاء الشوط الاول يشرف طه بصرى على عملية تسخينهم فى حديقة الفندق ويتوجهون الى بالاستاد للاشتراك فى الشوط الثانى .

ومع بداية المباراة ايضا دار حديث ومناقشات بين بيريرو مدير المنتخب الكويتى والكابتن الجوهرى واتفقا على التغيير بان يكون مفتوحا ، بينما رفض على حسين حكم المباراة هذا الاتفاق ، وقال دى مباراة دولية ، ويجب ان تاخذ الطابع الجدى فى كل شىء ، وامام اصرار الجوهرى ومدير ومدرب الكويت ، وافق على حسين وتنازل عن وجهة نظره ، وكاد الجوهرى ان يتعرض لموقف محرج لو اتفق المسئولون عن فريق الكويت والحكم على الراى السابق ، لان لاعبيه الاساسيين فى المعسكر ، وفضل ان يبقوا هناك جاهزين بدلا من ذهابهم مبكرا الى الاستاد وتعرضهم للقلق ، وليبقوا بعيدا عن الاحتياطيين الذين سيؤدون الشوط الاول فقط لتزداد ثقتهم بانفسهم لمصلحة الفريق ، ونقطة ثالثة اخرى وهى «التركيز» الذى يطلبه الجوهرى فى لقاءاته التجريبية .

ونفس الشىء لفريق الكويت ، فقد رفض مدرب الكويت ان يبقى كل لاعبيه داخل الملعب وعددهم ٢٦ لاعبا ، وطلب من المسئولين فى الاستاد ان يبقى بجانبه الاحتياطيين فقط وباقى اللاعبين يجلسون بالمدرجات بالقرب منه ، وفعلا تم له ذلك من اجل التركيز .

ومع بداية المباراة نادت الجماهير على الجوهرى ، خاصة الجالسين فى المدرجات خلف الجهاز الفنى باصوات شبه مسموعة ، تزايدت من وقت لآخر وانتقلت الى المدرجات الاخرى ، وملات كل المدرجات فى لحظات ، فى الوقت الذى كان ينادى فيه الجوهرى على لاعبيه لحثهم ، والقاء التعليمات عليهم لانه يعلم ان المنتخب الكويتى جاء فى معركة حياة او موت ، خاصة بعد تعادله امام منتخب مصر فى الكويت ، وكل لاعبيه جاءوا الى القاهرة عاقدى العزم على الفوز ، واصبحت الصلة مقطوعة بين الجوهرى ولاعبيه بسبب الهتافات العالية والمؤذية لنفوس لاعبيه فى نفس الوقت ، واحس الجوهرى انه لا يستطيع ان يصل الى التركيز المطلوب فى مثل هذه المباريات .

وذهب الخطيب الى الحكم الرابع للمباراة ـ بتعليمات من الجوهرى ـ وطلب منه ان يقول لفاروق جعفر واللجنة المنظمة لمهرجان تكريمه ان ما يحدث فى المدرجات يجب ان يتوقف فورا باى طريقة ، وان ينادوا فى الميكرفون بضرورة ايقاف هذه النداءات ، او لينبه حكم المباراة بذلك ، ولكن الامر الغريب ان نداءات الجماهير زادت عندما شاهدوا الخطيب يشكو الى الحكم الرابع ما يحدث فى المدرجات ، وعلى الفور احس الجوهرى ان زملاء المباراة سيفلت من لاعبيه ومنه شخصيا ، وان المباراة ستكون تجربة عكسية ومضادة للاعبيه ، وقرر وقتها ان يوقف ما يحدث فى المدرجات باى طريقة ، ونزل ارض الملعب وهدد بسحب فريقه بعد تزايد الهتافات العدائية ، والتى يقول عنها انها لا تهمه على الاطلاق ، ولكنه سلك هذا السلوك لانه لم يستطع ان يركز مع لاعبيه اثناء سير المباراة ، وهو نفس الامر الذى جاء من اجله المدرب الكويتى ، واصبحت المباراة فاقدة لمعناها ، فكان يجب ايقاف ما يحدث باى وسيلة !!

● الجوهرى وفاروق جعفر ومحاولة لتهدئة الموقف

كلمة للجمهور

والآن وبعد انتهاء ما حدث رغم اختلاف وجهات النظر فيه خاصة لبعض المزايدين الذين انتهزوا هذه الفرصة للامساك باى اخطاء للجوهرى ، اليس من الافضل توجيه كله لجمهور مصر كلها ومن بينه جماهير الزمالك التى تمثل ضلعا ثابتا

ومتينا فيه لحث الجميع على مؤازرة المنتخب القومى فى رحلته الشاقة الى نهائيات كاس العالم بدلا من تلفيق التهم وتعليق المشانق من الآن ، ولو كان فى صالح المنتخب القومى ضم لاعب او آخر فلن يتردد الجوهرى فى ضمه الى صفوف المنتخب فورا ، حتى ولو كان الكابتن صالح سليم ورفعت الفناجيلى وحمادة امام ، الذين تركوا الملاعب مع نهاية الستينات ، ويؤكد كلامنا والموقف الصحيح للجوهرى انه عندما احتاج لجمال عبدالحميد بعدتجربة مباراتى زامبيا قرر قبل عودته الى القاهرة ضم جمال عبدالحميد فورا !!

لقد قطع الجوهرى شوطا كبيرا فى تقريب اللاعبين بعضهم الى بعض بعد فترة انقطعت فيها هذه الصلات نهائيا ، وبات كل واحد متربصا للآخر ، واعاد الهدوء اليهم ، وازال مشكلة الوان الفانلات ، وبقى شىء واحد فقط وهو ان نتركه ليعمل فهو اقدر الناس الآن على معرفة مصلحة الفريق ، وكفانا مزايدة !!

اتحاد الكرة يشكل لجنة لدراسة اقامة المخيمات الكروية

شكل اتحاد الكرة لجنة مكونة من احمد كامل وانور صالح وحمادة امام وعهد الله بمهمة دراسة امكانية اقامة مخيمات لكرة القدم بمصر ، وذلك لاكتشاف لعبة جديدة ظهرت على ساحة كرة القدم العالمية مؤخرا .

وسوف تدرس هذه اللجنة كل الامور الفنية المتعلقة باقامة هذه البطولة ، على ان تقدم تقريرها الى لجنة المسابقات فى اقرب وقت لاتخاذ القرار المناسب بناء على نتائج الدراسة بشأن تنظيمها من عدمه .

أيه الحكاية يا كابتن

[illegible]

اليوم المران الأساسى لمنتخبنا القومى للناشئين قبل مباراته الفاصلة أمام غينيا الأحد القادم

نقل المباراة لاستاد القاهرة بدلا من الزمالك خوفا من الجماهير ومازال علاج المصابين مستمرا..!!

كتب عبدالحى الشافعى :

يؤدى عصر اليوم منتخبنا القومى للناشئين لكرة القدم تحت ١٦ سنة مرانه الاساسى باستاد القاهرة فى اطار استعداداته للمباراة الهامة والمرتقبة يوم الاحد القادم امام منتخب غينيا فى المباراة النهائية من تصفيات بطولة كاس العالم للناشئين والتى سيتأهل من خلالها لنهائيات البطولة الفريق الذى سيفوز بمجموع المباراتين .

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين فى غينيا قد انتهت بخسارة منتخبنا القومى صفر/١ .

وعلمت «الوفد» ان اتحاد الكرة قرر اقامة المباراة باستاد القاهرة بدلا من استاد نادى الزمالك لعدم تكرار ما حدث من جمهور الزمالك ضد الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى الاول فى مباراة مصر الودية التجريبية امام منتخب الكويت ضمن مهرجان تكريم فاروق جعفر وحتى لا يتكرر ذلك مع مدربى منتخب الناشئين .

هذا .. وسوف يشمل التدريب الأسلسى لمنتخبنا القومى اليوم محاولة تطبيق خطة اللعب التى سيخوض بها سيد الطباخ مدرب الفريق المباراة النهائية وخاصة ونحن فى حاجة الى عدد كبير من الاهداف حتى نطمئن للتاهيل الى نهائيات البطولة التى ستقام فى صيف العام القادم باسكتلندا وحتى لا تقع اية مفاجات نحن فى غنى عنها ، كما سيحاول سيد الطباخ مدرب الفريق والجهاز الطبى للمنتخب برئاسة الدكتور محمد عبدالرحمن الاطمئنان على شفاء مجموعة الاصابات التى لحقت ببعض اللاعبين من جراء اللعب العنيف لمنتخب غينيا فى مباراة الذهاب .

وكان منتخبنا قد انهى امس الاول الثلاثاء برنامجه التجريبى استعدادا للقاء حيث لعب مباراته الاخيرة امام فريق المحلة تحت ١٩ سنة باستاد القاهرة والتى خسرها منتخبنا صفر/٢ وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبى بين الفريقين . وشارك فى المباراة جميع اللاعبين المتوقع ان يخوض بهم الطباخ المباراة النهائية فى التصفيات حيث ظهر معظمهم بشكل طيب رغم الهزيمة على مستوى اللعب الجماعى للفريق والمهارات الفردية للاعبين . كما تابع الدكتور محمد عبدالرحمن طبيب الفريق علاج اللاعبين المصابين وبرنامج التغذية الخاص بهم وخاصة مدافع الفريق محمد عبدالعال الذى نحتاج اليه بشدة بين الصفوف فى هذه المباراة الهامة . وكذلك تابع احمد شعبان راس حربة الفريق والذى تم اشراكه فى المباراة لتجربته لمدة عشر دقائق فقط . واتضح ان اللاعبين مازالا يعانيان بشدة من جراء الاصابة . هذا ..

وعلى الجانب الآخر يؤدى منتخب غينيا تدريبه الأساسى غدا الجمعة باستاد القاهرة ، كما يجرى تدريبا آخر بملاعب مركز شباب الجزيرة لم يتحدد موعده بعد .





● سيد الطباخ ● نزيه عطية ● طارق سليمان

على حسين حكما رابعا لمباراتنا أمام غينيا فى نهائى تصفيات كاس العالم

تم تعيين الحكم الدولى على حسين ليكون الحكم الرابع مع طاقم التحكيم المغربى الذى سيدير مباراة منتخبنا القومى للناشئين تحت ١٦ سنة امام منتخب غينيا فى نهائى تصفيات بطولة كاس العالم للناشئين لكرة القدم والمقرر اقامة نهائياتها فى شهر يونيو من العام الحالى .

والجدير بالذكر ان هذه المباراة ستقام باستاد القاهرة يوم الاحد القادم ويديرها طاقم التحكيم المغربى الذى ادار مباراة مصر امام ليبيريا فى تصفيات كاس العالم والمكون من عبدالعال ناصرى وكل من النانجانى وابوالقاسم لمراقبة الخطوط .

مدرب ألمانى لسباحة الزمالك

قرر مجلس ادارة نادى الزمالك فى جلسته الاخيرة الموافقة على استدعاء الخبير الالمانى الشرقى اولمان ، مدرب المنتخب القومى السابق فى السباحة ، للاشراف على تدريب فرق السباحة بالنادى ، مقابل مرتب شهرى سبعة آلاف جنيه ، ويقوم بمساعدته اشرف فهمى السباح الدولى السابق وابن نادى الزمالك .

الجمعية العمومية لاتحاد السباحة القصيرة ٢٤ فبراير

قرر الاتحاد المصرى للسباحة القصيرة فى جلسته الاخيرة ، عقد الجمعية العمومية والانتخابات القادمة طبقا للوائح الجديدة يوم ٢٤ يناير الحالى . وتم فتح باب الترشيح ابتداء من يوم ١٠ يناير ، وحتى ١٩ يناير لانتخاب سبعة اعضاء لمجلس الادارة الجديد .

اليوم المقاولون والاتحاد وديا

يتقابل اليوم (الخميس) فريقا المقاولون والاتحاد السكندرى لكرة القدم فى اطار المباريات التجريبية للفريقين استعدادا لاستئناف مسابقة الدورى يوم ٢٧ يناير الجارى

اليوم سبورتنج والمعادى فى بطولة الجمهورية لناشئات اليد

يلتقى اليوم سبورتنج والمعادى فى اطار بطولة الجمهورية لناشئات اليد تحت ١٥ سنة ، كما يستضيف سبورتنج فريق الطيران غدا (الجمعة) بنفس البطولة .

والجدير بالذكر ان فريق سبورتنج تحت ١٣ سنة والذى يمثل سبورتنج اليوم ، فاز يوم الثلاثاء الماضى ببطولة كرة اليد المصغرة والتى اقيمت بملاعب مركز شباب الجزيرة ..

الجمعية العمومية للدراجات ٢٣ مارس

صرح عبدالغنى عابدين مدير اتحاد الدراجات بانه من المتوقع عقد الجمعية العمومية للاتحاد يوم ٢٣ مارس القادم .. واكد انه لن يخوض المعركة الانتخابية . واضاف ان مندوب المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدا التنسيق مع اعضاء مجلس الادارة حول العملية الانتخابية من حيث تشكيل اللجان وترشيحاتها .

اتحاد التايكندو يكرم الأبطال الفائزين فى سيول ولوكسمبورج

كتب عماد يونس :

يقيم اليوم (الخميس) الاتحاد المصرى للتايكندو حفل تكريم للاعبى الفريق القومى المصرى الذين حققوا نتائج متميزة فى البطولات الدولية التى اقيمت فى سيول ولوكسمبورج

واللاعبون هم : عمرو خيرى الحاصل على الميدالية الذهبية فى بطولة لوكسمبورج والفضية فى الدورة الاوليمبية بسيول ، خالد فوزى الحاصل على الميدالية الذهبية فى بطولة لوكسمبورج الدولية والسادس فى دولة سيول الاوليمبية ، حربى فتحى السيد الحاصل على الميدالية الذهبية فى بطولة لوكسمبورج الدولية ، ايهاب عبدالرحمن الحاصل على الميدالية الفضية فى بطولة لوكسمبورج الدولية ، صلاح عبدالحميد الحاصل على الميدالية الفضية فى بطولة لوكسمبورج الدولية ، يحيى كمال الحاصل على الميدالية البرونزية فى بطولة لوكسمبورج الدولية ، اشرف صادق الحاصل على الميدالية البرونزية فى بطولة لوكسمبورج الدولية ، مصطفى الابرق ، فرج السعيد

وصرح العميد علاء زكى سكرتير عام الاتحاد بان مجلس ادارة الاتحاد تأخر فى تكريم هؤلاء اللاعبين نظرا لسفرهم بعد دورة سيول الاوليمبية الى لوكسمبورج للاشتراك فى البطولة الدولية .

● علاء زكى



عمرو خيرى

اليوم : المنيا وسبارتاك البلغارى فى مباراة كرة قدم ودية

تقام فى الثالثة الا ربعاً بعد ظهر اليوم مباراة كرة القدم الودية بين فريقى المنيا وفريق «سبارتاك» البلغارى الذى يزور القاهرة حاليا ، تقام المباراة باستاد المنيا فى اطار المباريات الودية التى يؤديها الفريق استعدادا للقاءات الدورى العام التى ستبدا يوم ٢٧ يناير الحالى ، ويزور الفريق البلغارى القاهرة بدعوة من احدى المؤسسات الرياضية ، وسيلعب مباراة اخرى ودية يوم الاحد القادم مع فريق الاسماعيلى بالاسماعيلية .

وصرح بلاجوى كالفوف المدرب العام للفريق البلغارى بان فريقه يضم ١٨ لاعبا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٣ سنة باستثناء لاعب واحد يبلغ عمره ٣١ عاما وهو ستيفان نليبنوف ، ويحتل فريقه المركز الثامن فى دورى الكرة البلغارى ، ويامل مدرب «سبارتاك» ان يلعب فريقه مباراة ثالثة خلال زيارته الى القاهرة امام الاهلى او الزمالك

الحوار فورا .. وقبل الطوفان ..

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

فى منصبه ، وبالتالى ضمان استمرار الدروع القوية التى تحميه الآن باعتباره وزير الداخلية . اما الهدوء والتفاهم والاستقرار ونبذ العنف ، فيعنى انه لن يكون الرجل المناسب فى حالة الاتجاه نحو مصالحة وطنية شاملة . لأن الهدوء الداخلى المنشود ، يفرض وجود وزير داخلية يستخدم عقله قبل أن يضرب بهراوته . وزكى بدر يؤمن بان الضرب هو الأسلوب الأمثل والوحيد . والرجل يعلن هذا الراى فى كل مكان بعد ان اغضبه تمسك الراى العام بمبدأ رفض العنف والارهاب ايا كان مصدره ، سواء من الجماعات الإسلامية ، أو من اجهزة الامن . وقد بلغ به الأمر حد القول ان السلاح وحده هو وسيلة الحوار مع الجماعات الإسلامية ، وان التعامل معهم يجب ان يكون باسلوب الضرب فى «المليان» ..!

●●●

ولايمكن التغاضى عن موقف وزير الداخلية . لانه قريب من القيادة السياسية ، وتقاريره الامنية توضع أمام الرئيس كل يوم وربما كل ساعة . وهى تقارير قد تدفع إلى قرارات لا تستند إلى حقائق بقدر ما تعتمد على ادعاءات امنية وتلفيقات لا اساس لها . وبالاضافة الى ذلك ، فإن وزير الداخلية يجب ان يكون فى مقدمة المؤمنين بجدوى الحوار بالكلمة وليس بالسلاح . فالحوار داخل اسوار السجون والمعتقلات مستحيل ، وقد رفضه علماء الإسلام . ولابد من اطلاق سراح المعتقلين . وهذا الاجراء ضرورى لتحقيق المناخ الملائم فى مصر باسرها لضمان نجاح الحوار . ولابد ايضا من تخفيف القيود الأمنية المفروضة على المساجد وبعض الاحياء . لأن مشهد سيارات الأمن المركزى إلى جوار مسجد يوم صلاة الجمعة يثير استفزاز المصلين جميعا واغلبيتهم الساحقة ليسوا من اعضاء الجماعات الإسلامية .

هذه الاجراءات كلها ضرورية ، حتى يبدا الحوار، ولكن .. هل يمكن للقيادة السياسية ان تقر تلك الخطوات إذا رفضها وزير الداخلية، وهو الرجل الذى يتحمل المسئولية الأمنية المباشرة ..؟ مستحيل طبعا ..! وينسحب ذلك على الرئيس مبارك واى رئيس آخر فى اية دولة .

وفى اعتقادى الشخصى ، ان هذه النقطة تحديدا ، تمثل مشكلة حالية تواجه مؤسسة الرئاسة فى مصر . فلاشك ان الرئيس حسنى مبارك هو اول من يرفض ان تتحول شوارع مصر إلى ساحات للاشتباكات الدامية . ولا جدال فى انه يدرك حقيقة ان الحوار والتفاهم بالحسنى بديل وحيد لتطويق الخطر وحماية مصر من كارثة رهيبة . وبالاضافة إلى ذلك ، هناك حقيقة ان الرئيس مبارك تولى الحكم والصفحة بينه وبين الجماعات الإسلامية نقية بيضاء . وإذا كان حسن ابوباشا قد اطلق سراح آلاف المعتقلين من اعضاء تلك الجماعات ، فى بداية حكم الرئيس مبارك ، فلا شك ان تلك الخطوة تمت بموافقة الرئيس . وخلال السنوات الأولى من حكم مبارك . ساد الهدوء والاستقرار . وسادت سياسات امنية رشيدة ، حفظت الصفحة بين النظام والجماعات الإسلامية خالية من اية بصمة ثار او رغبة فى انتقام، من جانب السلطة أو من جانب الجماعات .

الآن تغير الموقف . واستطاع زكى بدر ان يورط النظام كله فى معركته الشخصية . وهذه الحقيقة بغض النظر عن مرارتها ، ينبغى ان تبنى عليها الحسابات . ولذلك أقول إن الرئيس فى موقف صعب . فهو يدرك ضرورة الحوار . ولكن وزير داخليته ، يهمس فى تقاريره : حذار من التساهل .. لابد من فرض هيبة الدولة ولو بالقوة والبطش .. اذا ضاعت هيبة اجهزة الأمن ستسقط هيبة النظام .

وكما نرى .. فإن جانبا من المعادلة التى يقدمها وزير الداخلية فى تقاريره يقترب من الصواب . فلا دولة ولا نظام بلا هيبة . غير أن المعادلة هنا تستخدم باسلوب خبيث ، وتستهدف الباطل . لأن اجهزة الأمن وحدها لا تستطيع ان تحقق الهيبة للنظام فى مصر أو فى غير مصر . ولأن تلك الهيبة مسئولية شعبية جماعية تفرضها مصالح الوطن العليا . ويشارك فى تحقيقها الشعب بكافة مؤسساته وطوائفه الرسمية وغير الرسمية . وما يبدو الآن فى مصر من اهتزاز هيبة النظام ، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها ، إنما يعود لخطأ وقع فيه النظام نفسه . عندما اعتقد ان هيبته تستند فقط إلى عصى ومصفحات الأمن المركزى . وليس إلى ثقة الشعب ومودته واطمئنانه إلى ان النظام بدوره يثق به ويطمئن إليه .

إن الموقف صعب . الشعب يتوجس من اتجاهات وتصرفات النظام . وفى نفس الوقت ، لا يطمئن النظام إلى رد فعل الشعب إذا اغمد اسلحته وانزل عصاه . وهذا الموقف لا ينحصر فقط فى إطار قضية الجماعات الإسلامية . ولكنه يشمل الموقف الأمنى العام ، بعد أن اشعل الغلاء نار الغضب والمزيد من السخط فى صدور جميع الناس .

والحل .. ؟!!

الحل واحد لا ثانى له .. وهو ان يجرب النظام إغماد اسلحته وتنكيس عصاه . والهدف ان يقدم طرف دليلا قويا على حسن نواياه وعميق ثقته إلى الطرف الآخر . وهنا يدرك الطرفان انهما فى جانب واحد ، وفى سفينة واحدة ، ودون مواجهة حادة بين ابناء الوطن الواحد الذين فى السلطة ، أو الذين فى الشارع .

ونحن لا نطلب من النظام ان يتخلى عن اسلحته . لأن تلك الأسلحة وضعت اصلا تحت تصرفه بتكليف من الشعب . وهذا التكليف قائم ومستمر لحماية الأمن العام . ولكن الفارق كبير بين توظيف القوة لحماية امن البلد ، وتوظيفها لإرهاب الشعب بكافة اتجاهاته : اليمين واليسار والوسط .. !!

●●●

ويخطىء كثيرا من يعتقد ان الحوار الذى نرجوه . هو مجرد مناقشات فقهية بين علماء الإسلام وشباب الجماعات الإسلامية . لأننا نرى القضية ابعد من ذلك كثيرا ، ونرى لها ابعادا وجذورا لا بد من الوصول إليها وبدء الحل من عندها .

وبداية .. يجب الا ان تغيب عنا جميعا ، حقيقة ان الجماعات الإسلامية ، المتطرفة أو المعتدلة ، إنما هى رافد من روافد قضية واحدة عامة ، هى قضية الشباب فى مصر . وربما كانت الجماعات الإسلامية هى اقوى الروافد واخطرها . ولكن القضية الأساسية ينبغى ان توضع على مائدة الحوار العام .

وفى البداية ايضا .. وقبل ان يبدا اى حوار . لا بد من التاكيد على حقيقة ان الحوار لا يستهدف الحد من ظاهرة تدين الشباب ، وإقبالهم على الصلاة فى المسلجد ، وقراءة القرآن ، وتدارس السنة النبوية الشريفة . فانا شخصيا احد الذين يسعدون كل السعادة ، كلما رايت المساجد مزدحمة بالشباب . وقد اكد علماء الإسلام الاجلاء فى بيانهم بالأزهر ، ان من يقف فى وجه الدعوة الإسلامية إنما هو عدو لهم لأنه عدو الله . وهذا الاقتناع ينبغى ان يكون راسخا فى وجدان الشباب وهم يتحاورون مع العلماء وغيرهم من المفكرين والمثقفين . فلا احد يريد ان يصدهم عن الإسلام ، او يقيد تلك الحركة الإسلامية فى مصر .

كل ما نهدف إليه هو ترشيد الحركة . هو حمايتها من الجموح ومن الجنوح الذى يضر بها اولا ويهدد الوطن ثانيا . لقد تسللت إلى عقول الشباب افكار تحتاج إلى تصحيح . ونحن الذين نتحمل اوزار هذا التسلل ونتائج ذلك التجاهل طوال السنوات الماضية . فمن ناحية .. لم نهتم بالتصحيح الفورى دينيا . وانشغل علماء السلطة ووعاظ الداخلية بقضايا بعيدة تماما عن حريق الأفكار الذى كان يجتاح عقول الشباب .

ومن ناحية اخرى .. اهملنا عن عمد وجهل وانانية ، قضية الشباب العامة . لم ننتبه إلى مرارة الياس التى كانت تتدفق إلى اعماق شباب مصر كانها الشلال . فهو يائس من العثور على وظيفة ، ويائس من الحصول على دخل كاف للضروريات ، ويائس من الزواج ، ويائس من العثور على شقة ، وناقم ساخط غاضب ، بل ثائر ، على المجتمع الذى اصابه التحلل حتى اصبح لا يستشعر آلام اعضائه ، ولا يهتم بمحنة شبابه . وفى الوقت نفسه اندفعنا نردد شعارات الإفك والبهتان ، فنقول للشباب : انت نصف الحاضر .. وانت كل المستقبل . بينما نحن نجلده فى الحاضر ، بسياط عديدة الأشكال والانواع ، ولا نقدم له دليلا واحدا على اننا نسعى حقا لنؤمن له المستقبل .

لم ننتبه ايها السادة إلى اننا شاركنا جميعا فى خلق اجواء غريبة وشاذة ، لاجواء طاردة ، دفعت بشبابنا إلى الإغراق فى افكار بعضها صحيح والبعض الآخر خاطىء . لم ننتبه إلى أن الشاب المصرى ، فى محنته المعقدة ، يحتاج إلى الفهم والعطف والحنان ، ولكننا تجاهلناه سنوات عديدة ، واهملنا قضاياه ، وبدلا من الحنان امتلأت صدورنا بالأشواك والحراب ، وفاضت عيوننا بنظرات الأمر والنهى والزجر ، ولم نحاول ان نفهم ، ولم نعطه الفرصة ليجعلنا نفهم ، فلم يكن امامه سوى ان يتلمس الفهم والحنان فى المسلجد ، مع شباب آخرين فى نفس محنته ، وما لبث ان غرق الجميع فى متاهات ، ولا شك انهم فى اوقات عديدة ، حاولوا البحث عن وسائل إنقاذ ، فلم توجد أبدا ، وحتى من كان يذهب منهم إلى مسجد لعله يسمع خطيبا يناقش واحدة من القضايا التى تحيره ، كان يفاجأ بخطيب يقرأ من ورقة صفراء ، ويركز خطبته على وجوب طاعة اولياء الأمر ثم يختم الخطبة بالدعاء للسلطان .

والقضية بهذا الحجم ، وتلك الأبعاد ، لا يمكن ان تكون قضية علماء الإسلام وحدهم ، ولكنها قضية كل من شارك فى صنعها ، وفى تعقيدها ، من وزراء ومسئولين وكتاب ومفكرين .

هذا الحوار يجب ان يشارك فيه وزير الزراعة ، ليبرر لنا ذلك التلكؤ الغريب فى توزيع الأراضى الصحراوية على الشباب ومساعدتهم على زراعتها . بل اقول انه إذا كانت الأراضى الصالحة حاليا قد عزت ، فإن الموقف العام يفرض استرداد كل قطعة ارض استولى عليها الجيش او الشرطة او اية جهات اخرى وتسليمها إلى الشباب فى الحال . لأن الشاب المصرى يريد عملا ، ولا يريد صدقة . يريد ان يقدم جهدا وعرقا ويحصل على مقابل معقول من المجتمع ومن البلد ومن السلطة القائمة المسئولة ، طبقا للدستور ، عن توفير فرصة العمل والكسب الحلال امام كل مواطن .

وهذا الحوار يجب ان يشارك فيه الوزراء والمحافظون . فعندما نتحدث عن مساكن للشباب ، فلا بد ان يتبع هذا الحديث عمل وإنشاء وواقع يخدم الشباب ويقدم اليهم المسكن بالفعل .

هذا الحوار يجب ان يشارك فيه الآباء . لأن حكاية المهور المغالى فيها ، والمظهريات الكاذبة ، والشبكة وفستان الفرح ونفقات الزفاف ، هذا كله يجب إعادة النظر فيه . وهذه ضرورة وطنية الآن ، فلا بد ان نتيح لشبابنا من الابناء والبنات فرص الزواج باى ثمن ، وإلا فإن الثمن اكثر من فادح ، وقد بدانا نسدد بعض الحسابات الباهظة بالفعل .

وهذا الحوار يجب ان يمتد إلى القضية الاقتصادية . ولا حل إلا من خلال القطاع الخاص وإطلاق يده وتشجيعه إلى اقصى مدى ممكن . لأن الدولة لن تستطيع ان تجد عملا لكل شاب . ولكن مسئوليتها عن توفير فرص العمل تظل قائمة . والوفاء بتلك المسئولية يفرض التوجه نحو الحل الصحيح ، بغض النظر عن نعيق البوم الذى يتمنى لمصر أن تظل خرابة للقطاع العام الفاشل الخاسر وحده . إن الحل الصحيح هو القطاع الخاص ايها السادة . والقطاع الخاص يحتاج إلى اطمئنان . وهذا الاطمئنان لن يتحقق إلا بالاستقرار السياسى ، الذى يؤدى إلى الاستقرار الاجتماعى ، وبالتالى يخلق الأجواء اللازمة التى يتنفس فيها رأس المال بلا خوف من بطش او تاميم او اغتصاب .

ثم اننى الاحظ ان حماسة الحكومة للحوار محدودة ، وإن كنت لا احبذ ان تاتى المبادرة الأولى من جانبها . وفضيلة شيخ الأزهر ببيانه الشهير لم يعد سهلا عليه ان يدعو لحوار . ويبقى ان نطلب ذلك من فضيلة المفتى ومن وزير الأوقاف ، بصفتهما الشخصية ، وبشكل عاجل ، وقبل ان يدهمنا الطوفان .

يجب أن يبدا الحوار سريعا قبل أن يفيق دعاة الحرب مرة اخرى ، وتمارس «كودية» الزار نشاطها ، وتعود الدقات المجنونة تدوى فى الساحة من جديد ليطرب لها وزير الداخلية ، ويستعد «للملاحم» الأمنية التى يحبها .. وتدفع مصر وشعبها وشبابها ثمن هذا التهور .. بل الجنون .

معسكر مغلق لمنتخب السلاح استعدادا لبطولة العالم للناشئين

يدخل المنتخب المصرى للسلاح للناشئين تحت ٢٠ سنة معسكرا مغلقا بالمانيا العربية خلال المدة من ٦ الى ٢٠ مارس القادم استعدادا لبطولة العالم للناشئين المقرر اقامتها باليونان ويمثل المنتخب المصرى فيها ٩ لاعبين فى سلاح السيف والشيش وسيف المبارزة .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف [illegible]

الإسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ ، الإعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ ، ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج ، التحرير والإعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الأسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا منه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق له اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون أى تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة على النشر رقم ١٧٢ بتاريخ ١٩٨٩/١/١٢

شركة السعد شركة السعد شركة السعد شركة السعد

للاستثمار العقاري للتجارة والتنمية للاستثمار الصناعي للاستثمار وتوظيف الأموال

ش.م.م ش.م.م ش.م.م شركة تضامن

المركز المالى ١٠ يونيو ١٩٨٨

	الإجمالي	السعد للاستثمار العقاري	السعد للاستثمار الصناعي	السعد للتجارة والتنمية	السعد للاستثمار وتوظيف الأموال
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
الأصول الثابتة :					
الأراضي	١٢٣٩٢٥٧٨	-	-	١١٧٤٢٤٧٨	٦٥٠١٠٠
العقارات	٢٠٢٠٠٠٠٠	-	-	٢٠٢٠٠٠٠٠	-
مباني وإنشاءات	٧٢٩٨٤٣٢	-	-	٤٦٧٧٢٠٠	٢٦٢١٢٣٢
آلات ومعدات	٣٥٥٢٧٥	-	-	٣٥٥٢٧٥	-
أثاث	١٣٢٦٠٥٨	-	-	٦٧١٢٤٨	٦٥٤٨١٠
وسائل نقل وانتقال	١٦٩٣٢٩	٢٥٠٠٠	٢٤٤٠٠	٤٤٩٢٩	٧٥٠٠٠
عدد وأدوات ومعدات	٤٣٧٥٩٦	-	-	١٧٥٦٤٥	٢٦١٩٥١
صوبات زراعية	٢٢١١٨	-	-	-	٢٢١١٨
إجمالي الأصول الثابتة	[illegible]	٢٥٠٠٠	٢٤٤٠٠	[illegible]	[illegible]
استثمارات ومشاركات طويلة الأجل	٥٢٧٠٥٠٢٦	١٥٠٠٠٠	١٤٤٤٨٢٨٦	٣٧٣٢٩٨١٣	٧٧٦٩٢٧
مشروعات تحت التنفيذ	٢٠٣٥٠٥٦	-	-	٢٢٣٣٢٣	١٨١١٧٣٣
الأصول المتداولة :					
مشروعات سكنية بغرض البيع	٢٦٦٣٩٦٢٩	٢٦٦٣٩٦٢٩	-	-	-
استثمارات ومشروعات قصيرة الأجل	٣٤٣٣٥٢١	-	-	٣٤٣٣٥٢١	-
المخزون	٤٩١٦٦٢٣٢	-	-	٤٩١٦٦٢٣٢	-
موردين	٨٧٢٣٧٧٣	-	-	٨٧٢٣٧٧٣	-
عملاء	٧٢٠٧٢٣	-	-	٧٢٠٧٢٣	-
أوراق قبض	٣٦٩٣٦١٢١	-	٤١١٥٠٠٠	٣٢٨٢١١٢١	-
مدينو مشاركات	١٤٠٨٦١٦٨	-	٦٠٠٦٢٤٤	٨٠٧٩٩٢٤	-
أرصدة مدينة أخرى	١١٨٧٤٩٤٩	٨٤٤٢٨	-	١٦٨٧٩٦٥	١٠١٠٢٥٥٦
سلف بضمان استثمارات (المودعين)	٤٨١٠٥٣٧٧	١٤٠١٤٦١٤	١٥٧٧٨١٣٠	١٨٣١٢٦٣٣	-
نقدية بالبنوك والصندوق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
إجمالي الأصول المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أصول أخرى :					
مصاريف تأسيس بعد الإهلاك	١٥٥٣٠٢٨	-	-	٦٢٨٨٤	١٤٩٠١٤٤
نفقات إيرادية مؤجلة	٤١١٢٦٠٥	٦١٤٤٢٩	٢٢٤٩٣٣٠	٨٨٠٥٢٣	٣٦٨٣٢٣
إجمالي الأصول الأخرى	٥٦٦٥٦٣٣	٦١٤٤٢٩	٢٢٤٩٣٣٠	٩٤٣٤٠٧	١٨٥٨٤٦٧
الإجمالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	الإجمالي	السعد للاستثمار العقاري	السعد للاستثمار الصناعي	السعد للتجارة والتنمية	السعد للاستثمار وتوظيف الأموال
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
رأس المال المصدر والمسدد	٦٥٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠
مصاريف إصدار	٣٧٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	-
جاري شركاء	٩٣١١٧٣٤	-	-	-	٩٣١١٧٣٤
استثمارات (مودعين)	٣٩٣٥٥٢٦١٣	١١٢٣١٨٧٣٤	٩٦٢٥٧٢٦٣	١٨٤٩٧٧٣١٦	-
خصوم متداولة :					
دائنون	١٦٢٢٥٣٦٥	٥٧٣٥٩٩١	٦٤٨٦٤	٣٣٩٥٤٦٥	٧٠٢٩٠٤٥
أرصدة دائنة أخرى	١٩٨٣٣١٠٩	-	-	١٩٨٣٣١٠٩	-
إجمالي الخصوم المتداولة	٣٦٠٥٨٤٧٤	٥٧٣٥٩٩١	٦٤٨٦٤	٢٣٢٢٨٥٧٤	٧٠٢٩٠٤٥
المخصصات	٩٢٨٨٧٨٥	١٨٧٢٦٧٤	٢٢٦٦٣٣٠	٥١٤٩٧٨١	-
الإجمالي	٤٥٤٧٤٩٨٠٦	١٢٠٤٣٩٨٩٩	٩٩١٠٠٩٥٧	٢١٣٨٣٨١٧١	٢١٣٤٠٧٧٩

(المحاسبين القانونيين)

محمد عبد السلام المعزاوى   فريد صبرى منصور   محمد عبد الله زروق

رئيس مجلس الإدارة

محاسب / محمد أشرف سعد

تم اعتماد المراكز المالية مع الإيضاحات لكل من :

- شركة السعد للاستثمار العقاري (ش.م.م) من الأساتذة محمد عبد السلام المعزاوى وفريد صبرى منصور
- شركة السعد للاستثمار الصناعي (ش.م.م) من الأساتذة محمد عبد السلام المعزاوى ومحمد عبد الله زروق
- شركة السعد للتجارة والتنمية (ش.م.م) من الأساتذة فريد صبرى منصور ومحمد عبد الله زروق
- شركة السعد للاستثمار وتوظيف الأموال (شركة تضامن) من الأساتذة فريد صبرى منصور ومحمد عبد الله زروق

تطبيقاً لحكم المادة ١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وتم إعداد تجميع المراكز المذكورة على الوجه الموضح بعاليه للإفصاح عن مجموع عناصر الأصول والالتزامات لهذه الشركات .
ويقرأ هذا المركز التجميعي مع تقرير مراقبي حسابات كل شركة والإيضاحات المتممة لكل مركز .

محمد عبد السلام المعزاوى   فريد صبرى منصور   محمد عبد الله زروق

زملاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية